كان (وول ستريت)دائماً مكاناً خطراً لشركات تدخل سوق العمل، وأخرى تخرج منه، منذ اجتماع المضاربين لأول مرة تحت شجرة الدلب، ذلك بالقرب من الطرف الجنوبي لمدينة مانهاتن أواخر القرن الثامن عشر، على الرغم من المخاطر المستمرة خلال أكثر صفوف سنيها الاثنين وأربعين العظيمة الأكثر سحراً. كان قولدمان ساكس محسوداً ومهاباً على حدٍ سواء؛لامتلاكه أفضل المواهب ،والزبائن وعلاقات سياسية، ولمقدرته على تحويلهم إلى ربحية كبيرة وسوق فائقة البراعة في مجال التسويق.

أيضاً، ومن العديد من الخفايا والغموض حول قولدمان ساكس أحد أكثر الزعامات الفائقة هي، كيف جمع الكثير جداً من المال، سنة فوائد وأخرى خسائر، في أيام الرخاء، والأيام القاسية، كاشفاً كل فترة القليل مما أمكن للعالم الخارجي كيف فعلها- واحدة أخرى من الخفايا المذهلة على حد سواء – هي سر ثبات الشركة، وإيمانها الحماسي بقدرتها على إدارة الصراعات الداخلية والخارجية المتعددةأفضل من أي كيان آخر على أديم الأرض. إن ربط الضغوطات والتوترات الموروثة تاريخياً– والقدرة على كسب أموال كثيرة بعزم وتصميم تظهر إدارتها تلك الصراعات التي أخضعت بعد ذلك،وأذلتأصغر الشركات جعلت قولدمان محل حسد من قبل نظرائه في مجال الخدمات المالية.

ولكنها أيضا شئ آخر تماماً: رمزاً غير قابل للتغيير لقوى دولية ثابتة وروابط مراكز أعمال لا نظير لها، تجعل قولدمان خجلاً من استغلالها لمصلحته الشخصية، القليل يتعلق بكيف أن نجاحه أثر على بقيتنا .وصفت الشركة بكل الأوصاف، بدءً من وصفها "تلك القطة االماكرة التي تجثودائماً على أقدامها " وصولاً الآن، بصورة شهيرة"كمصاص دماء ضخم طوق بقسوة وجه الإنسانية، مالئاً دون شفقة قمع دمائه أي شئ تنبعث منه رائحة المال"، ذلك ما ذكره مات تيبي كاتب الرولينغ ستون. إن نجاح الشركة الساحقجعل الناس يتساءلون تعجباً هل: قولدمان ساكس

أفضل من أي شخص آخر؟ أم أنهم وجدوا سبلاً للربح والفوز مرة تلو الأخرى بواسطة الخداع؟ لكن عند بداية القرن الواحد والعشرين يعود الفضل لإنتهاء نجاح قولدمان الساحق،حيثاضحت ألشركة عرضة للهجوم بصورة متزايدة للتأكيد، فقد تجاوزت الشركة العديد من الأزمات السابقة، بدأً بمرحلة الكساد، حينما فقدت الشركة الكثير من رأس مالها بحيلٍ وعملٍ خدّاع من صنع أيديهم، مرة أخرى في أواخر الأربعينات، عندما كانت شركة قولدمان واحدة من سبع عشرة شركة من شركات وول ستريت قدموااللمحاكمة من قبل الحكومة الاتحادية بتهمة التواطؤ .في السنوات الأربعين الماضية، وكنتيجةٍ حتميةٍ لسلسة من الفضائح، تضمنت التجار المحتالين، والعملاء المنتحرين، و تهم التجارة من الباطن أصحاب المراكز. وكانتالشركة أكثر قرباً – وبصورة متكررة- للإنهيار المالي أكثر مما تشهد سمعتها على صحة ذلك.

إن كل واحدة من تلك التهديدات السابقة،قد غيرت قولدمانتغييراً ذا دلالة، أجبرالشركة على التكيف مع تلك القوانين الجديدة المفروضة عليها اما بواسطة المضاربين أو السوق . هذه المرة لن يكون هناك أي اختلاف.مع ذلكما هو مختلف بالنسبة لقولدمان الآن ، هو أنه وللمرة الأولى منذ عام 1932م، حينما علم سيدني وانبيرغ،الذي كان حينها الشريك الأكبر لقولدمان، أنه يلتقي سريعاً صديقه، الرئيس المنتخب فرانكلين ديلانو روزفلت- لم تستغرق الشركة وقتاً لتكون علاقة عالية المستوى من التعاطف في واشنطن.مما حدابأصدقاء قولدمان الذين يتبؤون المراكز العالية والذين كانوا اساسيين في نجاح الشركة غير العادي ألتخلى عنه. في الواقع، في جو الاستقطاب السياسي الحالي، على طول الخطوط الإجتماعية الإقتصادية، بدأ قولدمان غاية في العزلة، بصورةٍ خاصة أشبه بالشيطان.

حتماً، فإن لويد بلانكفين، وهو رئيس شركة قولدمان، ومديرها التنفيذي، الذي يناهز السادسة وخمسين عاماً، لم يكوّن صداقة مع الرئيس أوباما، على الرغم من أنه دعي لحضور حفل عشاء أقامته الدولة مؤخراً على شرف الرئيس الصيني. هذا حسب ما ورد في كتاب (الوعد) للكاتب الصحفي جوناثون الترز،فيمجلة نيوزويك، ، وكان غضباً شديداً قد تملك أوباما، خلال عامه الأول في الرئاسة سببه حينما سمع مسوغات بلانكفين حول زيادة في أرباح الشركة التي

بلغت 16.2بليون عام 2009إدعائه "أن الشركة لاتعاني خطر الإنهيار" خلال الأزمة الإقتصادية التي بدأت عام 2007. حسبما ذكر والترز أخبر الرئيس أوباما صديقاً له بأن تصريح بلانكفين "غير صحيح تماما" مضيفاً وبتقدير مقنع، "كل ما يبغيه هؤلاء الأشخاص أن يدفع لهم كما يدفع لنجوم فرقة الروك في حين أن كل ما يفعلونه هو رأسمالية مدبلجة.

إن تعقيد جهود الشركة لتصبح مفهومة أكثر للجمهور الأمريكي (تلك المجموعة التي لم تهتم الشركة مطلقاً في تقديم الخدمه لها) عبارة عن تحفظ طويل الأجل وسط العديد من تنفيذيي الشركة السابقين والحاليين، والمصرفيين، والتجار لإغرائهم بالحديث مع أجهزة الإعلام بصورة بناءة. حتى أن شركاء قولدمان المتقاعدين شعروا بأنهم مجبرون على التكيف مع البيروقراطية الإدارية المنضبطة، التي يديرها جون اف دبليو روجرز – وهو مسؤول سابق لدى وزير الخارجية جيمس بيكر، في كل من البيت الأبيض ووزارة الخارجية – قبل أن يوافقوا على إجراء المقابلة. وقع معظمهم بصورة سرية على اتفاقيات، أو عدم الحط من قدرهم، كشرط لمغادرتهم الشركة. لو ظهروا، خلاف المصرفيين والتجار في الشركات الأخرى،- حيث المبالغة والتبجيل في وسائل الإعلام على حساب رفاقهم شئ نموذجي–ظلت اساليب قولدمان ثابتة حول فحوى الرسالة التي أكثر ما يهم فيها هو فريق عمل قولدمان، وليس أي أحد من أفرادها.

أوضح أحد مسؤولي الموازنة الخاصين وهو يعمل منافساً ومستثمراً مع قولدمان "أنهم منضبطون لأبعد الحدود لهم غالباً ما يفهمون أكثر من غيرهم كيفية ألا يستسلموا أبداً "لايمكنك أبداً الوصول لأحد مصرفيي قولدمان في لحظات، هل تعلم استمع إلي، أن زملائي ليسو سوى مجموعة تافهة من الفتية. هم فقط لايقومون بفعل الشئ بالطريقة التي سيفعلها الآخرون هل فيما إذا كانت بسبب أنهم ينوون المواظبة على النظام لمدة أطول من الزمن، لذلك هم ليسو على استعداد لإيذاء فريقهم، أوعلى اية حال بسبب خوفهم من معارضة السلطات الموجودة،وقدإختاروا في ما مضى قسم الحياة... واصلو ذلك الإنضباط بصورة مخيفة ".

إذا نسي أي شخص كيف يمكن أن تكون وول ستريت ذات خطر سيذكر بها ،مرة أخرى، في جروفات، بدأت عام 2007عندما بدأ سوق رهانات المنازل في الولايات المتحدة في الإنهيار ،بعد ذلك انفجر من الداخل، مما أدى في ما بعدخلال سنة اواكثر ،لزوال او شبه زوال العديد من كبرى شركات وول ستريت، تلك التي كانت في الساحة لعقود طويلة من الزمان، شملت بير ستيرن، وليمان برزرز وميريل لينش– بالإضافة إلى مؤسسات مالية كبرى اخرى، مثل ستي قروب المجموعة الأمريكية للاستثمار ،وواشنطون موتوال،واشوفيا..

على الرغم من أن الشركة وقعت سندات تامين ببلايين الدولارات من أجل سندات الرهن تفادى قولدمان أسوأ ما في الأزمة. الشكر كل الشكر، لرهن الملاك المفوض تفويضاكاملا ،ذو التوقيت الجيد،الذي تم بواسطة مجموعة صغيرة من تجار قولدمان –بقيادة دان سبارك، وجوش بيرنابوم، ومايكل سوينسون، التي بدأت في ديسمبر2006م ذلك بان وهم سكن العقار سينهار، وان عمل تلك السندات ذات الصلة بروهونات المنازل ستفقد قيمتها بصورة سريعة –كان هؤلاء التجار على حق.

أشار ديفيد فانير في يوليو 2007، وهو المسؤول الإداري المالي، الذي أمضى فترة طويلة في قولدمان، أشار في رسالة على البريد الإلكتروني، لبلانكفين وآخرين، إلى رهان الملكية هذا على أنه (الغش العظيم). خلال عام 2007م عندما فقدت شركات أخرى البلايين من الدولارات، تعهدت قيمة الرهان ذات الصلة بالسندات ,على بيان ميزانيتهم ,كان قولدمان قادراً على موازنة خسائره المرتبطة بالرهان ,بمكاسب عظيمة,بضعة 4بليون ,على رهانه ان سوق العقار سينهار. كسب قولدمان عام 2007صافي ربح قيمته1104بيليون دولار بعد ذلك حقق رقماً قياسياً للشركة –وتقاسم خمسة من كبار تنفيذيها 322مليون دولار , رقم قياسي آخر لوول ستريت .بلانكفين الذي تولى قيادة إدارة الشركة في يونيو 2006حينما اصبح خلفه هنري بولسون جي ار، وزيراً للمالية –استلم تعويضاً كاملاً للسنة بقيمة 70.3مليون دولار. السنة التالية، حينما كان منافسو قولدمان يصارعون من إجل البقاء- وهي معركة قد يخسرها العديد منهم– كسب

قولدمان "ربحاً أساسياً بقيمة 2.3بليون دولار". هذا ما كتبه بلانكفين في رسالة في 27ابريل 2009. قرر خمسة من كبار تنفيذيي قولدمان، التنازل عن زياداتهم أخذين في الإعتبار ازمات وول ستريت في عام 2008 . حقق بلانكفين شيئا من جانبه بالتعويض الكامل للسنة بقيمة 1.1مليون دولار (كي لا يقلق،برغم ذلك3.37من اسهمه في شركة قولد مان لاتزال تقدر بحاولي570مليون دولار).

لاشئ يحدث من فراغ في عالم المال هذه الأيام،مع الأخذ في الإعتبار النمو المفسر لتريليونات الدولارات من السندات المرتبطة بقيمة سندات مالية أخرى- تعرف "بالمشتقات"- وشبكة العلاقات الداخلية غير العادية والمعقدة لعلاقات التجارة العالمية. إحكام قوانين الحسابات في الصناعة تشجع تلك العلاقات المتداخلة عن طريق مطالبة الشركات بمراقبةإحداهما الأخرى حول قيمة السندات التي على بيان ميزانيتهم ليؤكدوأن القيمة انعكست بدقة ما أمكن . من الطبيعي، عندما يكون الدين ذا صلة ،خاصة مع المزيد من السندات المعقدة ،فإن عدم الاتفاق بين التجار حول القيم أمر عادي.

زهت قولدمان بنفسها كشركة "تُقيم حسب السعر الحالي في السوق" وارغة وول ستريت (لغة خاصة في السوق) كونها دقيقة لدرجة القسوة حول قيمة السندات – عرفت بالعلامات – على بيان ميزانيتها. كان قولدمان يعتقد أن هذه القسوة تشجع على الشفافية، وتمكن الشركة ومستثمريها على اتخاذ قرارات أفضل، ضمن تلك القرارات، أن رهان سوق العقارات سينهار في عام 2007. كتب بلانكفين مرة "لأننا شركة تقيم حسب السعر الحالي في السوق "، نؤمن أن الأصول على بيان ميزانيتنا ،عبارة عن انعكاس حقيقي وواقعي لقيمة الدفتر "لو، أن قولدمان لاحظ على سبيل المثال أن الطلب على سندات معينة،أو مجموعة مشابهة لتلك السندات قد تغيرت أو أن تلك الأحداث ذات ألمنشأ الخارجي– مثل الانفجار المتوقع لمشاريع العقار الوهمية – قد يخفض قيمة سنداتها وأوراقها التجارية المتعلقة بالعقار، فإن الشركة خفضت بدقة العلامات حول تلك السندات وتحملت الخسائر التي نتجت عن ذلك. تلك العلامات المنخفضة

الجديدة ستتداول عبر وول ستريت عندما يتحدث التجار وتناقش المؤسسات التجارية سلعاً جديدة. أن مسألة تحمل الخسائر ليست مسألة مسلية لشركة من شركات وول ستريت، لكن قد يخفف الألم بموازنة الأرباح، التي كسبها قولدمان بكثرة عام 2007، شكراً لجماعات تجار الرهن الذين بدأو "الغش الكبير".

أكثر من ذلك، فإن الربح الذي كسبه قولدمان من " الغش الكبير"، مكنت الشركة من وضع المذيد من الضغوط على منافسيها، بما فيهم بيرستيرنز، ميريل لينش، وليمان برزرز، وعلى الأقل احد الأطراف المعادية، وهي مجموعة اميركا الاستثمارية تفقامت مشاكلهم واثارو الأزمة الحالية – لأن قولدمان وحده من يأخذ التعهدات دون عقاب .تضايقت بقية شركات وول ستريت بشدة عندما علموا أن الخسائر العظيمة يجب أن تتحملها السندات ذات الصلة بالرهان ،وأنهم لايملكون تقريباً ارباحاً كافية لموازنتها.

إن أخذ قولدمان علامات جديدة بالحسبان سينجم عنها نتائج مدمرة للشركات الأخرى ، وقد استجمعت شركة قولدمان قواها لحركة ارتجاعية. "سباركس ومجموعات الرهن في طريقهم التفكير في إقامة تسويات سابقة هامة للعلامات على مراهنات سنداتهم واوراقهم التجارية خاصة تعهدالتزام الدين ،وتعهدات التزامات دين عادلة،"كتب كريق برودريك ،رئيس مكتب قولدمان للمخاطر رسالة بريد إلكترونية في11مايو ،عام 2007 مشيراً للقيم المنخفضة التي وضعها سباركس على السندات المعقدة ذات الصلة بالرهان ."سيكون لهذا وبصورةٍ محتملة اثر ربح وخسارة كبيرعلينا، ولكن أيضاً على عملائنا، ويعزى ذلك للعلامات ودعوات الهامش المرفقة على التقارير والمشتقات والمنتجات الأخرى. نحن بحاجة للقيام بمحاولة لتحديد اكثر العملاء عرضةً للإنتقاد ،اصطداماً بالنقد اللاذع،... إلخ. تلفت هذه الآن "الكثير من الإنتباه للطابق الثلاثين، وهو الطابق الذي يضم التنفيذيين السابقين في الرئاسة السابقة لشركة قولدمان، عند شارع برود رقم 85.

إن رسالة برودريك عبر البريد الإكتروني أصبحت "محاولة غير رسمية سمعت حول العالم " بشأن الأزمة المالية العالمية. سريعاً ما بدأ صدى موجات الصدمة لعلامات قولدمان المنخفضة، تستشعر في السوق. أول ضحايا– إستراتيجيتهم الرديئة، بالإضافة إلى علامات قولدمان- اثنان من مبالغ حماية بيرن ستيرنز الذي استثمر كل ما يملك بصورة كبيرة في السندات السنجابية المتصلة بالرهان، شملت العديد من الحزم، وبيعت بواسطة قولدمان ساكس،ووفقاً لأحكام هيئة الصرافة والسندات الأمريكية طلب من مبالغ حماية بير ستيرنز معدل لعلامات قولدمان مع تلك التي قدمها التجار في الشركات الأخرى.

مع الأخذ في الاعتبار القوة والنفوذ التي استخدمتها مبالغ الحماية، فإن أثر العلامات الجديدة والمنخفضة لقولدمان قد تعاظمت، مما حدا بمبالغ الحماية تبليغ مستثمريهم بالخسائر الكبيرة في مايو 2007، بعد رسالة برودريك عبر البريد الإكتروني بوقت قصير ودون عجب، تدافع مستثمرو مبالغ الحماية نحو أبواب الخلاص.بحلول يوليو2007،تم تصفية الصندوقين، وخسر المستثمرون أكثر من1.5بليون من الدولارات التي استثمروها.إن زوال مبالغ حماية بير،اودت أيضاً بشركة بيير ستيرنز ذاتها على طريق الدمار الذاتي ،بعد أن قررت الشركة ،في يونيو2007أن تكون المسلفة لمبالغ الحماية –مقصيةً شركات وول ستريت الأخرى،من ضمنها قولدمان ساكس،مسلفةً ما يقارب مائة سنت على الدولار- وذلك عن طريق تقديم سلفيات قصيرة الأجل للصناديق، وفرت بواسطة سندات الرهان في الصناديق التمويلية.

عندما تمت تصفية الصناديق بعد شهر، أخذت شركة بير ستيرنز ملايين من ضمانة إضافية مسمومة على دفاترها، منقذةً منافسيها السابقين من ذلك المصير. حينما أصبحت مسلفة لمبالغها الحامية، كانت هذه الخطوة عبارة عن هبة غير متوقعة من بيرستيرنز لشركة قولدمان والأخرين، تسعة أشهر فيما بعد ،لم تكن بييرستيرنز سوى شركةً مفلسةً ،تم إنقاذ دائنيهم بواسطة الاحتياطي الاتحادي، وأيضاً عن طريق اتفاقيات دمج مع ج.ب.مورغان جيس،كان نصيب حملة سهم بيير10دولار حصةً في سهم ج.ب. مورغان. باقتراب عام 2007بيعت جملة

سهم بيرز على 172.69،كسبت الشركة القيمة السوقية بمقدار 20بيليون دولار. وكانت لعلامات قولدمان بصورة مشابهة أيضاً، آثار مدمرة على ميريل لينش ،والتي بيعت لبنك اوف اميركاقبل أيام من تسجيل إفلاسه المحتمل، مجموعة أمريكا للاستثمار التي أنقذتها الحكومة أيضاً، بحوالي 182بيليون دولار بأموال دافعي الضرائب – قبل ان تضطريضاً الي إشهار إفلاسها .هنالك القليل من الشك أن قرارات قولدمان المزدوجة بقيامه "الغش الكبير"، وبعد ذلك يتعهد بقيمة رهان سنداته وأوراقه التجارية، تلك القرارات فاقمت الأسى على الشركاتالأخرى.

لم يرغب قولدمان بصورة مفهومة، التحدث عن الدور الذي لعبه في دفع الشركات الأخرى بعيداً عن حافة الهاوية المالية .فضل أن يتظاهر – حتى خلال أداء القسم أمام مجلس الشيوخ- بأن ليس هناك "غش كبير" أبداً. وأن علاماته لم تكن أدنى من علامات اي من الشركات الأخرى،وأن ارباح نشاطاته في تجارة الرهن عام 2007انت ضئيلةً جداً، شئ تحت الطلب مبلغ 500ليون، هذا ما شهد به بلانكفين مؤخراً، والتي هي عبارة عن تغيير أبله في عالم قولدمان ساكس(ويفضل مسؤلو قولدمان التحدث بشأن اعمالهم في الرهان على الرغم من خسارتهم 1.7بليون دولار عام 2008، ولفترة سنتين، خسر قولدمان 1.2بليون في عمله في الرهان.) فضلاً عن التبجح – مثلما سيكون مشابهاً لوول ستريت – حول تجارته فائقة البراعةعام 2007تلك البراعة التي غالباً ما أنقذت الشركة، غالباً ما كانقولدمان يتخذ مؤخراً الإتجاه المعاكس في التصريح من أجل التشويش، متظاهرا بأن ذلك كغباء أي شخص أخر .ذكر بلانكفين فيما يخص عمله في المؤسسة "أنا أعيش ثمانية وتسعين بالمائة من وقتي في عالم اثنان بالمائة منه احتمالات ،"قد يبدو هذا جدلاً بديهياً مضاد. ولكن في عالم الاقتصاد والسياسة حيث لاتزال أصداء تداعيات الأزمة المالية، ولا يزال اللوم يقسم مناصفةً، فإن خيار قولدمان أن يظهر قوياً أكثر منه ذكياً ،قد يكون الأفضل فيما يخص خياراته الرديئة.

فكر ملياً في هذا الحوار، الذي تم في 27أبريل 2010، في جلسة سماع مجلس الشيوخ، بين السيناتور كارل ليفين، ديمقراطي، من ولاية ميشيغان، رئيس اللجنة الفرعية الدائمة حول التحقيق، وبلانكفين:

ليفين: السؤال المطروح هو، هل راهنت لوقت طويل في عام 2007مقابل عمل رهن العقارات؟ ولقد فعلت.

بلانكفين:لا،لم نفعل.

ليفين:حسناً.لقد تربحت كثيراً بواسطة الغش؟

بلانكفين: لا، لم نفعل.

إن عدم التواصل مع عضو الشيوخ ليفين تبعه تصريح بلانكفين الافتتاحي، حيث أنكر أن الشركة راهنت على سوق العقار في 2007. تذكر الكثير حول ما افترض ما قام به قولدمان ساكس من غش كبير في سوق العقارات الأمريكي، "هذا ما ذكره." الحقيقة لمنكن نغش دائماً في سوق المنتجات المرتبطة برهان السكن في 2007و2008 . إن أداءنا في عملنا المرتبط بالرهان السكني يؤكد ذلك.

خسر قولدمان ساكس تقريباً خلال عامي الأزمة إجمالي ربح 1.2بليون من نشاطاتنا في سوق العقار السكني .لم يكن لدينا غش ضخم على سوق العقار ،ولم نراهن بالتأكيد ضد عملائنا".

ذكر بلانكفين في لقاء منفصل أن قرار تخفيف الم مخاطر الشركة بسبب سوق العقار في ديسمبر 2006كان "مبالغاً في التاكيد عليه "وقد كان فقط قراراً روتينياً."أنه ما تقوم به عند إدارتك للمخاطر ،وجزء كبير من إدارة المخاطر لصقل الربح والخسارة كل يوم من اجل طرد عضو شاذ اوممارسة أساليب غير متوقعة" هذا ما ذكره."وحينما تشاهد شيئاً مثل ذلك ،فانك تدعو المعنيين في سوق العمل وتقول ،"هل بامكانكم تفسير ذلك؟وحينما لايعرفون، فانك تقول ،"أنهوا الخطر.هذا ما حدث في عملنا بسوق الرهان ، ولكن لم يكن ذلك الإجتماع مهماً.صار مهماً بواسطة الأحداث التي حدثت من ثم."

في الواقع كان قرار قولدمان بغش سوق الرهن ، الذي بدأ حوالى ديسمبر 2006، لم يكن سوى قراراً روتينياً. ذكر احد تجار رهن قولدمان السابقين أنه لم يفهم لم كان قولدمان خجلاً ."كان شعارهم هو نحن نكسب ما امكن القليل من المال ،" قال . "لذا"اي شئ يجعله يبدو كأنهم لم يكسبو مالاً أو أنهم خسرو هو أفضل بالنسبة لهم ،صحيح؟ لأنهم لم يرغبوا أن يبدوا مستفيدين خلال الأزمة."

ذكر من جانبه ،عضو مجلس الشيوخ ليفين انه ظل محتارًتجاه ما أنكره بلانكفين ،في حين أشار الدليل الموثق – بما فيه رسائل البريد الإلكتروني وعروض مجلس الإدارة – اشارت بصورة كاملة إلى أن قولدمان أستفاد أستفادةً قصوى من عملية الرهن." وذكر في لقاء قريب ،أنه حاول أن يفهم لماذا ينكر قولدمان ،الى هذا اليوم ،بأنه قام بعملية رهن مباشرة على سوق العقار"

'أنهم لايأبهون البتةً بالمثول أمام القضاء ، الواضح من أجل العديد من الأشياء التي قاموا بها ، ولكن لم أفهم ذلك على اي مستوىً. من الواضح أن قولدمان قام بعملية رهن مباشرة و... أنهم كذبوا بشأن أذا قاموا برهن مباشر ام لا."وذكر أن "غضبه" على قولدمان "عميق جداً"لأنهم كسبوا كميةً كبيرةً من المال برهانهم على العقار ولقد كذبوا بشأن ذلك ،وأن جشعهم مهول بصورة لاتصدق".

على الرغم من قيامهم "بالغش الكبير" لم يتمكن قولدمان وبلانكفين من تفادي تداعيات الأزمة الماليه التي تشبه قوتها اعاصير تسونامي . في 21سبتمبر2008بعد أسبوع من شراء بنك اوف امريكا,لميرل وليمان برزرزاللذن سجلا من اجل حماية الإفلاس –هذا التسجيل هو الأضخم على مر الزمان –ووافق كل من قولدمان ومورتان ستنالي طواعيةً بالتنازل عن مكانتهما كشركات سندات ,تلك المكانه التي تطلبت سلفيات زائدةغير معتمدة من السوق لتمويل عملياتهم اليومية,كي يصبحا شركات مصرفية قابضة التي سمحت لهم بالحصول على سلفيات قصيرة الأجل من الاحتياطي الفدرالي ,ولكن بالمقابل , تطلب منهما ذلك أن يكونا أكثر نظاماً, مما كانوا عليه في الماضي.قام كل من قولدمان ومورقان بهذه الخطوة كمحاولة أخيرة أنفق هيل ماري

كي يستعيد ثقة السوق في شركاتهم ويدرأ تسجيلفالإسهم الذي كان أمراً غير وارداً يوماً –ولقد نجحت الخطة .وخلال الأيام التي اصبحت فيها شركة صرافة قابضة ،جمع قولدمان خمسة ملايين في شكل أسهم جاعلاً من بافيت أحد اعظم المستثمرين في العالم –كما جمع قولدمان أيضا 5075بليون دولار أخرى من الجمهور.

دعا وزير المالية في 14اكتوبر بعد اسابيع السيد بالسونوبلانكفين وثمانية مديري مكتب تنفيذيين آخرين من الناجين من شركات وول ستريت لواشنطون وأمرهم ببيع إجمالي 125بليون دولار في شكل أسهم ممتازة للخزانة,أتى تمويل الشراء من ال 700بليون دولار من برنامج إسعاف الأاصول المتعثرة ,وهو برنامج إنقاذ أقره الكونجرس أسابيع لاحقة في محاولته الثانية .اجبر بالسون قولدمان على أخذ 10بليون دولار من تمويل إسعاف الأصول المتعثرة كخطوة إضافية لاستعادة ثقة المستثمرين في الشركات عند اساس صفر في الرأسمالية الأمريكية .ان تفكير بولسون المتطور الذي تقاسمه مع كل من بين بيرنانكى ،رئيس مجلس إدارة الأحتياطي الفيدرالي وتيموثي قيثنر،كان حينها رئيس الاحتياطي الفيدرالي ببنك أمريكا وهو الان خليفة بالسون في وزارة المالية،ذلك التفكير بان الوضع الاقتصادي الراهن لايمكن استعادته حتى تعود وول ستريت للعمل بصورة طبيعية ما امكن "نحن عند نقطة انحراف"ذلك ما قاله بالسون في حديث بعد أسابيع ،كانت فكرة بالسون تتمثل في ان البنوك التي تتلقى تمويل اسعاف الاصول المتعثرة قد تجعل القروض متاحة للمستلفين بما ان الاقتصاد تعافى.

لم يصدق بلانكفين ابداً أن قولدمان احتاج الى تمويل اسعاف الأصول المتعثرة وربما ذكر ذلك علانيةً وكان ذلك التصريح غير حكيم، مما أكسبه غضب الرئيس أوباما بمفاقماً قلق ومخاوف البنوك التي تلقت اموال مساعدة الأصول المتعثرة بكان حقيقةً ان الرئيس أوباما قد عين كينيث فينبيرغ "قيصره الدافع" ومنحه التفويض ليراقب عن كثب – ويحد من اذاما دعت الحاجة – تعويضات الأشخاص الذين عملوا في المؤسسات المالية التي تلقت تمويل إسعاف الأصول المتعثرة .يفضل صيارفة وتجار وول ستريت الأعتقاد أن إمكانات تعويضاتهم المحتملة غير

محدودة ,عليه فإن فكرة تعيين فينبيرغ القيصر الدافع لم تنجح .في أقرب سانحةٍ ،والتي صادفت يوليو 2009،قام قولدمان –بالإضافة إلي مورغان ستانلي وج ب مورغان جيس ،برد العشرة بليون دولار ، زائدًا أرباح بقيمة 318مليون دولار، ودفعوا 1.1بليون دولار أخرى لشراء الضمانات التي اقتطعها بالسون من كل من تلقى تمويل اسعاف الاصول المتعثرة ذلك اليوم من اكتوبر كجزء من ثمن الحصول على تمويل اسعاف الأصول المتعثرة في المقام الاول.

كتب بلانكفين في رسالته في 27 ابريل "الناس غاضبون ويطرحون الأسئلة وهذا شئ مفهوم لما تدعم دولارات ضرائبهم المؤسسات المالية الكبرى ".لهذا لَم نحن نؤمن بقوةٍ أن تلك المؤسسات قادرة على اعادة دفع استثمارات الجمهور دون التأثير بصورةٍ غير ملائمة على سيرتها المالية او تقليص ادوارها ومسؤولياتها في أسواق رأس المال وقد 'اجبرت على فعل ذلك".لم يات على ذكر دفع رؤوس أموال تؤثر على قراراته من اجل إعادة دفع أموال مساعدة الاصول المتعثرة او ان اموال مساعدة الأصول المتعثرة تلك كان من المفترض استخدامها لمنح قروض للشركات المقترضة بدلاً عن ذلك، فضل قولمان التباهي بالتسع أشهر التي تلقى فيها اموال مساعدة الأصول المتعثرة التي ذكر انه لم يكن يرغب فيها، او في حاجة اليها ,تلقى دافعو الضرائب الأريكيين عائداً سنوياً بما يعادل 23.15في المائة .

ولعله من المفارقات ان أحداً لم يبدوشاكراً ولو قليلاً بلكان هناك مستوىً متزايداً من الإمتعاض تجاه الشركة وغرورها الملحوظ :ان الطمأنينة النسبية التي أدار بها قولدمان الأزمة وهي قدرته على النهوض عام 2009 –حينما كسبت الشركة ارباحاً تقدر ب13.2بليون ودفعت علاوات تقدر ب 16.2بليون –ولهجة بلانكفين الصماء الواضحة بشأن عظم غضب الجمهور تجاه وول ستريت بصورة عامة لقيامها بخطة انقاذ الصناعة من الأزمة التي حدثت بسببهم تلك اللهجة جعلت الشركةهدفاً لايقاوم لسياسيين يسعون وراء مذنبومضاربون سعوا ليثبتوا مرةً أخرى ان لديهم من يدعمهم بعد عقودٍ من تدخل الحكومة لإنفاذ قوانين السندات . وبمساعدة وتحريض السياسيين بمجلس الشيوخ ,والمضاربين في هيئة الصرافة والسندات الأمريكية،كان

المنافسون المجروحون والمستأون، غاضبون لأن قولدمان نهض مرةً أخرى سريعاً جداً في حين أنهم لا زالوا يصارعون.

أولئك الذين يؤمنون على سبيل المثالالرئيس أوباما ، بان الخطوات التي قامت بها الحكومة في سبتمبر وأكتوبر 2008ساعدت في أحياء القطاع المصرفي،وأحياء شركة قولدمان كذلك، أشاروإلى خارطة أسعار أسهم الشركة. قبل عيد الشكر 2008سجل السهمإنخفاضاً على مدى الأيام وصل 47.41دولاراً لكل سهم مالي ، بعد البيع بحوالى 165دولاراً لكل سهم مالي، ذلك عند بداية سبتمبر2008. بحلول أكتوبر 2009،استعادت اسهم قولدمان كامل عافيتها – والمزيدحوالى 194دولار لكل سهم مالي .كتب جون فوليرتون،وهو مدير إدارة سابق لدى ج ب مورغانومؤسس معهد رأس المال رسالة لبلانكفين في آخر يوم من عام 2009 "إن اسهمك المالية الشخصية في قولدمان قدرت ب140مليون دولار عام 2009 ,وقدرت خياراتك بلا شك أضعاف ذلك"بالتاكيد يجب عليك الاعتراف بان هذا الكسب ،هو تفادياً اقل بكثير من الخسارة الكاملة،و يعزى مباشرةً الي دافعي ضرائب خطة الإنقاذ المالي للصناعة.

ذكر جيمس كرامر ،الذي عمل سمسار أسهم في قسم إدارة الثروة لدى قولدمان قبل ان يبدأ صندوق تحوطه وبعد ذلك عملًاجديداً لدى سي.ان .بي.سي،إنه من الواضح جداً لولا برنامج الإنقاذ الحكومي لكان قولدمان قد إريح بعيداً ،ومعه بيير ستيرنز وليمان برزرز وميريل لينش ."لم يستوعبوا وما يزالوا كذلك"ذكر ذلك بخصوص فهم قولدمان للمساعدة التي قدمتها له الحكومة .بعدها بدأ بخطاب تفسيري سقراطيسأل متعجباً "كيف ينهار السهم من اثنين وخمسين دولاراً متراجعاً مائة الى ثمانين دولار ؟"هل لأنهم عملوا حقيقةً بكل جهد واجتهاد وأنجزوا إنجازاً افضل ؟هل بسبب ان لديهم اأفضل المستثمرين في وارين بافيت؟ أم لأن الحكومة الأمريكية قدمت افضل ما لديها لإنقاذ النظام المصرفي من الانحدار نحو النسيان

بخسران الأشخاص الذين كانت أسهمهم مغشوشة حقيقةً بصورةٍ جديةٍ .ليكونوا قادرين على تغيير ما اسميته حسب ما تعنيه كلمة المانية وهي (معركة التطويق والإبادة) ضد مختلف المصارف التي تعمل؟من الذي انهى ذلك ؟ هل هو لويد؟هل هو قري كوهن؟(وهو رئيس الشركة)؟ لا:انها حكومة الولايات المتحدة".هذا ما ذكره كرامر'لم يكن مهماً في تلك اللحظة ، إن "قولدمان أديرت بصورة أفضل من ليمان".ما يهم هو أن الاحتياطي الفدرالي قرر حمايتهم الاحتياطي الفدرالي ووزارة المالية أعلنا أنك لن تكون قادراً على غش تلك الأسهم لتنحدر للنسيان ولقد انتهينا من تلك المرحلة".

حينما بدأ مجلس الشيوخ ولجنة الصرافة والسندات تحقيقهما عام 2009بشأن ممارسات أعمال قولدمان التي أدت إلى نشوء الأزمة المالية , وكيف انه نجح في تجاوزها بصورةٍ سليمة ، وجدت اللجنتان سلوكاً غير اتهامي جادل البعض فيما يكون سلوكاً مخادعاً . بدأت كل من لجنة الصرافة والسندات ومجلس الشيوخ في جعل تحقيقاتهم علنية في ابريل 2010،وعندما بدأت سهام ومقذوفات الثروة الباهظة تتلاشى ، بدأ ينفتح جرح تلو جرح آخر على جسد قولدمان مانحاً بلانكفين سلسلة اختبارات شبه العملية لم يتوقعها ابداً.ذلك أنه وبكل ما يملك من ذكاء ودهاء ، قد لايستطيع في النهاية إثبات قدرته على معالجتها .

يتحمل بلانكفين الآن عبء تاريخ الشركة على أكتافه. أنه لحد ما شخص مرتبك، وعقله الطائش المولع بالانحراف وطريقة رفعه حاجبيه في اللحظات الغريبةتعطيه مظهراً شبيهاً بالممثل ولاس شوان الذي مثل في فيلم لويس مال (عشائي مع اندريه)عام 1981. ولقد وصف بأنه يشبه"قزم ثرثار"، ذو رأس لامع وخدود مضغوطة ، وابتسامة براقة". ولكن كأحد جبابرة وول ستريت، فإنه يعرف قدر نفسه بصورةٍ عظيمةٍ هو ذو عقل وفهم سريعين وشفاف."بالطبع استشعر مسؤوليةً عظيمةً ،تماماً لصد الهجوم على سمعة قولدمان ساكس'ذكر ذلك مؤخراً في مكتبه الواسع البسيط بكل معنى الكلمة عند الطابق الواحد وأربعين لناطحة سحاب قولدمان الجديدة

بالطابق الثالث واربعين ذات الواجهة الزجاجية الفولاذية التي بلغت تكلفتها 2.1بليون دولار عند طرف مانهاتن "بالطبع انها ليست بالمسألة المريحة.بالطبع افكر حيال ذلك كل الوقت. بالطبع إنها تتقاضى رسوم.اعتقد أنها تتقاضى رسوم من الناس حولي ،والذين يتقاضون بالمقابل المزيد من الرسوم على حسابي"

جاء أول اختبار مرير لبلانكفين في 16ابريل ،2010عندما ، او بعد نسبة تصويت من3-2في صفوف الحزب ،اقامت لجنة الصرافة دعوة قضائية ضد قولمان وأحد نوابه فيما يخص الاحتيال المدني .نتيجة لإنشائهم ، وتسويقهم وتسهيلهم سندات رهن معقدة عام 2007 –عرفت بتعهد الدين الإضافي الزائف- ارتبط ذلك بمصير سوق العقار الأمريكي.إن تعهد الدين الأضافي الذي ابتكره قولدمان لم يتكون من رهانات سكن حقيقية،ولكن في الواقع تكون من سلسلة من الرهانات حول كيف ستعمل رهانات السكن . في حين أنه كانت هندسة الأتفاق غاية في التعقيد كانت الفكرة من ورائها بسيطةً جداً : لو استمر الأشخاص الذين أخذوا الرهانات في إيفاء ديونهم كاملةً , فإن السندات ستحافظ على قيمتها.بما أن المستثمرين لن يحصلوا على دفوعات نقودهم المستخلصة على السندات التي اشتروها .

إن المستثمرين الذين اشتروا تعهد الدين الإضافي كانوا قد راهنوا اواخر 2007على أن مالكي العقارات سيواصلون دفوعات رهانهم . ولكن في تطور مضاف لزهو وول ستريت التي عملت أيضاً كوصيةٍ على تطوير التقنية المالية ، فان وجود تعهد الدين الإضافي نفسه يعني أن المستثمرين الآخرين قد يقومون بالرهن العكسي – وأن مالكي العقارات المحليين لن يقوموا بإيفاء دفوعات رهاناتهم. إنها من الناحية النظرية ، لاتختلف عن رهان لاعب قمار لعبة الروليت الذي يدفع بليون دولار على الفيش الأحمر، بينما يراهن شخص آخر جالس على الطاولة ببليون دولار أخرى على الفيش الأسود. من الجلي لَن واحداً سيكسب وآخر سيخسر. انها لعبة القمار . تلك هي طريقة عمل الاستثمار أوائل القرن العشرين .لكل مشترٍ هناك بائع

,والعكس. وهذا ليس مثيراً للدهشة،كانت العديد من شركات وول ستريت الأخرى تصنع وتبيع بالضبط مثل تلك الأنواع نفسها من السندات.

ولكن في دعواهم القضائية، فإن لجنة الصرافة والسندات اقتنعت بصورةٍ جوهريةٍ ، ان قولدمان رتب اللعبة بواسطة السيطرة على عجلة الروليت بطريقةٍ تجعل الكرة المتأرجحة في نسبة سرعة أبطأ لتنتهي عند الفيش الأحمر، ونسبة سرعة أكثر لتنتهي عند الفيش الأسود.أكثر من ذلك جادلت لجنة الصرافة والسندات ان مدير اللعبة في نادي القمار ،يقوم بالتآمر مع المقامر الذي يراهن على الفيش الأسود للتلاعب باللعبة ضد رفيقه الذي يراهن بالفيش الأحمر. لو كان ذلك صحيحاً، فان ذلك لايعتبر قماري جداً، فهل سيكون الآن؟

ادعت لجنة الصرافة والسندات بصورةٍ خاصة ان قولدمان وفابريس توري،وهو النائب الأول لقولدمان الذي امضى حوالي ستة أشهر في تجميع تعهد الدين الإضافي "قاما بالإدلاء بصورةٍ اساسية بتصريحاتٍ مضللة وحزوفات لمستثمري مؤسسات في ترتيب الاتفاقية بفشلهم في الكشف للعيان أن عميل قولدمان –جون بلسون مدير أموال الحماية الذي دفع لقولدمان رسوم بقيمة15مليون دولار أمريكي لينشئ السند- لم يكن فقط يراهن أن مالكي العقارات المحليين سيخسرون ولكن له أيضاً اليد الطولى في اختيار السندات المرتبطة بالرهان –التي مرجعيتها تعهد الدين الإضافي، خاصةً لأنه أمل أن الرهانات ستخسر. واكثر من ذلك فقد ادعت لجنة الصرافة والسندات ان قولدمان قد عرض لإدارة الجمعية التصحيحية الأمريكية- شركة المسؤولية القانونية المحدودة عميل كطرفٍ ثالث مسؤول عن اختيار سندات الرهن التي مرجعيتها تعهد الدين الاضافي و أن بلسون كان حقيقة يراهن على أن تعهد الدين الإضافي سيعمل بطريقةٍ أفضل،في الحين أنه كان يراهن عكس ذلك.

إضافةً لمصداقية نقاش لجنة الصرافة والسندات حول الاحتيال كانت الحقيقة أنه بعد نحو بضعة ستة أشهر من اكتمال الصفقة التي عرفت بأباكوس 2007 - صناعات الاسمنت المسلح الأمريكية -83في المائة من سندات الرهن مرجعيتها لدى أباكوس قد خفضت بواسطة وكالات

التصنيف – مما يعني أن المخاطر كانت تتزايد بوتيرةٍ متصاعدةٍ الى حد أنها قد تخسر. في منتصف يناير 2008كانت99في المائة من سندات الرهن الاساسية قد خفضت.باختصار، دفع رهن جون بالسون ثمناً باهظاً بمقدار حوالى 1بليون دولار من الربح خلال تسعة أشهر.

كان أكبر خاسرين في الجانب التجاري هما مصرفان تجاريان أوربيان: أندسدريكريدت اي جي ،الألماني مقره مدينة ديسلدروف، الذي خسر 150مليون دولار، ومصرف ابن أمارو أكبر مصرف هولندي ، اُشتري هذا المصرف في تلك الاثناء من قبل اتحاد مصارف على رأسها البنك الملكي الأسكتلندي، واجه حينها مصاعب، وهو الآن مملوك بنسبة 84في المائة للحكومة البريطانية. تورط ابن أمارو في الصفقة حينما وافق المصرف – على رسم بحوالى 1.5مليون دولار في السنة- لضمان 96في المائة من مخاطر رأس مال ممتلكات مؤسسة الجمعية الامريكية التصحيحية ، وهو تابع لإدارة الجمعية الأمريكية التصحيحية يفترض باستثماره 951مليون دولار على المدى الطويل للصفقة . بعبارات اخرى ، اكد مصرف ابن اماروأن رأس مال الجمعية الامريكية التصحيحية قد يفعل جيدًا بالتأمين الذي يقدمه كي لا تفقد أباكوس قيمتها .عندما مر رأس مال الجمعية الأمريكية التصحيحية بأزمة مالية آوائل 2008، كان على مصرف ابن أمارو وبعد ذلك المصرف الهولندي ، عليهما تغطية معظم التزامات الجمعية الامريكية التي تخص أباكوس . دفع مصرف أسكتلندا الملكي في 7اغسطس 2008لقولدمان840.9مليون ، أكثر مما دفعه قولدمان لبالسون.

خسرت شركة قولدمان نفسها 100مليون دولار في الصفقة – قبل حساب رسم بقيمة 5مليون – لأن الشركة خدعت بحمل قطعة من أباكوس في أبريل 2007التي لايمكن بيعها لمستثمرين آخرين بجانب مصرف أندسدريكدت والجمعية الأمريكية التصحيحية. مع ذلك ادعت لجنة الصرافة والسندات ان قولدمان وتوري "بعلمٍ وباهمال او بتهاونٍ دلسا في دفتر الشروط، ودفتر القلب وتقديمه مذكرةً لاباكوس بان مرجعية السندات اختارتها الجمعية الامريكية التصحيحية دون الكشف عن الدور المهم في عملية اختيار السندات الذى قام به بالسون ، أموال حماية مع

فوائد مالية في المعاملات غير ملائمة بصورةٍ مباشرةٍ لمصرف انديستريكريدت، ورأس مال الجمعية الامريكية وابن امارو. قام كل من قولدمان وتوري بمعرفةٍ او بتجاهلٍ او باهمال ، بتضليل الجمعية الأمريكية التصحيحية بجعلها تصدق أن بالسون استثمر في سهم أباكوس وعليه،فإن فوائد بالسون في عملية الاختيار الموحدة تتفق بصورةٍ تامة مع التي لدى الجمعية الامريكية التصحيحية في حين أنه كانت مصالحهما في الواقع متتضاربةً بصورةٍ حادةٍ " طلبت لجنة الصرافة والسندات من محكمة الولايات المتحدة الجزئية في المنطقة الجنوبية لنيويوركالتحقيق في ان قولدمان وتوري قاما بانتهاك قوانين السندات الفيدرالية، أمرتهم بدفع " كافة الأرباح غير القانونية" التى كسبوها من خلال " سلوكهم الاحتيالي" وفرضت عقوبات مدنية عليهما.

اتضح أن قولدمان كان يبدومتحفظاً في ردة فعله تجاه تسجيل شكوى لجنة الصرافة والسندات، في جزء منها، لأنها فاجأت قولدمان بصورةٍ كاملةٍ –مفاجأة تعتبر في حد ذاتها تواتراً للأحداث بصورةٍ غير عادية بالنسبة لشركةٍ مطلعة على بواطن الامور. اخبر بلانكفين شارلي روز ،ذلك في أبريل، 2010، بانه تلقى أخبار القضية المدنية للجنة الصرافة والسندات "منتصف الصباح" عندما كان يتصفح شاشة حاسوبه "حين قرأتها انقلبت معدتي" ذلك ما ذكره لم أستطع –كنت مصدوماً -كنت مصدوماً ومذهولاً ".

استلم قولدمان ما سمي مذكرة ويلز من لجنة الصرافة والسندات خلال صيف 2009، وقدمت سوليفان وكروموبل في سبتمبر، وهي شركة قولدمان للشؤون القانونية التى تعمل لديه منذ مدةٍ طويلة ، قدمت إجابات مفصلة فيما يخص استجواباتها على أمل أن تكون قادرةً على إقناعها بعدم تسجيل التهم المدنية ضد قولدمان. ولكن حينها منعت لجنة الصرافة عن الرد على سوليفان وكروموبل وقولدمان ،الذي حاول الاتصال مرة أخرى بلجنة الصرافة والسندات خلال الربع الاول من عام 2010لبحث إمكانية الوصول الى تسوية .تزامن الإتصال التالي من لجنة الصرافة والسندات مع تسجيل الشكوى في 16ابريل ، الذي صادف اليوم نفسه الذي أصدر فيه

المفتش العام للجنة الصرافة والسندات تقريراً خطيراً حول عمل لجنة الصرافة والسندات غير المتقن حول تحقيقها في مؤامرة بونزي التي قام بها بيرنارد مادوف .

ركزت وسائل الإعلام بصورةٍ مفهومة على تهم الاحتيال ضد قولدمان ، مفضلةً ذلك على معالجة لجنة الصرافة والسندات الرديئة لقضية مادوف ، وهي حقيقة أشار اليها قولدمان عند اتصالاته بالصحفيين. وأخيراً عندما ردت قولدمان علي شكوى اللجنة أنكرت جميع التهم (أن تهم لجنة الصرافة والسندات لا أساس لها من الصحة بتاتاً لا في الحقيقة ولا القانون وسننازعهم بقوةٍ وندافع عن الشركة وعن سمعتها) هذا ما ذكرته قولدمان في البداية . منحت الشركة بعد ساعات قليلة مزيداً من الدفاع المفصل :كان عرضها كافياً وملائماً،حصل المستثمرون على المخاطر التي أرادوها وساوموا عليها ، وعلى أية حال ، كان الكل على قدر المسئولية هنا. أكثر من ذلك أدعت قولدمان "أنها لم تعلم أبداً للجمعية التصحيحية الامريكية أن بالسون سيكون مستثمراً " على المدى الطويل إضافة لذلك كان ما ّله فقد ثروته .قالت الشركة ، نحن كنا عرضة للخسائر ، لم ننشئ أوراقاً تجارية صممت لكي نخسر المال " .

قدم قولدمان أيضاً خلفية بسيطة عن الصفقة. "في 2006أظهر بالسون وشركاؤه اهتمامهم في تهيئة أنفسهم لانخفاض " أسعار العقار " ،هذا ما أوضحته الشركة " أنشأت الشركة تعهد دين مركب استفاد بالسون من خلاله من إنهيار قيمة السندات الضمنية . سيستفيد هؤلاء في الجانب الآخر من تمويلات اي كي بي (وهو بنك ألماني) ورأس مال وإدارة الجمعية التصحيحية الأمريكية، وكيل اختيار مجموعة السندات من الارتفاع في قيمة السندات . كان للجمعية التصحيحية الأمريكية سجل حسن سير أداء جيد كمدير لتعهد الدين الإضافي ، لديهم 26معاملة وتمويلات منفصلة قبل المعاملة . احتفظ قولدمان بوضع مخاطر مهم، طويل وأثر من آثار نشاط متبقي في المعاملات". فعلت إجابات قولدمان القليل لوقف الأزمات التي سببتها شكوى لجنة الصرافة والسندات في بيع تجارة أسهم قولدمان التي خسرت 12.4بليون دولار في القيمة السوقية ذاك اليوم.

لم تحدث قضية لجنة الصرافة والسندات ضد قولدمان ضجةً داويةً . على سبيل المثال، لم تكن الجمعية التصحيحية الأمريكيةضحيةً بريئةً ،ولكن علاوة على ذلك حولت نفسها في عام 2004من ضامنة لسندات البلدية الى مستثمر ضخم في تعهد الدين الاضافي المحفوف بالمخاطر بعد الحصول على 115مليون دولار عبارة عن أسهم ضخت من تمويل الأسهم العادية الخاصة لبييرستيرنز الذي أصبح من أكبر مستثمري الجمعية التصحيحية الأمريكية. بالاضافة الي ذلك أظهرت الوثائق أن باولو بلقريني ، وهو شريك لبالسون ولاورا شوارتز ،مديرة إدارة لدى الجمعية التصحيحية الأمريكية اجتمعا سوياً في 27يناير 2007في حانةٍ في منتجع للتزلج في جاكسون هول في ولاية ويمنق، حيث كان الموضوع الرئيسي للمحادثات هو تكوين مرجعية المحفظة التي آلت لأباكوس . في إدلائه بالشهادة مع لجنة الصرافة والسندات ، صرحبلقريني بوضوح أنه أخبر الجمعية التصحيحية الأمريكية بنية بالسون غش صفقة أباكوس ولم يكن مستثمر اسهم فيها (ولم يستجب بلقريني لطلب من أجل التعليق، ولم تتح شهادته للعامة) اظهرت وثائق أخرى أن بالسون والجمعية التصحيحية الأمريكية اتفقا معاً على أي السندات تضمن في اباكوس وأبدت شكوكاً في قناعة لجنة الصرافة والسندات أن الجمعية التصحيحية الأمريكية قد ضللت.

أرسل جورج زمرمان ، وهو نائب رئيس لدى البنك الألماني ، رسالة بريد الكترونية أخرى ، في 20مارس 2007إلي أحد صيارفة قولدمان بلندن، والذي كان يعمل لدى فابريس توري حول أباكوس ، وكشف أيضاً أن لدى البنك الألماني كلمةً أخيرة حول أي المستندات مرجعيتها أباكوس. هل سمعت شيئاً عن طلبي باقصاء فيرموند وسندات نيو سنشري العاملة ؟ سأل زمرمان مشيراً الى شركتي إنشاء رهن واجهتا صعوباتٍ ماليةٍ حادةٍ في ذلك الوقت (واللتين أعلنت كلتاهما فيما بعد إفلاسهما) وأنه أراد أن يزاح زمرمان من محفظة أباكوس " أتمنى محاولة الذهاب للجنة البنك الصناعي الألماني الإستشارية هذا الاسبوع، وأنا في حاجةٍ للموافقة عليها " إن صفقة أباكوس الاخيرة لم تحتو على رهانات قام بانشائها فيرمونت أو نيو سنشري.

(لم يستجب فيرمان على طلب عبر رسالة بريد إلكتروني للتعليق)، اخبر جيمس فيري وهو مسؤول ائتمان سابق لدى البنك الصناعي الألماني، أخبر صحيفة فاينينشيال تايمز أن الضغوطات من قبل الجهات العليا لشراء تعهد الدين الإضافي من وول ستريت كانت شديدةً للغاية " لو أ نني أجلت الأمور لأكثر من أربعة وعشرين ساعة لقام شخص آخر بشراء الصفقة" هذا ما ذكره .أخبر مستثمر تعهد دين اضافي آخر الصحيفة أنه على الرغم من أن البنك الصناعي الألماني عرف بكونه غشيماً. لدى البنك الصناعي الألماني جيش متنوع من حملة شهادة الدكتوراة لفحص صفقات تعهد الدين الاضافي وتحليلها . هذا ما ذكره " ولكن وول ستريت تعلم أنهم لم يفهومها. عندما تراهم ظهوراً في المؤتمرات كان هنالكدائماً مجموعةً من الصيارفة تتبعهم".

منح القاضي في لجنة الصرافة والسندات ضد قولدمان ساكس ،منح قولدمان مهلةً إضافيةً حتى 19يوليو لإعلان رده على شكوى اللجنة في 14يوليو قبل خمسة أيام ، وكما هو متوقع ، قام قولدمان بتسوية قضية الصرافة والسندات -بالطبع دون أن يعترف أو ينكر أنه مذنب – ووافق على دفع غرامةً قياسيةً بقيمة (550)مليون دولار ، تشمل التخلي عن رسوم الـ 15مليون المدفوعة في صفقة أباكوس وعقوبةٍ مدنيةٍ أخرى بـ (535)مليون دولار. كانت قولدمان قريبة من الإقرار بمسؤوليتها عن تصرفها قائلة انها "كانت تعلم بان المواد التسويقية لمعاملة لأباكوس 2007ومعاملات المواد التسويقية لمعاملة صناعات الاسمنت المسلح الامريكية حوت معلومات غير وافية. خاصة ،وإنها كانت غلطة بالنسبة لمواد قولدمان التسويقية بإلاقرار بان مرجعية المحفظة اختيرت من قبل إدارة الجمعية التصحيحية ، شركة المسئولية القانونية المحدودة ، دون الكشف عن دور مؤسسة بالسون وشركائه في عملية اختيار المحفظة وأن فوائد بولسون الاقتصادية كانت غير ملائمة لمستثمري تعهد الدين الاضافي . أبدى قولدمان أسفه أن المواد التسويقية لم تحتوي على ذلك الكشف." وافقت الشركة أيضاً على تغيير عددٍ من لوائحها ،

وتقديرات المخاطر والإجراءات القانونية لتأكيد أن لا شئ من فوضى التصريحات التي تتعلق بصفقة أباكوس ستحدث مرة أخرى.

على الرغم من تسوية قضية لجنة الصرافة والسندات ضد قولدمان، فإن قضيتها ضد توري ، وهو نائب لقولدمان استمرت ، وفي يناير 2011قامت إحدى توابع الجمعية التصحيحية بمقاضاة قولدمان لدى محكمة بولاية نيويورك متهمةً الشركة " بالسلوك الفاضح " وبالسعي من أجل الحصول على تعويضات أقلها (120)مليون دولار. أثارت بعض الأصوات العاقلة عدة تساؤلات حول شركة قولدمان وتصرفها المزعوم. أبدي النقاد أسفهم على أن صفقة أباكوس تمثل فقداً لميثاق كان يوماً ما شبه مقدس بين شركة من شركات وول ستريت وعملائها. " أثارت شكوى لجنة الصرافة والسندات ضد قولدمان قضايا هامة فيما يتعلق بمستوى امانة واستقامة أسواقنا المالية" هذا ما أدلى به جون س. كوفي ج ر. أدلوف أ. بيرل وهو بروفيسور في مادة القانون بمدرسة القانون في جامعة كولمبيا شهد أمام مجلس الشيوخ في 4مايو 2010 ." إن فكرة أن شركةً مصرفيةً استثمارية يمكن ان تسمح لأحد الأطراف في معاملةٍ بوضع بنود التعاملات لتفضيلها على أخرى أقل تفضيلاً في المصرف الاستثماري (ودون الإفصاح عن هذا النفوذ) هذه الفكرة تقلق الكثير من الأمريكيين... مثل هذا السلوك ليس فقط غير عادل، بل له آثار غير مباشرة على ثقة ومصداقية المستثمرين، وبالتالي على صحة وكفاءة أسواقنا الرأسمالية ... قديماً كانوضع الزبون في المقام الأول عرفاً مفهوماً بوضوح للمصارف الاستثمارية ، بما أنهم على علم أن بمقدورهم فقط بيع السندات للعملاء الذين وضعوا ثقتهم وائتمانهم فيها . وكان ذلك نموذج فعال ايضاً لأنه يبين للعميل أن بإمكانه الثقة بوسيطهم ، وليس في حاجةٍ للعمل بكدٍ وجهد ، أو يبحث داخل السطور عن نصيحة الوسيط ، ولكن مع ظهور المشتقات والهندسة المالية الخفية قد تنحرف بعض الشركات عن اتباع نموذج عملها السابق.

يعتقد ميشيل قرين بيرقر وهو بروفيسور بجامعة ميريلاند ، مدرسة القانون ، ومدير سابق للتجارة والأسواق لدى هيئة تجارة المستقبل للبضائع يعتقد أن اليوم الذي سجلت فيه لجنة الصرافة السندات قضيتها ضد قولدمان هو يوم مماثل لانتصار الولايات المتحدة في معركة

منتصف الطريق في عام 1942 الذى اصبح صحوةً عظيمةً تلك الفكرة ،انظر، ليس لدينا أي ولاء لأي شخص إلا لأنفسنا. بامكاننا إسداء النصح لكلا الجانبين في الرهان ، ذلك بأن الرهان عمل جيد،وأنه تماماً ضمن إتجاهنا السائد في الطريقة التي نؤدي بها العمل،" فسر قرين بيرقر. ذلك قد ...آلم قولد مان ألماً بالغاً أكثر من أي شيء آخر " قال، لم يقم قولدمان وحده بإنشاء تلك المنتجات ، "ولكن وضوحها ورفضهالاعتراف بوجود مشكلة فيها كان حقيقةً غايةً في الواقعية لجمهور عريض كان موجوداً قبل القضية".

أضاف جون فولرتون ، وهو مصرفي سابق لدى ج.ب. مورغان في رسالة مدونة إلكترونية "الأمر في جوهره ان فشل وول ستريت ، وفشل قولدمان ، يمثلان فشل القيادة الأخلاقية ، ذلك بأنه لا قوانين أو لوائح بامكانها التصدي لها تماماً. قولدمان في مواجهة الولايات المتحدة عبارة عن نقطة لحراف قدمت للمجتمع فرصةً لإعادة التفكير بعمق في الغرض من التمويل.

الضربة القاضية التالية التي عانى منها قولدمان بدأت في الظهور في24أبريل 2010- يوم سبت – عندما أعلن ليفن وهو عضو مجلس الشيوخ أنه في 27أبريل سيكون قولدمانموضوع جلسة السماع الرابعة للجنة الدائمة الفرعية حول التحقيقات ، التي كانت تبحث أسباب الأزمة المالية. كانت لجنة ليفن الفرعية تلك تبحث في ماهية الدور الذي لعبه قولدمان خاصةً في التسبب بالأزمة المالية الذي ظل سراً مخفياً لمدة أشهر، لفتت وسائل الإعلام المزيد من الانتباه غير المرغوب فيه تجاه الشركة ."أن المصارف الاستثمارية ،مثل شركة قولدمان ساكس لم تكن ببساطة صناع سوق ، كانوا محفزين لمشاريع مالية نفعية معقدة و محفوفة بالمخاطر ساعدت على تفجير الأزمة" هذا ما كتبه ليفن عضو مجلس الشيوخ في تصريحه الصحفي في 24أبريل . هم أرسلوا رهانات سامة في شكل سندات مالية معقدة جعلت وكالات تصنيف ائتمانية تصفها بأنها أعلى سندات ائتمان وباعتها لمستثمرين ، مضخمين وناشرين الخطر على امتداد النظام المالي، الكل يراهن في أحوالكثيرة جداً مقابل السندات التي باعوها، وربحوا من خلالها على حساب عملائهم" في الحقيقة قام ليفن بالتصريح علناً عند نهاية جلسة سماع وكالة التقدير في

اليوم السابق، تصريح استحق عليه توبيخاً حاداً ، خلال ساعات من قِبل محامي قولدمان لدى أو ملفيني وميرز.

صرح ليفرأيضاً مقداراً قليلاً متحدثاً عن أربعة انواع من رسائل بريد قولدمان الإلكترونية الداخلية، وهي من ملايين الوثائق التي فحصتها اللجنة الفرعية من 900اونحو ذلك من صفحات الوثائق التي خطط ليفن للإفصاح عنها في جلسة السماع التي بدت مناقضةً لتصريحات الشركة المعلنة بانها لم تكسب كثيراً من المال عام 2007م في مراهنات سوق العقار، في حين أنه في الواقع كسبت الشركة حوالي 4بليون دولار من ذلك الرهن.

إحدى تلك الرسائل التي ارسلها قري كوهن في 25يوليو 2007وهو مساعد رئيس وضابط تشغيل يعمل في ذلك الوقت لدى قولدمان ارسلها لفنيار و لبلانكفين، واشار فيها الي أن الشركة حققت 373مليون دولار ربحية ذاك اليوم مراهنةً مقابل سوق الرهن بعد ذلك أخذت 322مليون دولار قيمة تعهد من أصول سندات الرهن الموجودة بالشركة، مقدار صافي الربح 51مليون دولار في يوم واحد. هذا الحساب – وأن قولدمان كان قادراً على كسب الملايين على الرغم من أن عليه أيضاً تسجيل المزيد من قيمة رهان سندات- حفز فينيار على التحدث عن " الغش الكبير " في اجابته " يخبرك عما قد يحدث لأشخاص لم يطالهم الغش الكبير " هذا ما كتبه فينيار. رسائل أخرى من 18نوفمبر 2007جعلت بلانكفين يعلم أن الصفحة الأولى في اليوم التالي ستكون مقالةً لنيويورك تايمز حول كيفية "مراوغة قولدمان فوضى الرهن ". بلانكفين، وهو قارئ حريص على قراءة كل المقالات التي تكتب عنه وعن الشركة، لم يكن يسعى وراء معاقبة الصحفيين عليها ، "بالطبع لم نراوغ في فوضى الرهن" رد بلانكفين بعد ساعات قليلة . " نحن خسرنا المال ، بعد ذلك كسبنا أكثر مما خسرناه بسبب الغش"- راهنت الشركة على أن سوق العقار سينهار .'أيضاً، لم ينته الأمر بعد ، لذا من يعلم إلاما ستصبح عليه في النهاية" .

خلافاً لرد قولدمان بعد تسجيل قضية لجنة الصرافة والسندات بدت الشركة هذه المرة أكثر استعداداً حتى -أكثر عدائية – في ردودها ناشرةً يوم السبت نفسهستة وعشرين وثيقة اُعدت

لمجابهة لهجة تصريحات ليفن. كانت هنالك العديد من الرسائل مخبأة لدى قولدمان لم تكن لجنة لفين تنوي نشرها. كان من ضمنها أربع رسائل بريد إلكترونية شخصيةً للغاية قد أشارت إليها لجنة الصرافة السندات في قضيتها، كان فابرك توري النائب الاول لقولدمان قد كتبها لصديقته في لندن ، والتي صادف أيضاً أن كانت موظفة في مجموعة قولدمان. ونشر قولدمان أيضاً رسائل بريد إلكترونية خاصة أخرى كتبها توري الى إمرأة أخرى، وهي طالبة دكتوراة في جامعة كولمبيا ،وقد أوحي ذلك أنه كان يخون صديقته في لندن. كُتِبت الأجزاء الجوهرية من رسائل توري باللغة الفرنسية- توري والامرأتان يحملون الجنسية الفرنسية - ولكن لشيء في نفس يعقوب قام محامو قولدمان لدى سوليقان وكروم ويل بتزويد وسائل الإعلام بالنسخ المترجمة باللغة الإنجليزية . قال أحد زملاء توري السابقين عن هذه الرسائل "هؤلاء مجانين ."."إن إخراج قولدمان لتلك الرسائل للعلن شيء لا يصدق " مثل هذه الخطوة بدت انتهاكاً لوصايا قولدمان النابعة ذاتياً في ترقية العمل الجماعي والروح الجماعية.

سعى قولدمان في خلق هذه المشكلة كي يحرج توري الذي وضعته الشركة في إذن إداري مدفوع الأجر من وظيفته في لندن معلقةً قرار لجنة الصرافة والسندات بينما تدفع أيضاً لمجموعة محاميه - جعل العديد من الناس في حيرةٍ وتساءلوا متعجبين عن مدى أخلاقية هذا القرار . إن ميثاق شرف قولدمان ينص على توقع الشركة بأن "يحافظ موظفوها على معايير أخلاقيةٍ عاليةٍ في كل ما يقومون به"ولكن تتضمن أيضاً اللغة التالية : قد تتنازل الشركة من حين لآخر ، عن شروط معينة في ميثاق الشرف هذا"(نفت الشركة بأنها أصدرت وثيقة تنازل عن ميثاق شرفها فيما يخص اتخاذها قراراً بنشر رسائل توري الإلكترونية).

في جلسة استماع بتاريخ 27بريل سأل عضو مجلس الشيوخ توم كوبيرن الذي يعمل طبيباً ينتمي للحزب الجمهوري من ولاية أكلاهوما،توري عن الرسائل،وكيف كانت ردة فعله عندما علم أن قولدمان نشرها. لم يرد توري،خاصةً على سؤال عضو مجلس الشيوخ كوبيرن حول سلوك قولدمان ، مفضلاً التركيز على قضيته شخصياً " سأكرر مرة أخرى ، دكتور كوبيرن ،

هل تعلم أنني آسف بشأن تلك الرسائل؟" هذا ما ذكره . "إنها تنعكس بصورةٍ سيئةٍ على الشركة وعلي شخصياً. أتعلم، أعتقد أنك تعلم ، أتمنى ، أن تعلم أنني لم أرسل تلك الرسائل" بعد ساعات قليلة ، سأل العضو كوبيرن ، بلانكفين عن قرار قولدمان نشر رسائل توري الشخصية . سأل متعجباً " هل ذلك عادلاً لموظفك ؟" "لم فعلت ذلك بأحد الموظفين لديك شخصياً ؟ بعد أن تلمس بلانكفين أجابته بارتباك ، كرر العضو كوبيرن سؤاله " لو عملت لدى قولدمان ساكس سأكون قلقاً حقيقةً أن شخصاً "لخذ قراراً بأنه سيكون كبش فداء،سيكون ذلك الشخص الذي يعلق خارجاً ليجف ، لأن لا اًحداً آخر تعرض لنشر رسائله الخاصة" ، أجاب بلانكفين من جديد: "أعتقد ما أردنا القيام به ... " كان فقط لإظهار هذا الأمر حتى نتمكن من معالجته ، لأنه وعند هذه النقطة –وأعتقد أنك مدرك أن الصحافة كانت منذ لحظات قريبةً جداً- وربما حتى وسائل الإعلام – لا أدري من أين قدموا . ولكن لا أعتقد حسب علمي أننا أضفنا – ولكن لا أعلم – لا أعتقد أننا أضفنا لحالة المعرفة عن تلك الرسائل أي الموظفين خاطبنا –وأعتقد أحتجنا لمخاطبته" .

في جلسة الإستماع للعضو ليفن والتي استمرت أثنتيعشرةً ساعةً ،سخر من مجموعةٍ تتكون من سبعة من تنفيذيي قولدمان الحاليين والسابقين ، من ضمنهم بلانكفين وفينيار ، بالإضافة الى ثلاثة من التجار الذين أنشأوا "الغش الكبير"،وهم سباركس وبيرنوم وسوينسون . سخر منهم كل واحدٍ على حدة ، وذلك بمنعهم من الذهاب للحمام.كان السبب الحقيقي لجلسة الاستماع للتحقيق في الدور الذي لعبته بنوك الاستثمار في حدوث الأزمة المالية .ولكن القليل من جلسة الإستماع الحقيقية بدت ذات صلة بالدور الذي قد يكون لعبه أو لم يلعبه قولدمان في تفاقم الأزمة المالية، وذلك بواسطة خفض العلامات بصورة عدائية على سنداته ذات الصلة بالرهان – وهو موضوع ذاخر بالاحتمالات – وبدلاً عن ذلك ركز على نوع صفقات تعهد الدين الإضافي الزائف في خضم قضية لجنة الصرافة والسندات وصراع المصلحة المتأصل الذي أعتقد العديد من أعضاء مجلس الشيوخ أن مثل هذه السندات جسدتها. (أطلق العضو ليفن علي توقيت قضية لجنة

الصرافة والسندات "بصدفةٍ توافقية" مع جلسة سماعه ولكنها " كانت مصادفة ". قام مفتش عام لجنة الصرافة والسندات بالتحقيق في توقيت تسجيل قضية اللجنة ليرى إذاما كان هنالك عنصر سياسي حولها، وختم بالقول أنه لا توجد). على سبيل المثال، لم يسأل عضو مجلس الشيوخ كريغ بردريك وهو المسؤول الرئيسي عن المخاطر في شركة قولدمان الذي أُدرج في جدول المحلفين مع فينيار ، لم يسأله عن مذكرته حول قرار قولدمان المصيري في 11مايو بخفض علامات تعهد دينه الإضافي، وهي فرصة ضائعة بكل تأكيد.

شجب العضو ليفن قولدمان بقوةٍ في ملاحظاته الافتتاحية ، مشيراً حينها إلي أنه "عندما تؤدي مصارف الاستثمار عملها بصورةٍ صحيحةٍ" فإن لها دوراً هاماً تلعبه" في توجيه "ثروة الأمة نحو الأنشطة المنتجة التي تخلق فرص عمل، وتجعل النمو الاقتصادي ممكناً"، بعد ذلك تقدم لطرح قضيته ضد الشركة. "أظهر الدليل أن مصرف قولدمان قدم أرباحه ومصالحه الشخصية مراراً وتكراراً على مصالح عملائه ومصالح مجتمعاتنا،" ذلك ما ذكره العضو ليفن. "إن سوء استخدامه البيانات الاقتصادية الغريبة والمعقدة ساعدت على نشر الرهانات السامة على امتداد النظام المالي.واخيراً عندما انهار النظام المالي تحت وطأة تلك الرهانات السامة، تربح قولدمان في فترة الانهيار". عندها تعجب أي العضو ليفن لماذا واصل مسؤولو قولدمان في إنكار أنهم ربحوا في حين أظهرت "وثائق شركتهم أنه أثناء ما كانت تسوق السندات ذات الصلة بالرهان المحفوفة بالمخاطر، كانت تضع رهانات ضخمة مقابل سوق الرهن الأمريكي. أنكرت الشركة مراراً وتكراراً القيام بتلك الرهانات الكبيرة ، على الرغم من الدليل القاطع أنها فعلت ذلك."

تساءل ليفن متعجباً " لم الاهتمام بكل ذلك ؟ " بكل تأكيد ليس هناك قانون وموجهات أخلاقية ونصيحة معنوية ضد التربح . ولكن قولدمان ساكس –لم تكسب فقط مالاً - لقد ربحت من خلال استفادتها من توقعات عملائها المرجوة، ذلك بأنه لن تبيع تلك المنتجات التي لم يرغب في نجاحها، وأنه ليس هناك صراع مصالح اقتصادية بين الشركة والزبائن الذين تعهد والتزم بخدمتهم .تلك آمال مشروعة لزبائنه ولكن تصرفات قولدمان أظهرت أنه كثيراً ما كان يرى أن

عملاءه زبائن ليسوا ذوي قيمة، ولكنهم مجرد أدوات من أجل منفعتها الشخصية. وهذا يستحق الاهتمام لأنه بدلاً من أن تفعل شيئاً حسناً عندما يفعل زبائنها كذلك،كانت قولدمان ساكس تعمل جيداً عندما يفقد عملاؤها المال". وذكر أن "سلوك قولدمان يطرح استفهاماً حول كامل أداء وول ستريت، التي كان ينظر إليها تقليدياً كآلة نمو، تراهن على نجاحات امريكا، وليس على إخفاقاتها".

كان عضو مجلس الشيوخ ليفن قلقاً بصورةٍ خاصة حول رسالة بريد إلكترونية واحدة – كانت كخنجرٍ يلوح به مهدداً طوال اليوم – لأنها بلورت له كيف بدت شركة قولدمان زاخرةً بصراعات المصالح.تلك الرسالة التي كتبها توماس مونتقا، كان حينها شريكاً لقولدمان ، لدان سباركس، وهي حول تعهد دين إضافي زائف آخر لقولدمان أطلق عليه ذئب الغابات – وهي صفقة تقدر ببليون دولار جمعت في مارس 2007بواسطة قولدمان وقريولف كابيتال، وهي مجموعة من شركاء قولدمان السابقين – تلك الصفقة فقدت معظم قيمتها بعد فترة قليلة من إصدارها . " ياصديقي تلك الصفقة ذئب الغابات ، كانت صفقة ردئية" ، كتب مونتقا لسباركس في يونيو 2007م. اشترت أموال حماية بيير ستيرنز الاثنتان 400مليون دولار من صفقة ذئب الغابات في شهر مارس قبل أن تتم تصفيتها في يوليو. اشترت أموال حماية في أستراليا- تمويل عائد الفا الأساسي – قيمة اسمية تعادل 100مليون من صفقة ذئب الغابات مقابل 80مليون دولار، وخسرت فوراً 50مليون من قيمتها وسرعان ما أفلست، منذ ذاك قامت دعوى قضائيةً ضد قولدمان "لإدلائه بتصريحات هامة مضللة" عن الصفقة. أشار أحد تجار قولدمان فيما بعد ليوم 27مارس- اليوم الذي بيعت فيه صفقة ذئب الغابات للأسواق- "سيظل ذلك اليوم يوماً سيء السمعة"

سأل العضو ليفن في جلسة الاستماع التي بدأت مبكرةً نسبياً سبارك حول رسالة بريد مونتقا الإلكترونية. (مونتقا الآن مسؤول كبير لدى بنك اوف أمريكا في تلك الأثناء لم يطلب من مونتقا المثول بداً أمام لجنة عضو مجلس الشيوخ ليفن.) عندما حاول سباركس تفسير أن " رئيس

القسم " – مونتقا – قد كتب الرسالة وليس " قوة المبيعات" بداالعضو ليفن غير مهتماً وكرر أن الرسالة أرسلت من أحد مسؤولي قولدمان إلى آخر، وكانت الفكرة العاطفية واضحة مسبقاً.وعندما حاول سباركس تقديم " قرينة " قاطعة العضو ليفن. "قرينه ، دعني أخبرك شيئاً، القرينة واضحة الي حد بعيد، " ، ذكر العضو ليفن أن "22يونيو هو تاريخ هذه الرسالة . يا رجل ، إن صفقة ذئب الغابات هي صفقة رديئة. ما الكمية من تلك الصفقة الرديئة التي قمت ببيعها لعملائك بعد 22يونيو، 2007م؟" ذكر سباركس أنه لا يعلم، ولكن ذلك سعر الاتجار بالسندات يعكس وجهات نظر كلً من البائع والشاري. "ولكن ..." أجاب العضو ليفن ، " لم تخبرهم أنك تعتقد أنها كانت صفقة رديئة" . أبدى أحد شركاء قولدمان ملاحظته : " كون مسؤول كبير لدى قولدمان ساكس يطلق على الصفقة أنها رديئة، في حين خسر العديد من الأشخاص ثروتهم، ليس ذلك بالشيء العظيم". ووفقاً لأحد الذين يعرفون طريقة تفكيره، ذكر مونتقا أنه كان " يمزح "مع سباركس ولكن في استعادة للأحداث الماضية تمنى لو لم يستخدم كلمة " رديئة ". هل تمنى أنه كان سيذكر أنها كانت إحدى الصفقات الردئية؟" ذكر هذا الشخص. " أجل ذلك لم يكن ذلك ليحدث فقط ،ولكن مع ذلك لم يفعل ، إنه ليس مثل،يا،إلهي، تمنيت لو لم أذكر أبداً أنها كانت صفقة رديئة. بالطبع كانت صفقة رديئة. كانت صفقة سيئة لأن أداءها كان رديئاً ، وبالمناسبة، لا يأبه –السياسيون- ماذا كانت لنتيجة" هم أرادوا فقط كسب القليل من المال من خلالها " .

إن الإدعاء القانوني الذي قدمه تمويل عائد الفا الاساسي في شكواه ضد قولدمان كان هو، لو أخبر قولدمان التمويل أنه كان يعتقد أن ذئب الغابات كانت "إحدى الصفقات الرديئة " فان التمويل لن يقوم بشراء السندات أبداً في المقام الأول، حتى عند السعر المخفض . "فشل قولدمان متعمداً الإفصاح عن هذا الرأي الداخلي السلبي الملحوظ حول ذئب الغابات" هذا ما صرحت به الشكوى"عوضاً عن ذلك، عرض قولدمان وبصورةٍ خادعةٍ غير صحيحة (لتمويل

الحماية) أن ذئب الغابات صممت من أجل أن تؤدي أداءً إيجابياً" (وصف قولدمان القضية " بمحاولة مضللة من الفا الأساسي ... لتحول خسائر استثماراتها لقولدمان ساكس".)

في ذلك الحين وجه العضو ليفن ، سباركس تجاه سلسلة من الرسائل الداخلية لقولدمان حول أهمية بيع مستندات صفقة ذئب الغابات للأسواق . أراد أن يستشف من سباركس كيف تمكن قولدمان من فعل ذلك . بعد أن أبدي مونتقا ملاحظاته حول ذئب الغابات. بدأ سباركس في تفسير كيف قاد سعر السند الطلب وحتى اذا بيع سند بالتخفيض يمكن جذب المشترين . ولكن العضو ليفن لم يكن مهتماً كثيراً. "إذا لم يكن في مقدورك تقديم إجابة واضحة على ذلك السؤال، سيد سباركس ، لا أعتقد أننا سنحصل على إجاباتٍ عديدةٍ واضحة منك،" اختتم العضو ليفن سؤاله.

عندما أدلى فينيار، بشهادته فيما بعد هذا اليوم،وهو مسؤول مالي كبير سأله العضو ليفن أيضاً حول رسالة مونتقا الإلكترونية. هل "تعتقد أنه كان لزاماً على قولدمان ساكس بيع تلك للزبائن– وعندما كنت بجانب الغش وتراهن مقابله ؟ سأل . " في اعتقادي أنه صراع مصلحة في غاية الوضوح، وأنا أعتقد أنه كان لزاماً علينا التعامل معه ... " قبل أن يتمكن فينيار مر الرد، قاطعه العضو ليفن . " وعندما سمعت أن موظفيك في تلك الصفحات الواردة في الرسائل،وفي النظر في تلك الأتفاقيات قلت " يا إلهي ما هذه الصفقة الرديئة. يا إلهي، ما هذه القطعة من القمار. عندما تسمع موظفيك وقرأت عن أولئك في الرسائل الإلكترونية ، هل شعرت بأي شيئ؟"

للمرة الأولى – وربما الوحيدة – خلال جلسة الاستماع، رد فينيار شارداً من النص المكتوب. "أعتقد أن ذلك من سوء الطالع ورود ذلك في الرسائل..." قال. "لا أعتقد أن ذلك صحيحاً تماماً."

حاول ليفن الرد " كيف الإحساس بتلك الطريقة ؟

رد فينيار منتهجاً نهجاً معاكساً " أعتقد أنه من سوء الحظ لأي شخص يقل ذلك بأي شكل من الأشكال، ".

سأل العضو ليفن " ماذا عن تصديق وبيع ذلك ؟

فينيار "أعتقد هذا سوء حظ أيضاً . أجاب العضو ليفن "

"لا، ذلك ما كان يجب عليك البدء به"أجاب ألعضوليفن.

رد فينيار "أنت على حق" .

عندما ظهر بلانكفين أخيراً، بعد أن استعاد رباطة جأشه في معظم اليوم ، سأله السناتور ليفن أيضاً حول رسالة مونتقا . سأل ليفن بلانكفين " ماذا تعتقد حول بيع سندات اعتقد موظفوك شخصياً أنها رديئة؟" ؟ "هل ضايقك ذلك؟" بدأ بلاتكفين مرتبكاً قليلاً وتسأل لربما كان تعليق مونتقافرضياً. وعندما أكد له ليفن أن الرسائل كانت حقيقية، وأن مونتقا كتب " هذه صفقة رديئة " هذه مقامرة" بدأ بلاتكفين غير متوازناً. أمال رأسه الأصلع الى أحد الجوانب وحدق بعينين نصف مغمضتين كان يفعل ذلك دائماً منذ أن كان شاباً- ولكن جعل ذلك العديد من الناس يعتقدون أنه شخص غامض. "إن المستثمرين الذين نتعامل معهم على المدى الطويل أو القصير يعلمون ما يرغبون في الحصول عليه"أجاب، وبعد ذلك أضاف، ا"ليوم هناك أناس يتخذون قرارات حكيمة لشراء سندات بنقودٍ قليلةٍ مقابل الدولار، لأنهم يعتقدون أنها سترتفع. وبائعو تلك السندات سعداء لحصولهم على الجنيهات، لأنهم يعتقدون أنها ستنخفض."

لم يؤثر رد بلانكفين العقلانى جداً ولو قليلاً حول كيفية عمل السوق- . حيث يقول إنه يجب أن يكون هناك لكل شارٍ بائع والعكس على مختلف الأسعار أعلى وأسفل المجال –لم يؤثر على غضب العضو ليفن الزائد تجاه قولدمان وبلانكفين . " تصادف أنني كنت أحد الذين يؤمنون بالسوق الحر" ذلك ما ذكره ليفن عند نهاية اليوم الطويل "ولكن لو ستصبح حقيقةً سوقاً حرةً لا يمكن أن تكون قد صممت فقط لقليلٍ من الناس كي يكسبوا فوائد عظيمة ، في الحين يمررون الخطر لبقيتنا . يجب أن تكون هذه السوق خاليةً من الخداعويجب أن تكون خاليةً من صراع المصالح. أنها تحتاج شرطي صد يجب أن ترد الى وول ستريت." . بعد جلسة الإستماع بقليل،بجانب العضو جيف ميركلي (عضو ديمقراطي بولاية أوريجون) " قدم العضو ليفن تعديلاً يختص بشأن اصلاح القانون المالي الضخم الذي من شأنه تجنيب شركات وول ستريت

التورط في "أي المعاملات تحتوي على أو تتسبب في أي صراع مصالح ملموس يخص أي مستثمر"في أصول سندات مظهرة ، مثل تعهد الدين الاضافي. نسخة من التعديل ضمنت في قانوندود-فرانك الذي وقع عليه أوباما في 21يوليو 2010م.

أثار أعضاء مجلس الشيوخ سؤلاً جيداً، كيف تمكن قولدمان من الاستمرار في بيع مزيد من السندات المشبوهة المتعلقة بالرهن على الرغم من مستثمرين محنكين أرادوها ؟في الوقت نفسه أصبحت الشركة نفسها مقتنعة لحدٍ بعيد– وكانت تراهن – أن سوق الرهن سينهار؟وبصراحة ، لم وجد تعهد الدين الاضافي الزائف أصلاً؟ ،مع الوضع في الأعتبار كيف يبدو زاخراً بصراعات المصالح؟ هلتلك الأنواع من السندات ذكيةً للغاية ؟ بالنسبة لذلك الموضوع ، كيف تمكن قولدمان أن يكون مرتاحاً ، في يناير 2011م، بمنحه زبائنه الأثرياء ما يوازي 1.5مليون في شكل أسهم غير نقدية لإدارة شركة الشبكة الاجتماعية الخاصة فيس بوك - قيمتها لغرض بقيمة50بليون- في حين نجد في الوقت نفسه أنها قد تبيع ، أو تحمي في أي وقت أسهمها الخاصة التي قيمتها 375مليون ودون إعلامهم أن مديرالتمويل ريتشارد أ. فريدمان قد رفض الاستثمار المحتمل كونه خطر للغاية لمستثمري التمويل؟

وفى حين انه لم يتمكن من الإفصاح عند جلسة سماع مجلس الشيوخ ،قدم بلانكفين في مكتبه الرائعولكن البسيط والجديد الذي يطل على مرفأ نيويورك، دفاعاً جريئاً عن السندات الزائفة . وقدم مثالاً لمستثمر، لديه حافظة سندات رهن وزنت بصورةٍ كبيرةٍ تجاه سنة معينة ومنطقة معينة في القطر،ساعياً لتنويع المحفظة أو المخاطر التي تحويها محفظة سنداته. 'أنها أيضاً مثل أي مشتقات أخرى".ذكر بلانكفين."لوكان هنالك راغبو خوض مخاطر في كلا الإتجاهين، بامكانك تنويع سنداتك بأخرى – زائفة –والتي هي فقط كلمةً أخرى للمشتقات- في تلك السندات . يمكننا مجاراة التحليل على تلك السندات، وبامكاننا أبعاد أو اضافة لبعض من عرضك لهذه الولاية أو المنطقة ، أو هذه الجماعة ، اوهذا الائتمان . بامكاننا أن نكون في أحد جوانب الصفقة، وهو ما نقوم به كصناع سوق.-قد يطلب منا زبون فعل- ذلك أو تحديد الخطر من

شخص آخر أو بعض الاتحاد. قد ننشئ بعضاً ولكن ليس كل ذلك الخطر . أو قد نبدله بمحاولة إعادة تكرار محفظة مادية .هذا يخدم بالنسبة لي أيضاً غرضاً مثل، أي مشتق آخر يساعد في تشكيل محفظة ، كي تعطي مؤسسة كشفاً أو نقص من ذلك المصدر هم يرغبونه." إنه برغم ذلك ليس أعمىً عن مخاطر تشكلها مثل هذه التعقيدات ، "يمكن أن تكون هناك كسادات تجارية" ، واصل حديثه . "لو أن السندات أو المخاطر الناشئة صعبة جداً في التحليل أو غير نقدية أو غاية في هذا أو غاية في ذاك ، يمكن أن تقررأيضاً أن تلك الأنواع من التعاملات لا يجب أن تنجز. ولكن تلك فكرة مختلفة من القول أن المشتقات لا تخدم أهدافاً إجتماعية .

ولكن ظل العضو ليفن غير متأثرً بجدل بلانكفين. كان يعتقد أنه مجرد أن اتخذ قولدمان قرار القيام بغش السوق في ديسمبر 2006كان يجب على الشركة التوقف عن بيع السندات ذات الصلة بالرهن ،مثل أباكوس أو ذئب الغابات أو سندات رهن مظهرة أخرى . وأن تجعل زبائنها يعلمون أنهاكانت قلقةً بصورةٍ كبيرة. "العضو ليفن محامٍ مثل بلانكفين ، تخرج من مدرسة هارفاراد للقانون- والذي تدرب على أنه مجرد أن يكون لديك زبون فأن واجبك هو ان تكون مديناً لذلك الزبون – وأنا أعلم أن هناك درجات متفاوتة من الواجب ، وأنا أتفهم ذلك -ولكن انتهك الواجب هنا بصورةً جلية ، بالنسبة لي في معناه الجوهري جداً" ذكر ذلك في إحدى اللقاءت . "ذلك ما جعلني حقيقةً ، حقيقةً منزعجاً عند جلسة الاستماع تلك كان حينما لم يفهموها. لم يفهموا كم هو خطأ حزم البضاعة التي يحاولون التخلص منها ، والتي يصفونها فيما بينهم بأنها كقمار أو ورطة " أو أسوأ، ويبيعوا تلك البضاعة لزبون.بعد ذلك يراهنون مقابل ذلك بقوة .ويجنون الكثير من المال بالرهان مقابلها. لم يفهموها. بالنسبة لي أن الظلم الأساسي هو مبدأ الصراع نفسه. هو بيع ذلك الشيء بعد ذلك تذهب وتراهن مقابله . ولكن إضافة إهانة للجرح هو عندما تبيع الشيء الذي تعتقد في دواخلك أنه ورطة ترغب في التخلص منها ، وتصفه بمثل ذلك لنفسك وأنت تعلم ... أنك مدرك له ، أن الظلم الأساسي بالنسبة لي هو فيما إذا كان الصراع قد وصف أو لم يوصف بتلك الطريقة" .

أخبر بلانكفين في ملاحظاته الافتتاحية ، لجنة العضو ليفن في 16أبريل - اليوم الذي سجلت فيه لجنة الصرافة والسندات قضيتها- . بأنه كان "واحداً من أسوأ أيام حياتي المهنية، وأعلم أنه كان كذلك بالنسبة لأي شخص في شركتنا." واصل بعد ذلك

"نحن نؤمن بعمق بثقافة تقدر العمل الجماعي وترتكز على الأمانة والمكافأت يقولون "لا" بقدر ما يقولون "نعم" . لقد كنا شركة محورية لعملائنا لمدة مائة وأربعين عاماً ولو أن عملاءنا يؤمنون بأننا لا نستحق ثقتهم لما تمكنا من الاستمرار.".

لاتوجد شركة تتمنى رؤية كلمة "احتيال" في رأس عناوين الأخبار بجانب اسمها أو يتعرض أكبر تنفييذيها لنقد قاس من قبل الجمهور.ان قولدمان ساكس حيث السمعة المتأصلة هي الأزيز الذي كان يبيعه لعقود من الزمان- لا تستثنى من ذلك .وأن القول المأثور لويل روجرز " تحتاج عمراً كاملاً لتبني سمعة جيدة ولكن يمكن أن تفقدهذه السمعة في دقائق" بدأ هذا القول يستنفذ بحركة بطيئة بالنسبة لبلانكفين خلال المدة التي امتدت اثني‌عشر يوماً التي بدأت بتسجيل لجنة الصرافة والسندات القضية وانتهت بجلسة استماع مجلس الشيوخ .

ركز بلانكفين، على الوقائع وانحدرإلي رؤية وجهة نظر قولدمان، كان مقتنعاً أن الشركة حطت سمعتها بصورة غير عادلة . فشله في رؤية الصورة الأكبر ، وعدم قدرته على فهم الغضب المتنامي على الفوائد العظيمة لقولدمان ، في مواجهة تعاسة اقتصادية منتشرةٍ بصورةٍ واسعة ، لها علاقة بعزلة وول ستريت ، وخاصة وجهة نظر شركة قولدمان عن نفسها كصفوة ضمن الصفوة – أذكى، وأفضل، من أي شخص آخر.في الواقع أن قصة نجاح قولدمان وتاريخه الطويل ، أكدت واحدة من أعظم الحقائق السياسية: ليست الفضيحة في ما هو غير قانوني ، أنها ما هو قانوني .

لا توجد شركة خلال العديد من العقود والأزمات طورت مهارة زائدة في السير تجاه ذلك الخط الرائع يلا شك أن قولدمان نجح لأنه وظف وشجع باستمرار رجالاً (ووظف نساءًبصورةٍ مؤقتة)رجالاً ذوي ذكاء وفطنةٍ خلقت البيئة التي كافأتهم بغير حساب لتلقيهم المخاطر. ولكنها

أيضاً نجحت عن طريق إنشاء سلسلةٍ لا نظير لها بين مسالك وول ستريت الضيقة وقصور السلطة – سلسلةً تعرف "بحكومة ساكس" أصبحت تلك السلسلة أخيراً منزوعةً أثناء تأرجح الأسواق العالمية على حافة جهنم المالية التى تعرف الآن بالكساد العظيم .

عمل عائلة

الذي أصبح قولدمان فتح أبوابه في 1869 . مثله مثل العديد من رفاقه الأوربيين المهاجرين.الذين وصلوا وأصبحوا فيما بعد مصرفيين ناجحين ،حين اتى ماركوس قولدمان لأول مرة إلى الولايات المتحدة في العام 1848من قريةٍ صغيرةٍ وسط ألمانيا ،أصبح تاجر ملبوسات.كانت تلك هي الطريقة التي بدأ بها لاذارد في نيواوليانزفي 1848،وكيف بدأ ليمان في مونتوقمري،الباما في 1844.لا توجد غرابة في ذلك،بالطبع، بما ان امتلاك متجر كان يعتبر وظيفةً "ملائمة"لليهود المهاجرين،في حين كانت وظيفة المصرفيين قاصرةً على غير اليهود - الصفوة من الأوربيين الأصليين.

وصل ماركوس قولدمان في البدء من بورغبريباخ،ألمانيا، لمدينة نيويورك ولكن ،تبعاً لستيفن بيرمنجهام ،وهو مؤلف كتاب (جماعتنا) ،خطأ أم صواب "سارع تجاه تلك المنطقة ،التي سمع المهاجرون اليهود الشباب ،أنها كانت جنة الباعة المتجولون،وهي "جبال الفحم في بنسلفانيا"قام ماركوس بالرحلة من المانيا عندما كان عمره سبعة وعشرين عاماكان قولدمان في البداية بائعاً متجولاً بعربةٍ يجرها حصان.ولكن بحلول 1850،تبعاً لمعلومات مركز إحصاء الولايات المتحدة،كان قولدمان في فلادلفيا ،حيث امتلك متجراً للملابس عند شارع السوق و استأجر "منزلاً مريحاً" في منطقة الشارع الاخضر .في ذلك الحين ،التقى وتزوج بيرثا قولدمان (لم تكن من اقاربه)التي هاجرت ايضاً من بافاريا1848واستقرت في فلادلفيا مع أقاربها.قامت بيرثا "بدعم نفسها بصورةٍ رائعةٍ"تماماً تبعاً لما ذكره بيرمنجهام، "كانت تقوم بعمل التطريز وأعمال الإبرة الرائعة لسيدات مجتمع فلادلفيا".تزوج قولدمان بيرثا عندما كانت تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً.بحلول 1860،اصبح قولدمان تاجراً ،وفقاً لمعلومات مركز الإحصاء ،أصبح قولدمان أباً لخمسة اطفال، ربيكا،جوليوس،روزا،لويزا،وهنري.سجل لدى الإحصاء قيمة ممتلكاته

الحقيقية بما يعادل 6000دولار وقيمة ممتلكاته الشخصية بما يعادل 2000دولار.قامت عائلة قولدمان ايضاً بتوظيف خادمين.

انتقل ماركوس قولدمان مع عائلتة عام 1869لمدينة نيويورك .أحد اهم الأسباب الحقيقية لإنتقاله ،أن بيرثا قد تحملت ما يكفي تحمله من فلادلفيا ،وطلبت من زوجها الإنتقال بهم جميعاً تجاه الشمال.استقروا عند 4شارع ويست فورتين-في ذلك الوقت قرر قولدمان ترك العمل بتجارة الملابس،كما فعل عدد من نظرائه اليهود، وقرر ان يفعل ما يستطيعه في الدخول إلى عالم الأموال.

بدأ ماركوس عملاً لوحده ،في 30شارع باين ،مركزاً على بيع وشراء ادين لك من رجال الاعمال المحليين.كانت الفكرة من وراء ذلك هي مساعدة تلك العمليات تحويل الحسابات المستلمة الى نقود دون الحاجة للقيام برحلة مضنية تجاه المدينة،للوصول للمصرف.كان مكتب قولدمان يقع في قبو المبنى ،بالقرب من انبوب فحم وفقاً لبيرمنجهام"وضع في تلك الاجزاء المعتمة مقعداً وطاولة ،وكاتب حسابات منزو يعمل مؤقتاً (يعمل في الظهيرة بمؤسسة لتجهيز الموتى)كان الإسم المكتوب عند واجهة الباب :- ماركوس قولدمان ،مصرفي وسمسار".

بالرغم من مساحة المكتب المتواضعة ،عمل قولدمان على أن يبدو مظهره كجزءً من الأرستقراطية."فيما كان معيار زي المصرفي قبعةً طويلةً من القماش الناعم، وسترة الامير البرت السوداء- يبدأ ماركوس قولدمان يومهكل صباح بزيارة اصدقاءه ومعارفه وسط تجار بيع المجوهرات بالجملة في مادين لين، وفي "المستنقع"حيث موقع تجمع تجار جلد الحيوان والجلد المدبوغ" ذلك ما ذكره بيرمنجهام في كتابه (تجمعنا)."كان ماركوس يحمل عمله داخل قبعته.كان يعلم أن احتياجات التجار الأساسية:النقود.بما أن النسب على القرض من المصارف التجارية كانت مرتفعة.إحدى الوسائل التى تبعها تجار نيويورك لكسب النقود كانت هي بيع سنداتهم التعهدية أو أوراقهم التجارية لرجال، مثل قولدمان بالتخفيض."شبه بيرمنجهام في

روايته "الورقة المالية التجارية" لليوم ،- ديون قصيرة الأجل غير ضامنةً للشيك المؤجل الذي يمكن فقط ان يكون دفع نقداً في ستة أشهر في المستقبلً.بناءً على نسب الفائدة السائدة والقيمة الزمنية للمفهوم المالي - كانت الفكرة هي دولار في اليد اليوم يساوي اكثر من دولار في اليد ستة اشهر من الأن، لأنه يمكنك افتراضاً ان تستثمر المال في الوقت الحالي وتكسب عائداً منه- المفهوم هو أن المستثمرون مثل ماركوس قولدمان سيشترون ادين لك نقداً بالتخفيض اليوم،اعتماداً على ان ، كل الاشياء كانت متساوية ،بمرور الزمن يمكنه الحصول على قيمة اسمية للورقة المالية.

وفقا لبيرمنجهام،فإن الورقة المالية التجارية لتلك الأعمال التجارية الصغيرة في أسفل مانهاتن ستخفض ما بين 8الى 9 % .قام قولدمان بشراء السندات المخفضة بكمياتٍ تتفاوت من 2500دولار إلى 5000دولار، وعندها" يدس الاجزاء القيمة للورقة المالية داخل اقصى رباط قبعته للحفاظ عليها". ،عند شرائه سندات اكثر واكثر بالتخفيض من اولئك التجار ،كانت قبعة قولدمان ترتفع وترتفع عاليا فوق جبهته."بهذه الطريقة، تمكن قولدمان من إحراز نقاط مقابل رفاقه من المصرفيين اليهود الطموحين :سلمون لويب،الليمان،والسليقمانس. كلما ارتفعت القبعة على جبهته في الصباح ، فإن الكثير من العمل يكون قد أنجز. في الظهيرة يتخذ قولدمان طريقه تجاه البلدة لزيارة المصارف التجارية- ومصرف التجار في شارع شامبرز ومصرف التجار والموردين في شارع وارين ، أومصرف ناشيونال بارك في جون ستريت –حيث سيرى الصراف او ربما يرى الرئيس"وحسب ما ذكره بيرمنجهام "كان ينزع قبعته بطريقة مميزة وعندها يبدأون في المساومة" حول ما السعر الذي سيدفعه المصرفيون مقابل السندات التى يحملها قولدمان داخل قبعته.إن الفرق بين البيع والشراء- ليس خلاف ما سيفعله سابقوه بسندات الرهن المظهرة مائة وأربعون عاماً او نحو ذلك فيما بعد- ستكون فوائد ماركوس قولدمان سريعاً ،تبعاً لبيرمنجهام ،أصبح قولدمان قادراً على بيع وشراء حوالى5ملايين قيمة هذه الورقة

المالية التجارية في السنة بمفترضاً انه قد يصفي ،قل،5سنتات على كل دولار كان قد صنع حوالى 250000دولار في السنة كانت في الواقع كميةً ضخمةً في عام 1869.

حسنت عائلة قولدمان اسلوب حياتها. انتقلت سريعاً إلى مبنى مشيد من الحجر الاسمر ذو اربعة طوابق عند شارع ماديسون649خمسة وعشرون قدماً اتساعاً وتسعون قدماً ارتفاعاً.تمكنت بيرثا من توفير احد"افخم التجهيزات –مركبة- مع خدم بزي مميز"لكي تذهب لاداء مهامها الصباحية كل يوم والتسوق والصرف باسراف.وصف قولدمان في ذلك الزمن في طلب وثيقة سفر ، خمسة اقدام وثلاث بوصات طولاً،وهو ذو لحيةٍ رماديةٍ ،وملامح شقراء،ووجه بيضاوي. ووصفت مقدمة وجهه"بالعالية".

لنحو ثلاثة عشر سنة ،خلافاً لنظرائه الذين وظفوا عدداً من الشركاء في مجال اعمالهم –غالباً اصهار او اقرباء- لم يتخذ قولدمان أي شركاء، ونمت ثروته الشخصية ،كما نما رأس مال شركته، الذي وقف عند 100000دولارفي عام1880، كلها ملك ماركوس قولدمان.ولكن في 1882عند بلوغه سن الستين كان يبيع ويشتري فى مرحلة حوالى 30مليون دولار من الأوراق التجارية المالية لكل سنة ، قرر ان الوقت قد حان لجلب شريك للشركة، بأسلوب مماثل ،اختار قولدمان دعوة فرد من افراد الأسرة- لمجال العمل في هذه الحالة ، اختار صهره ،صمويل ساكس ،وهو زوج أصغر بناته ،لويزا ليس فقط لأن احد أفراد العائلة يكن من السهل التحكم والثقة فيه ، ولكن ايضاً في عهد الزيجات شبه المرتبة ،كانت عائلة قولدمان قد قررت مسبقاً ان عائلة ساكس ، الذين هم أيضاً مهاجرون اتوا إلي الولايات المتحدة عام 1848، امتلكوا الشيئ الصحيح.

كان جوزف والد صمويل ساكس ،معلماً خاصاً فقيراً،كان ابن صانع سروج من خارج ورزبيرغ.طلبت عائلة باير ،وكان والدهم صائغاً غنياً من ويزبيرغ،طلبت من جوزيف ساكس كان حينها شاباً يافعاً، تدريس ابنتهم الجميلة الفاتنة صوفيا .بالطبع ،عكس امنيات عائلة بيرز

"بطريقة تشابه قصص أساطير الخيال ، وقع كل من الشاب المدرس الفقير والأميرة الفاتنة ابنة التاجر وقعا في الحب"وفقاً لما ذكره بيرمنجهام،قررالمحبان الفرار واستغلا المركب الشراعي التالي متجهين نحو أمريكا (على الرغم من انه لم يكن واضحاً من اين حصلا على المال شكك بيرمنجهام ان صوفيا بير "سرقت بعض ذهب" والدها وهي في طريقها الى خارج المدينة).

قامت آل ساكس بتربية خمسة اطفال في بتليمور وبوسطن قبل انتقالهم ، بعد الحرب الاهلية الى مدينة نيويورك، حيث فتح جوزيف- الذي كان معلماً وحاخام الاثنان معاً- فتح مدرسةً للأولاد سماها معهد كلية ساكس،في 1871،غرب شارع التاسع وخمسون،قام ابنهم الأكبر جوليوس بإدارة مدرسة آل ساكس واستمر ليكون افضل معلم محترم ."كان هير دكتور ساكس مديراً صارماً لمدرسة اولد ورلد ، وطلبته الذين يلبسون زياً عبارة عن حلل سوداء جميلة ذات الياقات المنشاة المنتصبة – كانو نادراً ما يمنعوا من انزال العقوبة على من يستحقها" تبعاً لما رواه بيرمنجهام .كان يشدد على النظام وقواعد الأدب ،كان يتحدث تسع لغات بطلاقة بما فيها اللغة السانسكريتية. اصبح معهد كلية ساكس وبسرعة مدرسةً مختارةً يختارها المهاجرون اليهود الطموحين وذوو الشهرة امثال ليمان،كولمان،ولويب. كتب بيرمنجهام كانت الفكرة هي جعل هؤلاء الاولاد – كانت حينها مدرسة للاولاد فقط- على استعداد للالتحاق بجامعة هارفارد عند بلوغهم سن الخامسة عشرة.

تزوج جوليوس ساكس روزا ابنة قولدمان عن طريق الترتيبات ،نجح ذلك الارتباط بصورةٍ مرضيةٍ جداً، مما دفع الآباء الترتيب لزواج لويزا من سام ، الذي بدأ حقيقةً حياته العملية – كمسؤول حسابات- كان عمره ذلك الحين الخامسة عشرة سنة، بعد موت والديه المبكر.

كان عمر سام ساكس عام 1882واحد وثلاثين عاماً عندما دعاه صهره للعمل معه ، تطلب هذا من سام بيع عمله الصغير في الاقمشة والملبوسات الجاهزةكانت قطعةً واحدةً من الملابس في ذلك الحين –- ولكي يفعل ذلك ،تبعاً لما ذكره بيرمنجهام،أقرض قولدمان،ساكس خمسة عشر

الف دولاراً،كان يجب ان يسددها على ثلاث دفعات سنوياً خلال ثلاث سنوات .حسب الاتفاق اعاد ساكس دفع عشرة الف دولار خلال سنتين.في 28مايو 1884ولد والتر الابن الثالث لعائلة ساكس و تقديراً لولادة حفيد آخر ايضاً وافق ماركوس قولدمان على إعفاء صهره من دفع القسط الثالث والاخير من مبلغ الدين الاصلي الخمسة عشر ألف دولار إعترف قولدمان في نسخته الألمانية القديمة بقدرة وحيوية صهره كشريك ، وبالتالي اعفاه من دفع الحصة الاخيرة من الدين،هذا ما ورد في رواية بيرمنجهام إحتفظت لويس قولدمان بخطاب والدها لزوجها زائداً نسخة من الكمبيالة الملغاة ،"وهكذا" ذكر والتر ساكس مؤخراً في سردٍ شفاهي لسيرة حياته بعد اثنان وسبعون عاماً كجزءٍ من شركة والده وجده (توفي عام 1980)عن عمر يناهز ستة وتسعين"كان من الواضح انه منذ اليوم الاول لدخولي الدنيا ،انهيت أول صفقة عمل لي لدى قولدمان ،ساكس"

بوصول صمويل ساكس،بدا عمل ماركوس قولدمان اكثر شبهاً بالأعمال الصغيرة الأخرى لشراكات اليهود في وول ستريت التي تطورت من جذورهم كتجار.اصبحت الشركة معروفة ب ميم .قولدمان وساكس .بالطبع لم تسر الامور على نحو رائع حسب ما ورد في الروايات المختلفة لتاريخ الشركة مما سيصدقه احد. على سبيل المثال ،في فبراير 1884ضاعت احدى القطع المالية التي كان يحملها ماركوس قولمان داخل قبعته .اشترى السير فردريك إ.دوقلاس ورقة نقدية بقيمة 1100دولار من قولد مان وساكس سجلت على حساب "أ.كرامر" صدق عليها "كارل وولف".كان قولدمان يبيع كمبيالة ذات ستة الأشهر لوولف،بمعية دوقلاس كمشتري. ولكن اتضح ان توقيع كرامرقد تم تزييفه ،وهرب وولف،واصبحت الكمبيالة لا قيمة لها.أقام دوقلاس دعوة قضائية ضد الشركة لدى المحكمة العليا على أساس أنه "لو وقعتً الكمبيالة ضمنياً بضمان كرامر".كان هذا بالتاكيد اولى الاختبارات القانونية لدور مسؤولية الوساطة المالية للمعاملات بين المشتري والبائع.لو حملت المحكمة قولدمان وساكس مسؤولية انا أدين لك كأنه ضامن كمبيالة سيكون لقولدمان ساكس دورٌ رائدٌ كاحد ضامني السندات في بداية القرن

العشرين؟و اذا لم تلم المحكمة قولدمان اعتماداً على المفهوم المجرب الحقيقي على المشتري ان يحذر او ايها البائع احترس؟وجه قاضٍ وهو فريدمان ،هيئة المحكمة للبحث فيما يتعلق بدوغلاس"لو صدقوا أن المدعى عليهم كانوا يعملون كوسطاء لوولف في وقت بيع الكمبيالة وجد القاضي في النهاية حكماً على المدعى عليهم".وتجنبت الشركة الجديدة المسؤلية عن الغش.لو وجدت المحكمة اختلافاً في مارس 1886، فان احتمالية العذاب المحتمل الموجود بان قولدمان ساكس الذي نعرفه اليوم قد يكون ضحيةً مبكرةً لمحامي المدعين.

متحررين من ذلك العبء القانوني المحتمل ذلك الحين انطلق السيدان قولدمان وساكس للامام. طلب قولدمان عام1885من ابنه هنري وصهره لودويغ درايفوس الانضمام للشركة ،وبالنتيجة اصبحت تعرف رسميا بقولدمان وساكس وشركائهم (عرفو اختصارا بقولدمان،وساكس،ودرايفوس)عاش الشركاء بالقرب من بعضهم البعض في منازل بالمدينة عند الجزء الاعلى من شرق مانهاتن،تخلى ماركوس قولدمان عن منزله بشارع ماديسون وانتقل الى غرب الشارع السبعين. اشترى سام ساكس فى المدينة منزلاً فى الشارع المقابل، اشترى هاري ساكس اخ سام منزلاً بالمدينةغرب شارع اربعة وسبعين، واشترى هنري قولدمان ابن ماركوس بيتا ايضا اكبر غرب الشارع السادس والسبعين.

تفادت الشركة النامية بشق الأنفس خسارة في ديسمبر 1893، 22500حوالى 5%من رأسمالها أقرضت ن.جي.سكلوس وشركائه وهوصانع صغير لملابس الاولاد عند اسفل برودواي.اتضح ان مسؤول الحسابات في الشركة اختلس 50000دولار ،وعند القاء القبض عليه حاول الانتحار عن طريق الاستلقاء على سرير الفندق- حيث سجل تحت اسم زائف- تاركا انبوب الغاز مفتوحا- استرجعت الشركة اموالها كتفضيل على المستثمرين الاخرين، لأنها منحت ديوناً قصيرة الأجل للصانع.

انضم هاري ساكس،أخ سام للشركة عام 1894،واستقرالشركاءالخمسة ،عشرة بائعين،وحفنة من سعاة في مكاتب بالطابق الثاني عند 43إكسجانج بلاس .في ذلك الوقت امتلك قولدمان 585000دولارفي شكل راس مال وربح سنوي ب200000دولارعائد على السهم العادي بنسبة مذهلة 34.2بالمائة ومؤشر مبكر حول كيف يكون العمل مربحاً عندما يدار بصورةٍ صحيحة. انضم قولدمان ساكس عام 1896لسوق نيويورك للاوراق المالية .بحلول 1898وقف رأس مال الشركة عند 1.6مليون دولار وكان ينمو بوتيرةٍ متصاعدةٍ .

قررت الشركة ،ايضاً في ذلك الوقت ،فتح ادارة صرافة خارجية، وبحلول يونيو 1899ارسلت ما قيمته واحد مليون دولار نقود ذهبية الي أوربا.اعتقد بعض التجار ان الشركة أهملت الشحنة، وبالتالي خسرت 500دولار،ولكن ذكر ماركوس قولدمان انها كانت "عمليةً عاديةً مربحة" وانجزت لان النقود الذهبية كانت "أرخص" من صكوك المقايضة.خلال السنوات القليلة التالية ،كان قولدمان – بمعية لازارد فريريز وشركائه،وهي شراكة مصرفية صغيرة لها نشاط عمل تجاري في وول ستريت- كانوا ضمن اكبر الشركات في عمل استيراد وتصدير السبائك الذهبية.لم يكن كل العمل لدى قولدمان إما أسماء ذائعة الصيت، مثل جريجوري،حنا،اودز،كيزر،وموريسي- وموظفو قولدمان كانوا أيضا من ذوي القبعة السوداءضمن طاقم البنك.

اكتسب ماركوس قولدمان تدريجياً سمعة كمحبٍ للبشر، على نطاقٍ صغير خاصةً في القضايا التي تخص "العبريون" كما عرف بهذه التسمية حينها اليهود االمهاجرون للولايات المتحدة في العام 1891كان قولدمان مشاركاً في قيادة حملة –من الواضح انها كانت الأولى من نوعها- ،" من اجل مساعدةٍ عامة، بصرف النظر عن الدين او العقيدة"من المانحين ، لليهود الروس المهاجرين لمدينة نيويورك الذين وصلوا الولايات المتحدة" تقريبا في حالة افلاس تام" . كان يأتي في ذلك الحين حوالى 7500من المهاجرين الروس شهرياً لجزيرة اليس"ليس عن رغبةٍ

ولا كما فعل آباؤهما ا لحجاج،مفضلين الحرية على الإضهاد من اجل ما يمليه الضمير ،لم يعطوا أي خيار ، ولكن طردوا دون شفقة من ارض كانوا قد استقروا فيها لمئات السنين"ووفقاً لمقال صدر في مجلة نيويورك تايمز،حول المناشدة ،اليهود "دائما خيرون الى درجةٍ ،ومشهورون بالإهتمام بالفقراء من بني جلدتهم، الأن وجد العبريون أنفسهم مواجهون بالقيام بمهمة فوق استطاعتهم دون مد يد العون لهم ".

ومع نمو ثروتهم ،انضم شركاء قولدمان ساكس سريعا"للغيتو" حي اليهود الموسرين من المصرفيين اليهود الذين اندفعوا افواجاً للمدن الساحلية لنيوجيرسي في البيرون،لونغ براناش،دييل،وسي برايت حوالى تسعون ميلا جنوب مدينة نيويورك.في وقت تقريبا قبل ان تصبح هامبتون مكان لاثرياء وول ستريت ليزهوا بما حققوه، كان المصرفيون اليهود يعكسون ببساطة نهاية الأسبوع، على طريقتهم الملاذات الأنيقة التي اسسها المصرفيون السكسونيون البيض البروتستانت في نيوبورت،وجزيرة رود. في الواقع عرفت البرون وضواحيها "بنيوبورت اليهود" وتبعا لما ذكره ستيفن بيرمنجهام كانت نيوبورت شبيهة بالشارع الخامس دون إختلاف جوهري، فيما عدا التضمينات الواضحة للأوجه الإقصائية لكل مجتمع.اطلق بيقي قوقينهام على البرون"اقبح مكان في العالم" حيث لاشجرة او اجمة نامية في ذلك الساحل الأجرد.

كان منزل صمويل ساكس في البيرون عبارة عن توليفة لساحةٍ ايطاليةعظيمة بني "من الجص الأبيض ، مع سقف احمر معلق ونوافير وحدائق تقليدية" ووفقا لما ذكره بيرمنجهام "كيف المنزل على نسق فيرساى"كان لعوائل لويبس،سكيفس،سيلقمان منازل في وحوالى البيرون."بالتاكيد،عند مرحلة ما خلال سنوات البيرون العظيمة تلك" كتب بيرمنجهام ملاحظته"بدأ رأسماليوا نيويورك اليهود الالمان وعائلاتهم ، التفكير في انفسهم كارستقراطيين امريكيين من نوع معين.باسلوبهم الاخلاقي وتاكيدهم على العائلة، بدوا في اعتبار انفسهم ربما فقط افضل قليلا من فراشات نيوبورت. وتبعا لما ذكرته مجلة نيويورك تايمزفي

20يوليو1904كان ماركوس قو لدمان ،الذي كانت صحته في تدهور مستمر "لمدة طويلة" مات في منزل ابنته وصهره في البيرون، حيث قضى اجازته الصيفية . اسابيع قليلة باكرا – انضم ابناء سام ساكس،آرثر وبول الى قولدمان ساكس بعد التخرج بقليل من جامعة هارفارد.

———

كانت الشركة التي اورثها ماركوس قولدمان لابنه هنري قولدمان ولصهره صمويل ساكس كانت في أحسن حال، ولم تكن شيئاً اقل من مؤسسة أوراق مالية تجارية رائدة ضمن وول ستريت ،ولكن كانت لدى قولدمان وساكس وشركائهم ،طموحات اكبر من المتاجرة فقط في الأوراق المالية التجارية والبضائع الثمينة مثل الذهب .اراد قولدمان ساكس أن يصبح من صفوة المصرفيين الذين يزيدون الديون واسهم رأس المال العادية للشركات الأمريكية.إن مهمة جمع رأس المال اصبحت إحدى اكثر أدوار وول ستريت اهميةً وهي لازالت في المهد، في بداية القرن العشرين والتي سميت "تعهدات" مهمة ستؤديها لزبائنها المتحدين المتحمسين لتوسيع قوى عملهم ومصارفهم،ادت إلى نشوء الرأسمالية الأمريكية،وهي إحدى اهم صادرات البلد.
كف هنري قولدمان وللسخرية عن الذهاب لجامعة هارفارد،دون أن يحصل على أي درجةٍ لأنه كان يعاني من مشكلةٍ في البصر،كانت لديه رؤية قولدمان كضامن سندات قائد.كان هنري بائعا متنقلاً عبر أسفاره بعد تركه هارفارد. ولكنه انضم إلى عمل العائلة عند بلوغه سن الثامنة والعشرين ،مساعدًا في قيادة تحويل الشركة إلي مجال عمل الضمانات ، التي تعني القيام بمخاطرمحسوبة لفتراتٍ قصيرةٍ من الزمن عن طريق بيع الدين وسندات الأسهم العادية لزبائنهم المتحدين قبل التحول وبيع تلك السندات سريعاً للمستثمرين المعروفين مسبقاً والذين كانوا شغوفين لشرائها ، مفترضين أنهم أعطوا سعراً صحيحاً . كانت فكرة العمل أن قولدمان سيحصل على رسوم مقابل رأس المال لزبائنه ويتحرر من عبء خطره بأسرع ما يكون ذلك عن طريق بيع السندات للمستثمرين.عادةً عندما كانت الأسواق تعمل بصورةٍ صحيحة وكان ذعر المستثمرون ليس بقضية - سارت عملية الضمانات بصورةٍ سلسةٍ-بدأت تقريباً خاليةً من

المخاطر وسمحت للضامن اداء ما اتضح أنه عمل سحري أو أحد تحويلات الشئ المبتذل إلى شئ نفيس. ولكن في اوقاتٍ أخرى ،لو سعرت السندات بسعرٍ ضئيل ، أو كانت مخاوف المستثمرين واضحةً ،يمكن السماح للضامنين حمل كمياتٍ كبيرةٍ من السندات دون أن يكون الشاري على علمٍ، بالطبع نادراً ما تحدث مثل سوء التقديرات تلك ،إن ربيع 2007ونشوء الأزمة المالية كانت خاصةً إحدى أحدث الأمثلة القاسية لهذه الظاهرة،- ولكن قد تكون تداعياتها اكثر دماراً للضامنين والمستثمرين على حدٍ سواء .

قيل إن الصهرين سام ساكس وهنري قولدمان كانا"حالتان متباينتان" كان ساكس متحفظاً في كلٍ من تحمله الخطرأوفي ملابسه الرسمية:كان يقال انه يلبس سترةً من الصوف الرقيق حتى في الأيام الأشد حرارة من السنة." كان يرغب أيضاً في بناء شراكةٍ قائمة على اساس النجاحات السابقة – نهج مسؤول بصورة كافية للحفاظ على رأس ماله.مرة وفي تعليق لإبنه بول ساكس،عن قناعة ابيه،إن الصفقة التي تعمل فيها الشركة مع شريك لا يعرفونه حق المعرفة ، قد اخفقت. كان انطباعهم الأول عن الشريك المحتمل سلبياً."كشف بول ساكس،[كنا]منزعجين ومن اللحظة الأولى،من أخلاقيات هؤلاء الرجال، في الحين إنني لم انكر أن العمل قد اثبت رضاً كافيًا ، كنا حقيقةً سعداء أن نراها تخفق لأنه فيما كنا نتقدم كان انطباعنا السلبي الأول يتاكد بقوة عند كل اجتماع" وعلى النقيض من ذلك عمل قولهان مشمراً عن ساعديه،وغالباً مايخبر حفيده والتر ساكس، "ان المال دائماً انيق" ، وتجارة البهارات وسندات الفائدة مربحةً دائماً ، ولكن مع ذلك يعرض رأس مال شركائه للخطر.إن التوتر بين قولدمان وساكس – بين القيام بتحمل المخاطر بحذر و بين الحفاظ على رأس المال- توترقد يصبح من ذلك الوقت فصاعدًا جزءاًمكملاً لأصل الشركة.

ومثل شركات وول ستريت الأخرى التي نشأت خلال تلك الحقبة ،مستخدمةً جينات الشركة الوراثية الحقيقية لشركاء قولدمان القدامى لتأييد أن تصبح الشركة مثاليةً ،ايضاً. كان والتر ساكس ،كشخص جزء من ذلك الإعداد من سنٍ مبكرةٍ نسبياً . بعد تخرجه من كلية هارفارد عام1904بعد ذلك بقي سنة في مدرسة القانون بهارفارد،انضم والترإلى قولدمان في 1905يعمل كاتب حسابات ،متنقلاً من مكتب لآخر في الشركة ،يؤدي اعمالاً ضئيلةً يكلف بها. صحب والدهفي الربيع التالي، كان حينها شريكاً قديماً في الشركة، في رحلة لأوربا، حيث عمل سكرتيراً:يرسل برقيات وإرساليات ويكتب خطابات ليوقع والده عليها.عندما عاد صمويل ساكس إلى الولايات المتحدة ذلك الصيف، وإلى مكاتب قولدمان وسط البلد،تخلف والتر ساكس

في باريس، بإذن وافق عليه قولدمان ،ذلك لكي يكتسب تجارب عمل اضافية من العالم الواقعي،غير مدفوعة الأجر في مكاتب اثنين من البنوك الفرنسية.واصل والتر ساكس في بداية 1907دراسته المصرفية في برلين .رجع لنيويورك عند نهاية 1907 .في خضم هذه الزوبعة المصرفية – التي كانت غير مألوفة لأبناء مؤسسي النظام المصرفي الذين سعوا لتعليم ابنائهم على نمط النظام المصرفي – في هذا الخضم،وعد صمويل ساكس ،والتر ساكس برحلةٍ حول العالم بمجرد ان ينهي جولاته المهنية المتعددة.لسوء الطالع، تدخل القدرفي شكل الذعر المالي عام 1907،عندها أبرق صمويل ساكس ابنة في لندن:"بني،ارجع للوطن،واصل عملك".بدأ والتر ساكس عمله ساعات عمل كاملة لدى قولدمان وساكس وشركائه في 2يناير ،1908 . .طلب منه بيع الأوراق التجارية لمصارف نيويورك ،فيلادلفيا،وهارتفورد.بعد يومه الأول عاد للمنزل ،ولم يبع الورقة، وقرر في سريرته أنه فاشل.

بالإضافة لتشجيع ابنائه الولوج في عالم اعمال العائلة،سعى قولدمان ،وساكس وشركاؤه لإقامة تحالفات مع شركاء مصرفيين آخرين،وخاصةً مع الأخوة ليمان،عمل أدير بنجاح من قبل أفراد عائلةٍ تنحدر اصولها من بيع سلع بضائع التجزئه وتجارة القطن في مونتقمري ،ولاية الاباما.وكما اتضح،كان فيلبس ليمان افضل اصدقاء هنري قولدمان،وهو احد الأخوة ليمان الخمسة الذي قام بإدارة ليمان برزرز عندما مات ايمانويل ليمان في يناير 1907 .

بعد إحكامهم السيطرة على الشركات بعد موت آبائهم .بدأ الصديقان مناقشة سبل توسيع اعمالهم .اقترح فيلبس ليمان على هنري قولدمان التفكير جدياً في الدخول في عمل الضمانات معاً.في الواقع ، فكر الرجلان فى البدء بانشاء شركةً جديدة –قولدمان وليمان- مكرسةً تماماً لضمانات السندات المشتركة ."ولكن" وفقاً لبيرمنجهام ،"كانت كل من الضغوطات العملية والعاطفية،المتعلقة بعدم التخلي عن شركات عائلاتهم المقدرة كانت قوية ،ولذا قررا في النهاية التعاون في مجال الضمانات كخط جانبي.كل عائلة ستواصل في مجال تخصصها- ليمان في البضائع- قولدمان وساكس بالأوراق المالية التجارية – وسيستمر الصديقان كشركاء في مجالات الضمانات متقاسمين الأرباح بالنصف".

كان لقولدمان ميلاً مسبقاً تجاه اعمال الضمانات ،عندما طلبت شركة تصنيع التبغ المتحدة في أبريل 1906، من الشركة جمع 4.5مليون دولار من خلال بيع سند مالي ممتاز.في 3مايو ضمن قولدمان وثلاث شركات أخرى كميةً غير محددة من السندات تقدر باربعة في المائة ، لمدة خمسين عاماً لولاية ألاباما.في الوقت الذي طرق فيه فيليب ليمان الموضوع مع هنري

قولدمان فيما يخص مشروع الضمانات المشترك،علم قولدمان إنه المشروع الذي أراد الإشتراك فيه.

حالف الشركة قليل من الحظ الجيد،الفضل كل الفضل للزيجة من قريب بعيد لصمويل هاميرزلوف،وهو بائع سابق انتقل لسبرينغفيلد ،ولاية الينوي،ليصبح تاجرملابس رجالية،التقى قولدمان بقريب هاميرسلوف،جوليوس روسنوالدكان عمل روسنوالد في تصنيع الملابس ناجحاً ، الذي ادمج مع سيرز،ورويبك. تقدم في يونيو1906لهنري قولدمان "قريبه" وصديقه منذ الصغرالذي يعيش في نيويورك،وسأله فيما اذا كان قولدمان راغباً في اقراض سيرز 5مليون دولار. كان سيرز قد بنى ايضاً منشأة تصنيع جديدة وكان في حاجةٍ للنقود لرأس المال العامل ليجعل استثمار الشركة ذا قيمة.فهم ليجاند أن لدى قولمان فكرة افضل لروزوالد:لم لايعمل سيرزعلناً،ذلك من خلال تقديم ضمان سهم عادي بواسطة مضاربة قولدمان وليمان المشتركة الجديدة ؟ سيصبح روزنوالدغنياً مع مرور الزمن وسيمول العمل بواسطة السهم العادي، فضلاً عن الدين.في الحين لو كان اداء السهم العادي جيدا- كما كان بالتأكيد لفتراتٍ طويلة-سيكون السهم العادي اكثر غلاءً من الدين ، ستضع الشركة ايضاً في وضعٍ اقل خطورة في المدى القريب لو تداعى الإقتصاد(الذي حدث إبان الذعر المالي عام 1907).قبل طرح المقترح حول العرض العام الأساسي ،الذي قد يؤكد الخطرعلى شركته اذا لم تنجح الاتفاقية،كان لدى قولدمان احساس جيد لمراجعةأداء سيرز المالي.كسب سيرز في عام 1904،27.6مليون دولار عائد و2.2مليون دولار صافي دخل; تحسنت تلك الأرقام عام 1905إلى37.9مليون في الدخل و2.8مليون صافي دخل. اذا أخذنا بعين الاعتبار أنه عام 1897كان لدى سيرز صافي يقدر 237,000نمت الشركة دليلياً في اقل من عشرة سنوات.بختصار ،كان سيرز مرشحاً قوياً للعرض العام الأساسي.

سيكون العرض غير عادي على العديد من الأصعدة.أولاً،سيكون أول أكبر عرض عام أساسي يتزعمه قولدمان وليمان معاً.كان هنالك العديد من العروض العامة الأساسية في السنوات السابقة-بالنسبة لشركات الحديد، السكك الحديدية،وشركات النفط-ولكن نادرًا،لو حدث من قبل، كان عمل تجارة التجزئة يطلب بالبريد، تمت المغامرة به في الأسواق العامة. كشركة يملكها يهودي لم يتسن لقولدمان مسبقاً الكثير من النجاح في الولوج لطبقات الضامنين للشركات الصناعية التي أديرت من قبل الجماعات القديمة للتنفيزيين السكسونين البيض البروتستانت أمثال اندرو كارنيجي وجون د.روكفيلير جي آر.سيجمع العرض العام الأساسي لسيرز،لأول مرة، مصرفيون يهود يرغبون في ضمان سندات أعمال وطنية شهيرة مملوكة لليهود.كان هو

الحظ السعيد الذي جعل هنري قولدمان صديقاً لجوليوس روزنوالد في ذات اللحظة كان قولدمان ساكس يغامر في أعمال الضمانات.

ضمن قولدمان وليمان معاً 30مليون من أسهم سيرز العادية،وعشرة مليون دولار من سند سيرز المالي الممتازمع 7% مربحية (حصة ايراد سهم مالي). سعر قولدمان عرض عام اساسي عند 97.50لكل حصة ."كانت محاولة أكثر أو اقل توهج ...،"ذلك ما ذكره والترساكس عام 1964عن عرض سيرزهذا النوع من العمل من وجهة نظري كان حقاً اختراعاً خلاقاً من اختراعات عمي،هنري قولدمان. اعتقد أنه كان واحداً من اثنين او ثلاثة من عباقرة شركتنا خلال فترة تناهز المائة عام."

وفقاً لما ذكره بيرمنجهلم ، كانت شراكة قولدمان وليمان قديماً "عبارة عن فريق عمل ضمانات فتي،وأكثر حماسة" بسجل قولدمان ايضاً كلينورت وابنائه وشركائه،وهو مصرف تجاري بريطاني،للمساعدة في ضمان تلك الإتفاقيات ولبيع السندات للمستثمرين في اورباقاما معاً بضمان اربعة عشرعرضاً كبيراً،تتضمن تلك التابعة لمؤسسة اندروود,في 1910;الذي اصبح ما يعرف بماي ديبارتمنت ستور،في يونيو1910،مؤسسة ستود بيكر،في فبراير 1911،شركة ف.دبليو.وولورث،في 1912شركة ب. ف.قوودريك،في 1912،شركة دايموند روبر، في 1912.شركة كونتناتال كان، في 1913 . ساعد قولدمان ايضاً في تمويل اكتساب ب.ف.قوود ريش لشركة دايموند روبر في 1912. ايضاً."ان عمل سيرز كان ذلك الشئ الذي بدأ في منحنا هذه السمعة العظيمة في مجال السندات الصناعية،" وفقاً لما ذكره والتر ساكس.إن تمويل قولدمان ساكس لوول ورث ،عزز سمعة الشركة .ذكر والتر ساكس "اصبح وول ورث فجأة رجلاً غنياً " بنى مبنى وول ورث،في مانهاتن ، بعد ذلك اطول مبنى في العالم، كان مهندس المبنى كاس غلبيرت. بعد افتتاح المبنى ،أقام وول ورث عشاءً احتفائياً." تذكر ساكس " كانت القصة كالأتي ، كان غلبيرت يقف على يسار وول ورث،وقولدمان على يمين وول ورث "وقف وطلب منهم الوقوف، ووضع يده اليمنى على يد قولدمان ،ويده اليسرى على يد غلبيرت وقال:هؤلاء هما الرجلان اللذان جعلا هذا المبنى الرائع واقعاً ملموساً."

كانت مكانة هنري قولدمان تزداد في وول ستريت ،لدرجة أنه كانت تلتمس آراؤه-مع آراء هؤلاء في شركة مورغان ج.ب.نفسه – كلف في يناير 1914من قبل إثنين من أعضاء مجلس الوزراء في ادارة ويلسون بتنظيم هندسة نظام الاحتياطي الفيدرالي.بعد إقرار قانون الاحتياطي الفيدرالي في 1913. هنا، في مستهل التنظيم الحكومي لوول ستريت ، كان قولدمان في ذلك

الحين ينصح السياسيين بكيفية اداء العمل.في 6يناير في جلسة استماع في نيويورك،اخبر هنري قولدمان وزير الخزانة ،ويليام ج.مكادو،ووزير الزراعة ،ديفيد ف.هدسون ،إن مدينة نيويورك في حاجة ليكون لديها ضمن النظام مصرف احتياطي مركزي أكثر قوة وأفضل تمويل في النظام .كان يعتقد أن مصرف نيويورك الإحتياطي الفيدرالي يجب ان يكون على قدم المساوة مع المصرف الإنجليزي،مفترضاً أن نيويورك هي عاصمة ائتمان البلد . اخبر لجنة تنظيم المصرف الاحتياطي الفيدرالي، أنه ما لم يصبح مصرف نيويورك الاحتياطي الفيدرالي فائق الاهمية "لن يقوم بتبادل العمل مع نيويورك حتى الوقت الحاضر ما لم يصبح مصرف نيويورك قوياً بما يكفي لإدارته".اتفق مورغان مع رأي قولدمان ،وبالطبع اصبح مصرف نيويورك الاحتياطي لفيدرالي فعلاً المصرف الاحتياطي الأكثر قوةً في النظام وظل قولدمان ساكس إلياليوم احد توابع للمصرف الأكثر أهميةً .(الرئيس الحالي لاحتياطي نيويورك ,هو ويليام دودلي ,شريك سابق لقولدمان)

. ولكن كشفت محادثة هنري قولدمان مع الوزيرين ذلك اليوم ،مقادير ضئيلة إضافية حول شخصية قولدمان وتوليفة الشركة التي ساعد في إنشائها.اولًا أشار إلي نفسه- بفخرٍ تام-لوزير الخزانة ،كمصرفي تجاري ،قائلاً إن الصيرفة التجارية هي عمله الأساسي وبصورة خاصة، "المصارف التجارية في كل العالم،تصدر ائتمانات للتجارة والصناعة في هذا القطر وفي الخارج ،للتجار في هذا البلد لاستخدامها في الخارج ".لم يذكر براعة شركته الزائدة في ضمان الدين وسندات السهم العادي. تمنت الشركة في مرحلةٍ مبكرة أن ينظر اليها كدعامةٍ قويةٍ للرأسمالية ، وليس كآلة مضاربات .

بدى قولدمان مدركاً أيضاً بذكاءٍ- ومعرفةٍ مسبقة - للمخاطر التي تواجه المصارف المحلية من منظور ثقة ، لو تحولوا إلي مصرف احتياطي كمصدر سيولة على نحو مختلف من الاتجاه العادي للعمل. بينما كان حقيقة أن نظام الاحتياطي الفيدرالي قد أنشئ لمكافحة أسباب الذعر المالي عام 1907، بدى أن قولدمان كان يمتلك حساً بديهياً للمخاطر التي وضعت بواسطة التحول فعلياً لمصرف احتياطي في ساعة الحاجة . ذكر للوزيرين أن كلمة"مساعدة" يجب ازإلتها من أذهاننا،"."حصولك على مساعدة " ذلك يعني دق ناقوس الخطر ...يجب أن يكون طبيعياً تماماً لمصرف يتحول لمصرف احتياطي، ويحصل على خصم ، لايعنى أنها كانت مساعدة".

فكر قولدمان بعد مناقشة ، بالضبط ما هي المدن التي يجب ان تحتضن مصارف الاحتياطي ،رجع قولدمان وماكادو مرة اخيرة لموضوع تزويد الاحتياطي بالسيولة في وقت الأزمة . من

السهل تخيل أنه بدل حديث قولدمان وماكادو،في يناير 1914،إنه كان حديث بالسون وبلانكفين في سبتمبر2008 "إن قوة الاحتياطي التي تملكها [مصارف الاحتياطي]من خلال قدرتهم على تأمين او تحويل مصادرهم الي مال في وقت الحاجة، بمعنى أن تداول السندات هو قوة فائقة الأهمية هنا" أخبر ماكادو قولدمان.

اتفق قولدمان مع الوزير أن القوة لتزويد تلك السيولة كانت اساسية ،بعد ذلك رجع للفكرة التي ذكرها من قبل حول القضية التي تطرق (تقلق) مصرف إحتياطي من اجل تلك السيولة سترسل للسوق.ذكر "اؤمن حقاً أن هنالكفي مجال العمل عوامل نفسية قديمةً جداً ومتأصلة في ذهن البشرية أنه لايوجد نظام يمكن أن يقصيهم، إحداها هي قوة رأسمال مؤسسة".

على الرغم من تلك التبصرات الذكية نحو مصداقية النظام المصرفي التي بنيت على أساس الثقة الموضوعة فيها – هل هناك أي نوع آخر؟ بحلول أغسطس 1914واندلاع الحرب العالمية الأولى ،كانت آراء هنري في دعم السلوك الألماني أكثرعدائيةً سرعان ما أصبحت مشكلة لقولدمان ،ساكس وشركائه ،على سبيل المثال ،عندما كان يقضي عطلته في إنجلترا قبل اندلاع الحرب ،أكد سام ساكس – صهر هنري – لشركاء قولدمان في الضمانات في كلنت ورت إن الشركة " تقف بقوة خلف بريطانيا العظمى" فقط ليكتشف بعيد رجوعه لنيويورك ، أن هنري أصبح صريحاً بصورةٍ متزايدةٍ بخصوص تعليقه المؤيد لالمانيا " "أوردالنازيةعلى سبيل المثال لكل من سيسمع" هذا ما كتبه بيرمنجهام عن هنري قولدمان .

إن غليان التوتر الطويل بين ساكس وقولدمان – كان تحديداً حول خلافاتهم حول إستراتيجية العمل والمخاطر- انفجر هذا التوتر الآن على مستوى الساحة العامة.إن حفازة قطع العلاقات بين شركاء قولدمان كانت 500مليون دولار إصدارة سند التي تعهد مصرفيو وول ستريت جمعها من اجل مجهود حلفاء الحرب (بالطبع ،لم تدخل الولايات المتحده الحرب حتى عام 1917). دعت الخطة الأصلية شركة كوهن التابعة لوول ستريت،لويب ليتزعم الجهود لضمان سندات الحرب . ولكن عندما ذكر الزعيم المؤيد لألمانيا جكوب سكيف"أن الحلفاء سينالوا أموالهم فقط شريطة أن يمنحه وزراء مالية فرنسا وإنجلترا ، تأكيدهم الشخصي أنه(لن يعطى سنت واحد من أرباح القرض لروسيا".فتحت أبواب الجحيم .بالطبع، لا فرنسا ولا إنجلترا يمكنهما اعطاء سكيف هذه الضمانة في زمن الحربخاصةً بما أن روسيا كانت جزءًا من مجهود الحلفاء- عقد اجتماع شركاء كوهن ولويب على وجه السرعة ليقرروا كيفية

عملهم."لايمكنني تسخيف نفسي بمساعدة هؤلاءالذين قاموا بتعذيب شعبي بمرارةٍ وعداوةٍ وسيواصلوا فعل ذلك ،مهما تكن أعمالهم الجليلة التي قد يقدمونها في ساعة حاجتهم" ،ذكر سكيف "ليس باستطاعتي التضحية بقناعاتي العميقة جداً . هذه مسألة بيني وبين ضميري".

بينما كان شركاء سكيف متحمسون مع اّرائهالتي يؤمن بها بقوة حول قيادة روسيا التي اضطهدت العديد من اليهود لمدةٍ طويلة .كان الإعلام الأمريكي في قمة غضبه ."رفض كوهن لويب ،والمصرفيون الألمان مساعدة الحلفاء"صرخت عناوين الصحف".بقرارمن سكيف آلت مسؤلية جمع 500مليون الى ج.ب.مورغان لضطفت شركات وول ستريت سريعاً واحدةً تلو الأخرى للمساهمة في تقديم الدين .لدى قولدمان ،ساكس ،والشركاء قانون وهو أنه لا يمكن أخذ ضمان أو تودع أي كميةٍ من رأس المال المبذولة ما لم يجمع الشركاء في اتفاقيتهم على أنه يجب تنفيذ الصفقة.مع الأخذ في الاعتبار آرائه الصريحة ،أنه ليس من المفاجئ أن هنري قولدمان اعترض على مشاركة الشركة في اتفاقية السند.كان رجلاً متوتراً ومسيطراً سيطرةً بالغةً ووعظي. حينما طلب شركاء هنري وأخواته منه كي يلطف، او على الأقل يخفي أحاسيسه رفض" كتب بيرمنجهام. "وأصبحت تصريحاته مذهلةً ومكررة جداً". أصبح قولدمان وساكس ،متكتلين في التصنيف نفسه مثل كوهن ، لويب –داعٍ لموقفٍ ضد الحلفاء ،مؤيدٍ للالمان في الصراع المتنامي ." ولكن ذهب والدي الي ج.ب.مورغان والشركة،وقدم رسمياً توقيعاً شخصياً لنفسه ، وتوقيعاً شخصياً لعمي هاري ساكس كي يدرجا في السجل فيما يتعلق أين نقف" ابدى والترساكس ملاحظته ، مع ذلك،لن يكون قرار عدم مشاركة الشركة في عرض السند مفيداً للعمل .

أثناء إزدياد مجهودات الولايات المتحدة مساعدة الحلفاء في السنوات التالية ،ضاعف شركاء قولدمان مشاركتهم الشخصية.كان هاورد ساكس ،وهو حفيد هنري قولدمان،يؤدي خدمةً عمليةً مع الفرقة ألعسكرية ستة وعشرين.كان بول ساكس ،ابن سام ،عضواً في الصليب الأحمر في فرنسا. (كان الأعضاء الأخرون للعوائل المشتركة يبيعون سندات الحرية، لف الضمادات والمشاركة في المظاهرات "ليدفنوا القيصر"هذاماكتبه بيرمنجهام . لم يلن هنري قولدمان .اخيرًا حينما ابرق الشركاء في كلينت ورت ،في لندن،قولدمان ساكس وهو في نيويورك بالأخبار التي مفادها أن قولدمان كان في خطر أن يوضع في القائمة السوداء. فهم هنري قولدمان أخيراً الرسالة ."حسناً،اعتقد أنني راحل" ذكر ذلك.أعتقد أنه من الأفضل لي أن اتقاعد" ووافق على التقاعد من قولدمان ساكس في 31ديسمبر،1917ثمانية أشهر بعد انضمام الولايات المتحدة للحرب.أنا لست متعاطفاً مع العديد من الاتجاهات التي تثير العالم الأن والذين يشكلون الرأي

العام الأن" كتب شركاؤه في عنوان رئيسي،مصحوب بالكلمات التالية "وفرواخدم ،اشتري سندات الحرية!"كتب قائلاً "اتقاعد وفي داخلي اجمل الأحاسيس تجاه الشركة (وكل أعضائها)الذين كنت برفقتهم لمدة خمسة وثلاثين عاماً والذين قدمت لهم عصارة إمكانياتي."

في خضم الحرب اعاد قولدمان دفع مساهمة رأس مال هنري قولدمان للشركة.في البدء احتفظ قولدمان بطاولةٍ في المكتب ووافق "على تقديم خدماته للشركة بصفة إستشارية" ولكن ثبت سريعاً تعذر ذلك ،ترك الشركة كلهاونصب لنفسه مكتباً وسط البلد بمنهاتن .بالطبع أخذ قولدمان معه كميةً وافرةً من رأس مال لشركة وكميةٍ ليست بالضئيلة من الزبائن،زائداً براعته العامة في جلب أعمال جديدة." قام باستثمارين او ثلاثة أكسبته فائدةً عظيمة " هذاما كتبه والتر ساكس .لدى قولدمان أرباح أسهم عادية شخصية كبيرة في هيئة ضريبة الدخل المالية ،وهي تقرض الأعمال الصغيرة في ماي ديبارتمنت ستور،وسيرز،ورويبك .إختتم ساكس"من المحتمل أنه مات خلال السنين رجلٍ غني جداً لو ظل في اعمال الصيرفة الإستثمارية،لأن تلك الأعمال كانت ناجحةً جداً".

إستمر هنري قولدمان في مناصرة المانيا بعد تقاعده من قولدمان .منح في عام 1922وسام شرف المواطنة ،على الرغم من ذلك اذله النازيون فيما بعد."كونك يهودياً،كان حقيقة اعتقد..ستكون عرضةً لإهانة التعري والتجرد من ملابسك وتفتش ،ليروا اذا كنت تقوم بأي شيئ ضد المانيا هتلر".ذلك ما كتبه والتر ساكس."يمكنني القول إنه مات رجلاً مخدوعاً غير سعيد".

ترك تقاعد قولدمان من الشركة التي أنشأهاوالده ، فراغاً سيكون من الصعب ملؤه."كان هنري قولدمان شخصيةً غير عادية .لا يوجد خلاف أنه قام بأول اعظم إسهام يمكن تخيله في نمو الشركة – ليس لأن والدي لم يقدم إسهامه – تلك ملاحظة والتر ساكس."كان لدى قولدمان حلم في أن يجعل هذا العمل الصغير للأوراق المالية التجارية ،عمل مصرفي عالمي، وأنه هو من شكل في المراحل المبكرة العلاقات مع تلك المؤسسات المالية المختلفة في مراكز المال الأجنبية المختلفة . إنه هنري قولدمان اول من قدم التمويل للمؤسسات . انشأ اول مؤسسات مثل سيرز، رويبك،وولورث،وكونتنتال كان. لذا يمكنك أن ترى كانت تلك أعظم الأوقات.ولكن علاقات العائلات لن تكون أكثر قدرةً على استمرار الانقسامات السياسية بين الشركاء.

لن تحظى عوائل قولدمان بدورٍبدأاً في الشركة مرةٍ أخرى ،ولن يتحدث هنري قولدمان ابداً مرة أخرى مع أخته لويز ، وهي زوجة صمويل ساكس.مرت الشركة بأوقاتٍ عصيبة،ولنتحدث

بصورةٍ نسبية،لم تبدأ في التعافي حتى بعد الحرب.كانت شراكة الضمان مع ليمان ،خسارة مبكرة جراء الإنقسام.منذ أن كانت تدار بصورة قوية بواسطة الصداقة بين هنري قولدمان وفيليب ليمان. كتب بيرمنجهام،واصل ليمان برزرز وقولدمان ،ساكس في محاولة التعاون في قضايا ألضمان ." "ولكن لم تكن العلاقة بين الشركتين عما كانت عليه.كان هناك جدل متكرر ،لماذا،تساءلت مجموعة ليمان،أخذ قولدمان ,وساكس بالفعل كل الائتمان ،بمضاربات ،والتي زود من أجلها ليمان المال،مع أسمائهم على قمة الإعلانات على نحوٍ رائع. بالمقابل سأل قولدمان ،وساكس ،لم توقعت حصول مجموعة ليمان على نصف الفوائد،حول صفقة أنشائها قولدمان وساكس.تحولت المجادلات بصورةٍ متكررة إلى شتائم.ذكر احد المصرفيين "كان كلا الإثنين يأملان للغاية في أن يظلا متحدين".انهت مذكرة رسمية العلاقة وفي الوقت نفسه،تقاسم زبائنهم الستون بين اولئك حيث لدى قولدمان "العلاقة الأصلية،واولئك حيث فعل ليمان.ليست المرة الأخيرة،يحظى فيها قولدمان بالنهاية الأفضل من الاتفاقية:واحد واربعون من ستين من الشركات ذهبت في خانة قولدمان – بالطبع -تشمل سيرز.

في الواقع ،في البداية، قد يكون ليمان الأفضل في الشركتين ماذا عن مغادرة هنري قولدمان ،من قولدمان ،وساكس وحل شراكة ضمان ليمان .بعد تقاعد قولدمان ، خلف ورائه خمسة اعضاء من عائلة ساكس كشركاء:سام،هاري،آرثر،ولتر،وهاور، زائدًا صهر سام، وهو لوديغ درايفوس وهنري س.باورز، الذي عاش في شيكاغو وقام بادارة مكتب الشركة هناك.كان باورز اول شريك من خارج العائلة ،وأول شريك غير يهودي حينما انضم للشركة في يناير عام 1912 .

من حل محل قولدمان في الشركة - وزائداً حصة رأس المال التي أخذها قولدمان معه- .كان واديل كاتشينغزوهو"جنوبي كيس ومهذب"كان حينها رئيس شركة سلوسشفيلد للحديد والصلب ورئيس اللجنة حول التعاون مع مجلس الدفاع لغرفة تجارة الولايات المتحدة كان ايضاً معروفاً جدًا ،خلال فترة ما قبل الحرب الأولى ،اشترك في كتابة سلسلةٍ من الكتب أسماء، مثل المال،الفوائد، والطريق للوفرة – التي مجددت "للمستقبل الأكثر اشراقاً لأمريكا بعد الحرب. كان كاتشينغز،صديق وزميل دراسة بهرفاردلآرثر ساكس وبالتالي اصبح الشريك الثاني من خارج إطار العوائل ينضم لقولدمان ،ولكن أول من تمركز في نيويورك ممتلكاً سلطة تفويض حقيقيةً في الشركة ،وولع بالمساومة. ستكون تلك الشراكةقراراً مصيرياً.

رسول الرفاهية

ولد واديل كاتشينغز في بلدة سيوني، ولاية تينسي وهو ابن سيلازفلاي كاتشينغز ونورا بيلواديل. تخرج من جامعة هارفارد في 1901ومن مدرسة هارفارد للقانون 1904. وصفته صحيفة نيويورك تايمز "برجلٍ طويل، ونحيف متواضع ذو راسٍ مستدير وشعرٍ أبيض كثيف في حديثه أثر من لهجة الجنوب". انضم لسليفان وكروموبل عام 1907،وهي من شركات واهيت شو القانونية في وول ستريت، وكان يدفع له مقداراً سخياً عشرة دولارات في الأسبوع. امتطى كاتشينغز عند سوليفان وكروموبل موجة الافلاسات التي أعقبت الذعر المالي 1907وأثبتنفسه خبيراً في اعادة بناء تلك الشركات اليائسة، حيث أوصل نفسه بما يسمى امين صندوق – ودفع له جيدًا مقابل جهوده – تحت رعاية محكمة الإفلاس.

بعيد انضمام كاتشينغز لسوليفان وكروموبل عام 1907، سجلت ميلكين برزرز، وهي إحدى أكبر مقاولو شركات الحديد في البلد، سجلت لحماية الافلاس ب 6. 5مليون ديون شاملة بسندٍ بقيمة ثلاثة مليون دولار صدرت السنة السابقة.استخدمت شركة ميلكين التي كان مقرها في مدينة نيويورك استخدمت قيمة ربح اصدار السند في بناء مسبك معادن على جزيرة ستاتين، وهي الطاحونة الحديدية الوحيدة في مدينة نيويورك – في محاولة منه ليكون أقل اعتماداً على شركات الحديد الكبرى في الداخل وحول بتسبرغ ولاية بنسيلفانيا. ولسوء طالع ميلكين فشل مصنع جزيرة ستاتين مكلفاً الشركة 1، 35مليون دولار أكثر مما خطط له. أصبح اسم ميلكين "لامعا كالذهب " لعقودٍ من الزمان في أسواق الائتمان، وقرر القادة الجدد لدى ميلكين ان الشركة ستمول التكلفة الإضافية لمصنع ستاتين ذاته، مقدرا أن سمعة الشركة قديمة العهد ستسمح بسد نقص التمويل حسب الحاجة. تحول ذلك الى رهان سيئ أثناء تدهور أسواق الائتمان في ربيع 1907، دفعت بالشركة الموقرة تجاه الإفلاس.

أحد أمناء الصندوق – أوغست هيكسشير، وهو صناعي من لونق ايلاند – كان صديقاً لكاتشينغز وطلب منه أخيرًا الانضمام في قضية ميلكين، حيث وصف كأحد "أنشط المدراء" في المؤسسات. اقترح كل من هيكسشير وكاتشينغز ذلك في العام 1909، على ميلكين خطة اعادة إنشاء ناجحة لتنظيم ديون الشركة ومساعدتها على الخروج من دائرة الافلاس.

سجلت أحدى الشركات في امبراطورية هكسشير الممتدة وهي شركة المسبك المركزية في فبراير 1910 – سجلت طلب الافلاس، اعطى لهكسشير " نسبة لانعدام التسهيلات المصرفية الملائمة " و رأس المال العامل.كانت النتيجة محرجةً احراجاً اعتقدنا أنه سيكون مؤقتا". سمي كاتشينغز بأمين الصندوق لافلاس المسبك المركزي وأكد للأسواق ان الشركة ستواصل عملها

ما أمكن بصورة طبيعية " على الرغم من وجود القليل من المال في متناول اليد، فأن الحسابات المستلمة كانت أساسية ويجب أن تزود المبالغ المالية لحدٍ كبير تمويلات ضرورية للعمليات المستمرة للعمل. أصبح كاتشينغز أخيرًا رئيسا للمسبك المركزي ومديرًا للعديد من الشركات التي أدارها أثناء عملية الإفلاس.

عمل كاتشينغز لدى ادوارد ستيتينيس، وهو شريك ج. ب مورغان وشركائه، خلال الحرب العالمية الأولى، في محاولة لتزويد الحلفاء بكل شيئ يحتاجونه لشن حربٍ عالميةٍ. "قاد السيد ستيتينيس في السنوات الثلاث التالية أعظم حملة تسويقية في تاريخ العالم". ذكرت صحيفة التايمز "وضع الطعام، والملابس، والأسلحة، والمتفجرات أينما وضع الحلفاء جنودهم. وضع كل تلك الأشياء هناك بصورة جيدةٍ ورخيصةٍ وسريعةٍ تماماً، ذلك ليكسب الحرب". أصبح كاتشينغز رئيس شركة سلوس شيفيلد للحديد والصلب، مقرها بيرمنجهام، ولاية ألاباما، وذلك في مارس 1917. وفي العام نفسه يوليو 1917، حث كاتشينغز الحكومة المركزية بصفته رئيس لجنة غرفة التجارة -، على إنشاء مجلس الدفاع الوطني مع السلطات ليقوما بمفاوضةٍ لتبادل عقودات مع رجال أعمال امريكان لتدبيرالإمدادت اللازمة لخوض الحرب.

أصبح كاتشينغز صريحاً جداً فيما يتعلقبالدوائر الاقتصادية وآفاق الرفاهية للأمريكيين. تشكلت جزء من فلسفتة في العمل سريعاً بعد تخرجه من هارفارد واكتشافه الحقائق القاسية التي واجهتها الشركات مثل ميلكين برزرز والمسبك المركزي. ذكر بكل أسفٍ وحزن ان أساتذته "اتفقوا على تفسير- أن نظرياتهم ستثبت صحتها على المدى الطويل. ولكن ما يهتم به الناس، هو المدى القصير، وليس المدى الطويل.لذا اتخذت قراري أنه مجرد أن أمتلك مالاً كافياً سابدأ في توفيق تلك الأوجه الأثنان من العمل – النظرية والتطبيق. 'أنشاءا معاً هو وزميل دراسته بهارفارد ويليام تروفانت فوستر، مؤسسة بولاك للأبحاث الاقتصادية وشرعا بعد ذلك في إصدار العديد من الكتب التي تناصر فكرة ان المستقبل مشرق طالما ان الأعمال تركز على "الربح والمال"ويبقى الحفاظ على الانتاج نشطاً نشاطاً بالغاً مهما كلف الأمر. كتب مرة " لو واصل العمل في الازدياد " يجب إبقاء الإنتاج بمعدل عالٍ، مهما كانت الظروف. . . . سيجلب الانتاج الاستهلاك. سيجد المستهلكون عملاً وينفقون المال، الذي سيصبح في النهاية حقاً مشروعا للمنتجين. " أعلن كاتشينغز في جملةٍ قد يتردد صداها في محيط الاقتصاد الأمريكي عند نهاية القرن العشرين،وهي" توقفت عجلة العمل".

كانت تلك لمحةً عن حياة الرجل الذي دعاه آل ساكس للانضمام لقولدمان ساكس في 1يناير، 1918. كتب عنه والتر ساكس بعدعدة سنوات " كان كاتشينغز رجلا ذكيا" ولكنني استخدمت هذه العبارة دائما تقديراً له: معظم الرجال قد يتحمل المحن، ولكن قليلاً منهم يتحمل النجاح "في تقديري، أنه كان العبقري الثاني في الشركة" بعد هنري قولدمان. كانت للحربـاثاراً قاسيةً على أعمال قولدمان . "وصلت الأمور مشارف النهاية"أبدى ساكس ملاحظته. كان من الصعب اصدارسندات بالطريقة العادية. نسبياً كان هناك القليل من الانجاز. استمرينا، ولكن كان فقط أكثر أو أقل من مجرد الاستمرارية دون التقدم للامام. " تزامن وصول كاتشينغز للشركة مع نهاية الحرب واستئناف اصدار السندات المشتركة. ذكر والتر ساكس"لعب دوراً بناءً مذهلا في ذلك" ولكنه أضاف، أنه على الرغم من ذكائه "في أحوالٍ كثيرةٍ جداً عندما يكون الرجال شركائك لاتعرف الكثير عنهم. أنت فقط تكتشف الأشياء بعد أن يتوقفوا عن كونهم شركاءك. "

———

قرر شركاء قولدمان ساكس، مع إحساس متجدد بالتفاؤل في امكانية اتاحة العمل المصرفي في حقبة ما بعد الحرب، قرروا أخلاء مكاتبهم عند 60وول ستريت في 1920واشتروا، بحوالى 1.5مليون دولار، أثنا عشر طابقاً "مضاد للنار" عبارة عن مبنى مكتبي عند 32-30شارع بايرن، تم بناؤه في الموقع الذي بدأ فيه ماركوس قولدمان شركته لأول مرة.

ازدهر العمل لدى قولدمان ساكس في حقبة ما بعد الحرب. أوكل ساكسلكاتشينغزانشاء "تلك الشركات الكبرى " مثل الهيئة الوطنية لمنتجات الألبان اتحاد لهيدروكس في شيكاغو، مزارع شيفيلد في نيويورك، وشركة ريك ماكجينكن لمنتجات الألبان في بتسبيرغ – التي أصبحت في ما بعد كرافت للأغذية. ساعد أيضاً في إنشاء ما أصبح الهيئة العامة للأغذية بواسطة توحيد شركة بوستوم للغلال، ومؤسسة ماكسويل لصناعة البن، جيل- أو، والعديد من الشركات الأخرى. ظلت تلك الشركات وغيرها التي ساهم كاتشينغز في انشائها، عملاء لقولدمان ساكس لعقودٍ من الزمان، وأخذ شركاء قولدمان دورهم بالتسلسل، في مجالس إداراتهم من أجل تقويةٍ اكثر للعلاقات الحميمة المستمرة.

مع نجاح كاتشينغز التجاري الهائل لدى قولدمان ساكس تملكته رغبة كبيرةً مماثلة من أجل المزيد من السلطة والنفوذ في الشركة، على النمط الثابت لوول ستريت. كان آرثر ساكس رفيق كاتشينغز في الدراسة وصديقه، يمضي المزيد والمزيد من وقته في أوربا للعناية بشؤون الشركة هناك وافترق الصديقان. كان آرثر ساكس يعتقد أن كاتشينغز أصبح عبارة عن شبه

وغد ودجال ويجب ألا يمتلك حصة شراكة أكبر كان يطالب بها. ولكن كان آرثر ساكس بعيداً في أوربا، في حقبة كانت حينها وسائل الإتصالات بواسطة الكابل وكانت بطيئةً في أحسن الأحوال. ترك آرثر ساكس يجادل مع كاتشينغز وقبضته على السلطة. "في تلك الأيام "قال ساكس عن كاتشينغز "كان وسيماً،وجذاباً، رجلًا نحيفا ذا شخصيةٍ ساحرةٍ هائلة. ولكن ما أن أصبح رجلاً ناجحاً، أصبح أكثر وأكثر صعوبة".

عانى والتر ساكس في ما يفعله بشأن واديل كاتشينغز. علق والتر"نما عملنا جدًا، كان العبء أيضا ثقيلًا بالنسبة لي". وافق والتر ساكس في النهاية على طلبات كاتشينغز بمنحه سيطرةً، أكبر على الشركة. ذكر ساكس"اعتقدت أنه كان قراراً حكيماً، واكتشفت سريعاً جداً أنني كنت مخطئا". ولكنني "اتخذت ذلك القرار" وعلق قائلاً أنها كانت "مسألة علاقات شراكة ونسب من الأرباح وهلم جرا، وهيمنة في الشراكة. كان آرثر غير راضجداً عن ذلك، ولكني اعتقدت في ذلك الوقت، أنه كان الشيئ الحكيم الذي يجب فعله". أصبح كاتشينغزبحلول عام 1928، أكبر شريك لقولدمان بأكبر حصةٍ في الشركة، وأصبحت هيمنته مطلقةً بصورةٍ متزايدةٍ في نفس اللحظة عندما تكون درجة الحذر استجابةً ملائمة أكثر لزمنٍ ترتفع فيه أسعار الأسهم بوتيرةٍ متصاعدة. كانت تلك الأسعار ترتفع لأنه، قيل، "لم تكن هنالك (أسهم)كافية للاعتماد عليها، وفقا لذلك اكتسبوا "قيمة الندرة"، وفقا لما ذكره جون كينيث غالبرث عن السيرة العظيمة للكساد، (الانهيارالعظيم).سيكون ذلك الزمن عندما لنُتظهر شراكة قولدمان درجةً عاليةً من الدقة والكفاءة فيما يخص إدارة المخاطر.

لم تكن المضاربة المطلقة بواسطة مستثمرين جشعين بالطبع شيئاً جديدًا، أوائل القرن الواحد وعشرين، كما لم تكن جديدة أواخر العشرينات. جبل البشر على الافتتان بالركوب على متن أحدى قطارات شحن المشاريع التي تدعو للاغتناء السريع بعد أن يكون قطار آخر وصل نادراً بصورةٍ جيدة. ودائماً ما يقدم مادة قيمة دسمة لصحفيي الشؤون المالية والمؤرخين. لم لايبدو أننا نتعلم من المشاكل التي تسببت بها تصرفاتنا المستمرة الهوجاء هي مسألة غامضة ولا تفسير لها. وفقا لما ذكره غالبريث، "ذكر المؤرخون متعجبين عن إحدى الإنشاءات في زمن فقاعة جنوب البحار"، التي-تتذكرها أنت بلا شك-كان ما حدث عندما وافقت شركة جنوب البحارعلى إعادة تمويل بقيمة 10مليون دولار للدين البريطاني تعرض له خلال فترة حرب الانفصال الأسبانية، والتي انتهت في عام 1713. ووافقت الحكومة البريطانية على منح شركة جنوب

البحار حقوقا تجاريةً حصريةً لكافة دول جنوب أمريكا، وذلك مقابل موافقة جنوب البحار على إعادة تمويل ديون حرب الحكومة. سيستلم مستثمرون في جنوب البحار 6المائة سنوياً قيمة فوائد مدفوعات –دفعتها حكومة بريطانيا بعد تقدير بضائع جنوب البحار التى استوردت من جنوب امريكا – بالاضافة إلى سهم في الشركة. كررت الشركات تلك الصفقة التي بدت غير ضارة مرات عديدة خلال الزمن، مع نتائج كارثية. إحداها على سبيل المثال تعهد جمع رأس أموال جنوب البحار حسب ما أفاد غالبريث، كانت "من أجل مشروع مقاولة، والتي ستكشف في زمن مناسب. " ذكر المؤرخ بقليل من التصريح المكبوح، "قيل أن السهم بيع بصورةٍ جيدةٍ جدا".

شبه غالبرث الاستثمارالإئتماني الذي أنشأه كاتشينغزوقولدمان ساكس – وآخرون كثر– في ديسمبر1928، شبهه بالفرص التى قدمتها شركة جنوب البحار للمستثمرين في بداية القرن السابع عشر،"كتأسيسٍ لمؤسسة كانت الاستثمارات الائتمانية، على السجل أكثر روعة،". كتب قائلا. "كانت ضمانات ذات طبيعة لايجب كشف اللثام عنها، وبيعت أسهمهم أيضا بصورةٍ ممتازةٍ جداً". كانت الاستثمارات الائتمانية أيضا ضمن سلسلة طويلة أخرى من ابتكارات وول ستريت الذكية صممت كي تفصل المستثمرين عن أموالهم. كانت الفكرة هي أنشاء شركة هيكلية، أو شركة قابضة، ستبيع سندات الدين والسهم العادي للجمهور بعد ذلك تستثمرذلك المال –وبالطبع، برسوم ادارية قليلة – الى حصص شركات تجارية عامة أخرى. كانت الفكرة أن لدى الاداريين المحترفين بصيرةٍ خاصة بشأن تقلبات السوق وبامكانهم اقتناء أسهم خارج الايفاء. كان الاستثمار الائتماني شبيه بما قد يبدوتجارة تمويل عامة فرديه متبادلة، تكدست على القوة لتكبير الفوائد المحتملة(وتضخيم الخسائر المحتملة.) بإختصار تلك استثمارات ائتمانية بدت تشبه كثيراً أموال الحماية اليوم مع استراتيجيات استثمار معقدة قليلاً . أفضل تمثيل حديث، على الرغم أنه غير تام، قد تكون أموال حماية قليلة بيعت علنيا – على سبيل المثال مجموعة فورتيس الاستثمارية ومجموعة ادارة أوك زيف (اديرت كلتاهما بواسطة شركاء قولدمان السابقين) بدى ذلك كمنح المستثمرين الفرصة للاستثمار مع عباقرة معلنيين عن أنفسهم الذين ابتكروا طريقةً لصناعة كيس دراهم من أذن أنثى الخنزير.

تمثيل آخر قد يكون الذي أصبح معروفا - بهيئات أو مؤسسات اكتساب أغراض خاصة – التي كانت متفشية في السنوات القليلة الماضية. يمنح المستثمرون أموالاً لخبراء يفترض معرفتهم، فن كسب شركات باستخدام تقنيات الشراء المفعلة – تدفع بصورةٍ رئيسية للشركة بواسطة أموال مقترضة- بعد ذلك من خلال استخدام الأكسير المالي لتحولها كلها لذهب. لأنه مهما كان

السبب، لايبدو أبدًا أن الناس فقدوا افتتانهم باعطاء أموالهم التي كسبوها لأشخاص أخرون هم مقتنعون أنهم سيكونوا أفضل منهم أنفسهم في استثمارها. في فترات جنون الأسواق والوفرة غير المرشدة - في العشرينات، والثمانينات، والتسعينات، والجزء الأوسط من العقد الأول من 2000 – تبدو تلك الأنواع من الفرص لجعل كل الأشياء المعقولة في العالم للمستثمرين. تعزز هذا الفهم بكيف باعت تلك الشركات القابضة والتجارة الهيكلية في السوق زيادة عرضهم الأساسي العام والارتفاع في القيمة بسرعة فائقة لأسباب غير واضحة- بالطبع الى أن فشلت المشاريع، التي هي مظهر حتمي للسرد الرئيسي، ترى كلها في غاية السهولة عبر الأدراك المؤخر.

إحقاقاً للحق، كان قولدمان متأخراً عن هذه الفئة الخاصة. كانت الاستثمارات الائتمانية تطفو حول المجتمعات الرأسمالية منذ العام 1880في إنجلترا وأسكتلندا حيث يستثمر صغار المستثمرين مدخراتهم الضئيلة فى هذه الائتمانات التي، وعدت تلك الفرص بالاستثمار في مصفوفة متنوعة من الشركات الأخرى. "وقد تكون إدارة الائتمانات قد توقعت امتلاك معرفة أفضل كثيرًا بالشركات والآفاق في سنغافورة، مدراس، وكيب تاون، والارجنتين، أماكن وجد التمويل البريطاني موطئ قدم له بانتظام، أكثر من أرملة في بريستول أو طبيب في غلاسكو" كتب غالبريث. "أن الخطر الأصغر والمعلومة الأفضل بررت بطريقة جيدة التعويض المعتدل لأولئك الذين يديرون المؤسسة. سريعاً ما صدرت الفكرة للولايات المتحدة الامريكية، بصورة أساسية في هيئة أنها كانت ابتكارات مالية تستحق أن تقلد، خشية رؤية وول ستريت متأخرة عن مدينة لندن كمستودع لأفكار لامعة جديدة.

كان مجئ مثل تلك الائتمانات في البداية الى العالم الجديد بطيئاً- في العام 1921م وضع تقرير لجنة الصرافة والسندات حول الظاهرة، الرقم عند حوالى"اربعين". ذكرنفس التقرير في بداية 1927انه كان هناك 160من مثل تلك الائتمانات وأنشأت مائة واربعون أخرى خلال فترة السنة. خلال عام 1928م أنشأت استثمارات ائتمانية قدرت ب 186. بحلول أوئل اشهر عام 1929، كانت تلك الائتمانات قد أنشأت عند نسبة تقريباً عمل واحد كل يوم، واجمالي 265ظهرت للوجود خلال فترة من الجنون المالي حيث ينادي البائعون بأحدث الابتكارات – قل السندات الرديئة، العرض العام الرئيسي للشبكة العنكبوتية أوسندات الرهن المظهرة، - كان بعض الباعة المتجولون أوفياء ومشهورون – على سبيل المثال ج. ب. مورغان وشركاه. - والبعض لم يكن كذلك. ولكن عندما يبدو السوق من أجل الابتكار عند اقصى عدم التجانس، ومع اسعار يرغب المستثمرون دفعها وهي فقط مرتفعة، يصبح من الصعوبة للغاية أن تفرق بين

الدجالين وبين الوسطاء الشرفاء. والأسواء قد لايهم حتى عند مثل هذه الأوقات. وارين بوفيت المستثمر الأسطورة والذي يمتلك ايضا موهبة عملية في ملاحظات حول الأسواق وسلوك البشر، ابدى تعليقه ذات مرة، باستبصار، "فقط حينما ينحسر المد تظهرالحقائق عارية. "

كتب باول س. كابوت، في مارس 1929، وهو أحد أثرياء جامعة هارفارد، وأحد مؤسسي هيئة استثمار ستيت ستريت، ومراقب للمشهد المالي، يحظى باحترامٍ عالٍ. كتب في صحيفة اتلانتيك الشهرية ما تصاعد الى دعوةٍ واضحةٍ للجمهورالمستثمر حول المخاطر الكامنة دأخل الاستثمارات الائتمانية. اعاد سرد بعض تفاصيل المشاكل مرة ثانية التي عانت منها الائتمانات في انجلترا "لأنني اؤمن بقوةٍ أنه ما لم نتفادى نحن تلك الأخطاء وغيرها والمبادئ الزائفة، سوف نمر بصورةٍ حتمية بفترة مشابهة من الكارثة والعار". فسر ذلك بعد اشهر قبيل كتابته لمقاله، انه أدلى بشهادته أمام لجنة سوق الأموال لمدينة نيويورك التي تحقق في فعالية الاستثمارات الائتمانية. ارادت اللجنة ان تعلم ما يعتقده كابوت عن الظاهرة. "كان ردي :(1عدم الامانة (2التجاهل وعدم المقدرة (3الجشع. "

في الواقع، كان نقد كابوت الأساسي لمشروع الاستثماريتمثل في ان -"تذهب كل الارباح للمحفزين والمدراء"- يحمل شبهًا مخيفًا لنقد الازمة ا لمالية لعام 2008، تمامًا نحو النفوذ الذي استخدم لتضخيم العوائد المفترضة. أوضح كابوت ان مديري الائتمانات دفع لهم فقط عندما سددوا السندات الاكثر اقدمية في الهيكلة. "كان التعويض يعتمد على نجاح المؤسسة". كتب قائلا. "ولكن تكمن الصعوبة في أن الادارة أو المحفزين دفعوا فقط نسبةً قليلة من إجمالي التمويل. لو كانت المؤسسة فاشلة تماما ليس لديهم القليل، أو شيئ يخسروه. عليه، انه من الطبيعي، عليهم تبني الموقف القائل : دعنا إما ان نفوز فوزًا كبيرًا أو لانفوز بشئ. هذا ما ينجزونه بواسطة عملية تهريمية ضخمة. لا اؤمن ان هناك العديد من الناس الذين ب 100دولارٍ فقط قيمة سهم عادي كممارسة عامة، يتقدموا للاقتراض من اي مكان، من800دولار الي 100دولار قيمة سندات، وايضًا هذا بالضبط ما تفعله الكثير من استثمارات الائتمانات اليوم.

ليس مثيرًا للدهشة، كان ذلك بالضبط االنهج الذي اتبعه واديل كاتشينغز، وهو الشريك القديم لقولدمان ساكس، في تكوين وتسويق الهيئة التجارية لقولدمان ساكس. قد يكون قولدمان متأخرا عن الجماعة – بدأ التأمين يعمل في 4، ديسمبر 1928اقل من سنة قبل انهيارسوق الاسهم – ولكن رغم تأخيرها انضمت اليها بحماسةٍ عظيمة. كتب غالبريث"نادرًا، لو حدث، في التاريخ،أن تنمو مؤسسة كهيئة قولدمان ساكس التجارية ونمت توابعها في الشهور اللاحقة ". لم

تكن الفكرة من وراء امتلاك الشركة اسهم على المدى الأطول،ولكن فضلاً عن ذلك البيع داخلها وخارجها ليكسب حاملو الاسهم المال.

بدأت الأشياء في البداية، معتدلة تمامًا. اشترى قولدمان في ضمان مماثل، جميع المليون سهم للهيئة التجارية عند 100دولار لكل حصةٍ -جامعاً 100مليون دولار –بعد ذلك تحول واعاد بيع 90في المائة من أسهمه للمستثمرين عند104لكل حصة، جانيا ارباحا بقيمة 93. 6مليون دولار، جامعًا ربحاً رائعا4مليون دولار- البعض في شكل أوراق تجارية، والبعض نقداً-ضمن العملية.شهران فيما بعد، باعت الهيئة التجارية 125,000حصص أخرى علنًا بحوالى 126دولار لكل، جامعةً 15. 75مليون أخرى خلال العملية.بالطبع قيمة 100,000حصص قولدمان المتبقية حافظت على ارتفاع البيع عالياً ايضاً. واستمر قولدمان في السيطرة على ادارة الشركة – التي تمتلك الان اقل من 10بالمائة من الحصص- تلك السيطرة من خلال الادارة وعقود الاستثمار. في الواقع كان جميع شركاء قولدمانساكس مدراء هيئة قولدمان ساكس التجارية، وكان على شركاء قولدمانالموافقة على اي، أو جميع مدراء الهيئة التجارية.

بحلول 2فبراير، 1929، ازدادت الاسهم في الهيئة التجارية الي 136.50دولار لكل، وبحلول 7فبراير، كانوا يبيعون عند222.50دولار تقريباً اضعاف قيمة السندات الضمنية التي اشتراها التامين ب 100مليون من ارباح المستثمرين الاصلية. "هذه المكافاة المدهشة لم تكن نتيجة غير محققة للحماسة الشعبية تجاه العبقرية المالية لقولدمان، ساكس، وجه غالبريث الجامد.

ثبت ان قولدمان كان يشتري الاسهم لدى السوق المفتوح، دافعاً السعرمزيداً للأعلى كي تستفيد شركة قولدمان ساكس، ضمن حاملي الاسهم المالية الآخرين. و اذا كان يجب تصديق تقرير مجلس الشيوخ الضخم التالي عام 1932حول العوامل التي ادت الي الانهيار المالي عام 1929، فان جهود قولدمان الحثيثة لرفع سعر سهم الهيئة التجارية الى الاعلى في توقع للدمج بين الهيئة التجارية وائتمانات أخرى يمكن فقط وصف هيئة السندات المالية و الصناعية كإحدى أوائل مراحل التجارة الباطنة المسجلة بواسطة شركاء قولدمان. في حين كانت المتاجرة بمواد معلومات داخلية غير عامة أوائل عام 1929قد لا تكون في حينها جريمة مزعجة- حتى انها لم تحظر في الولايات المتحدة حتى عام 1934ولم تجرم حتى عقود فيما بعد – الاجراءات التي اتخذها كل من واديل كاتشينغز الشريك القديم ورفيقه في ذلك الحين سيدني واينبرج من أجل احتكار سهم الهيئة التجارية لم تضف ايضاً للتعريف القاموسي للاستقامة الأخلاقية.

أنشأ كل من رالف جوناس وشركائه في اليوم قبيل أعياد الميلاد عام 1925هيئة السندات المالية والصناعية للاحتفاظ بالاسهم التي كدسوها في العديد من المصارف الكبرى وشركات التأمين، أكبر الشركات القابضة إلي حد بعيد التي كانت اسهمها تقدر ب 32بالمائة في شركة تأمين المصنعين، وهو مصرف تجاري مقره في نيويورك. امتلك جوناس 45بالمائة من الأسهم المميزة لهيئة السندات المالية والصناعية. أخبر سيدني واينبرج في سبتمبر عام 1928ناثان جوناز، وهو رئيس تامين المصنعين وأخ رالف جوناس ان قولدمان "يرغب في أخذ فائدة" من البنك-حدث ذلك في السنوات قبيل منع مجلس الشيوخ دمج المصارف التجارية والاستثمارية وذلك من خلال قانون قلاس ستيقال. وجه ناثان وينبرج لأخيه رالف، الذي اقترح بالمقابل ان قولدمان فكر بدلاً عن ذلك في أخذ سهم في المالية والصناعية، التى امتلكت سهما بقيمة 32بالمئة في المصرف كانت "كافية لأنشاء سيطرة على العمل" من خلالها حسب ما افاد التقرير. ولكن قرر واينبرج عدم مواصلة اقتراح أخ جوناس. ان قولدمان يأخذ سهم في المالية والصناعية على "أساس أنه فضل أنشاء شركة استثمارية خاصة به".

لذا في الرابع من ديسمبر عام 1928– بعد حوالى شهرين - أنشأ قولدمان مؤسسة قولدمانساكس التجارية تشمل 10سنوات عبارة عن حق حصري لقولدمان وشركائه لإدارة العمل. وفقا للنشرة التجارية التمهيدية، كان الغرض من الائتمانات غير متبلور بصورة كبيرة.هل هو شراء،أوبيع ،أوالاتجار في، أو قبض الأسهم والسندات من أي نوع". الإتصالات اللاحقة كانت بين قولدمان وضامني الائتمان،بالاضافة إلى سوق نيويورك للأوراق المالية.أوضح أن الغرض من الهيئة التجارية كان "المتاجرة في السندات"ذكر كاتشينغز في شهادة لاحقة، كان الغرض من الهيئة التجارية هو "منح الزبائن وعملاء قولدمان، ساكس وشركائه القدرنفسه من الفرص لكسب المال. الذي أعطاه قولدمان، ساكس وشركاءه كمؤسسة لعملائه وزبائنه في السنوات السابقة". واضاف أن "المؤسسات المصرفية الأخرى أسست شركات استثمارية وتجارية وكثيرون يفعلون ذلك، اعتقدنا أنه كان شيئاً حكيماً لقولدمان وساكس وشركائه كمؤسسة، إتاحة النوع نفسه من الفرص الأستثمارية والخدمة لزبائنه التي تتيحها كل شركة أخرى لزبائنها". وأيضا لم يخجل كاتشينغز من الشهادة التي أدلى بها عن براعة قولدمان. "خلال فترة كاملة من الزمن من الدخول أو الخروج والعلو والانحسار في العمل، فان قولدمان ساكس وشركته نجحا في اختيار إصدار السندات للجمهور التي اتضحت كلها لتكون استثمارات مرضية جدًا ولقد كان رأي الشركة أنه لو تأسست شركة إستثمار أو تجارة والتي سترتبط الى

حدٍ ما النوع نفسهمن السياسات الإستثمارية كما يرتبط أفراد كثر بصلة بسندات أصدرها قولدمان ساكس، سيكون من المربح القيام بذلك".

بعد العرض العام الأساسي للهيئة التجارية، امتلك قولدمان100,000سهماً دفع لإجلها واحد مليون دولار. أو عشرة دولار لكل سهم . و اذا أخذنا في الاعتبار أن الجمهور اشترى الأسهم نفسها في العرض العام الرئيسي بمبلغ 104لكل سهم. فإن ربح قولدمان كان سريعاً وضخماً معا. كجزءٍ من الخطة لتقديم عرض أسهم في الهيئة التجارية بتخفيض لوسطاء وول استريت ذوي الصلة في توحيد العرض العام الرئيسي، اشترت المالية والصناعية ايضا49,1من أسهم الهيئة التجارية عند 102دولار لكل سهم، بتكلفة خمسة مليون دولار امريكي تقريباً.

على الرغم من التصريحات التي ذكرت أن الغرض من المؤسسة التجارية كان بيع السندات، حاول كاشينغز التقرب مرة أخرى من رالف جوناس بعد شهر واحد من العرض الحكومي الاساسي، من أجل التفاوض بشان الدمج بين الائتمانين.وأدلى بشهادته مؤخراً قائلاً أن الفكرة من وراء الدمج تعود لقولدمان لكي يضع يده على أسهم عادية كبيرة التي كسبها جوناس في ائتمانه "ولكي يزيدها من خلال البيع" وبعد ذلك يقوم بإعادة بيع نسبة كبيرة من مثل تلك الأسهم بربح بعد أن زادت أرباح الشركة نتيجة لجهود هيئة قولدمان ساكس التجارية ولقولدمان وساكس وشركته".

برغم ذلك تكونت لدى المحققين شكوك أن ذلك كان الدافع الوحيد لكاتشينغز للدمج مع المالية والصناعية. شككوا أن قولدمان رغب في الاسهم المسيطرة في المصارف وشركات التامين في محفظة المالية والصناعية لانهم كانوا اكبر مشتري للدين وسندات الاسهم العادية التي كانت شركة قولدمان شريكة في عمل الضمانات والبيع. ويمضي المنطق، لم لا يسيطر على الشركات التي اشترت كمية مهولة مما صنع قولدمان؟ أثناء شهادته الأخيرة سلم بأن ائتمان الصناع "ربما كانوا في بعض الأوقات أكبر مشتري السندات، وأن شركات التأمين تلك هي ما يمكن أن نطلق عليها أكبر مشتري للسندات"، و أنكر أن النجاح في الوصول اليهم هو العامل المحفز لتقربه مرة ثانية من جوناس في يناير 1929. وشهد أن فكرة مثل هذه "لم تكن أيضاً بعيدة" عن تفكيره وتفكير شركائه (ولسوء الطالع، لم تدعم الحقائق رأي كاتشينغز في العام، 1929بعد أن سيطر قولدمان فعلاً على الصناعية والمالية، كانت الشركات ضمن المحفظة - ائتمان المصنعين، شركة الحرية الوطنية للتأمين وشركة تأمين بلتيمور الأمريكية وشركة تأمين المطافيء الوطنية الشعبية –كانوا مشترين منتظمين للسندات التي باعها قولدمان خلال

السنة بمبلغ 20مليون دولار تقريباً. عند بداية 1929احتوت محافظ استثمار تأمين الحرية وبتليمور الامريكية بصورة رئيسية على سهم شركة ائتمان المصنعين. وبنهاية عام 1929اشترت شركتا التأمين سندات اربع وعشرين شركة كانت عميلة ايضاً لمصارف قولدمان.)

كما يحدث دائماً في مناقشات الدمج بسبب مسألة السعر فقد انهارت المفاوضات بين كاتشينغز وجوناس مرة أخرى في يناير عام 1929. بعد أكثر من ثلاث سنوات كشركة عامة، شملت أموال مكتسبة مؤثرة على طول المدى بمبلغ 60مليون دولار. تاجرت المالية والصناعية بصورة مفهومة أعلى أضعاف بالنسبة للقيمة الضمنية للأسهم في المحفظة. اكثر مما حققه ائتمان قولدمان، الذي كان ضمن العمل طوال الشهرين وكان يجب عليه ايضا تقديم تقرير عام حول ادائه المالي في تلك الفترة . (لم تظل الشركة القابضة التي اصولها عبارة عن اسهم في شركات أخرى تتاجر عند قسط تأمين بالنسبة لقيمة تلك الحصص الضمنية. تظل شيئا غامضاً مستمراً ولكن يمكن تفسيره، جزئياً كما فعل كاتشينغز بالصدفة ليستثمر بجانب ما يفترض انهم مستثمرين اكثر ذكاء معروفين بالطريقة نفسها التي يستثمرفيها الناس في بيركشيرهاثواي للوصول لوارين بوفيت).

كان سهم هيئة قولدمان التجارية يباع في 1929بحوالي 136دولار للسهم (بدءً من 104لدى العرض الحكومي الرئيسي) وكانت اصول الضمان تقدر بحوالي 108دولار لكل سهم ضعف 1.26من ناحية أخرى كانت المالية والصناعية تبيع بحوالي 143دولار للسهم وتملك قيمة اصول بحوالي 80دولار لكل سهم، وضعف تجارة السوق تعادل قيمة اصولها الي 1,78مرةبنشئاً سهم دمج مرتكزاً على التجارة العامة للسهمين التي انجزت بصورة طبيعية- قد عملت لمصلحة جوناس بما أن سهم المالية والصناعية قد باع عند قسط تامين لسهم قولدمان. لم يرغب كاتشينغز في لعب دور في تلك الصفقة بدلاً عن ذلك اصر على أن المفاوضات من أجل الدمج- في حيز التنفيذ من يسيطر على الشركة الناشئة وكم عدد حصص اسهم الشركة الجديدة التي يملكها حاملي الأسهم التالين ستكون "متضمنة في قيم الأصول" فضلاً عن قيم السوق، وهو قياس من شأنه إعطاء الأفضلية لقولدمان على جوناس.

توقف التفاوض مرة أخرى حول فيما الشركات المرتكزة على التجارة السوقية أو مرتكزة على قيم أصول أساسية. ولكن بنهاية يناير 1929انهار جوناس. "بعد نقاش الامر مع شركائي قال جوناس" شعرنا انه سيكون من الافضل حتى على اساس موقف الأصول لتكوين

"اتحاد مصالح" بين الشركتين. جزء من منطقه للمضي قدماً وفق شروط قولدمان كان اعتقاد جوناس- الذي وضع في المكان الخطأ بصورة قاسية - اتضح ان قولدمان ساكس سيدعم مادياً "النمو والأرباح" لكل من ائتمان الصناع ومجموعة الحرية الوطنية لشركات الائتمان والتي لو كان حقيقة، سيفيد حملة اسهم المالية والاقتصادية، والتي كان جوناس لحد ما اكبر حاملي اسهمها. الجانب الآخر من المنطق عند انحسار حماسة جوناس مواصلة ادارة اعماله والرغبة في توفير فريق ادارة جديد ليقوم بالإدارة. بالإضافة إلى ذلك اتضح أن اعضاء آخرين ضمن فريق إدارة جوناس الصغير، المرهق بالضرائب كانوا في صحة معتلة. " انهار اثنان من رفقائي بسبب الضغوط". ذلك ما كتبه جوناس لحاملي اسهمه في فبراير 1929لكي يوضح قراره بشأن بيع الشركة لقولدمان. "زميل ثالث الآن مريض و أنا نفسي لم احصل على يوم واحد إجازة على مدى سنتين ونصف. ليس من الحصافة ائتمان زملاء جدد على مسؤوليات ضخمة حتى يكونوا قد خضعوا للاختبار. تحت مثل هذه الظروف يبدو من السهل الاتحاد مع التنظيمات الموجودة ذات القدرة الموثوقة والمجربة والناجحة" كان كل عمر مؤسسة قولدمان التجارية في تلك اللحظة ثلاثة أشهر، وكانت ادارتها لا تمتلك الخبرة حسبما جاء في التقرير الذي تلى حول الانهيار المالي عام 1929.

بعد اقل من اسبوع من المفاوضات في الثالث من فبراير 1929توصل كل من قولدمانساكس وجوناس "لإتفاق شفهي مؤقت "لدمج الائتمانين حسب خطة الثالث من فبراير، سيصل قولدمان الى امتلاك 4.4% من اسهم الشركة وسيمتلك جوناس اكبر حاملي الأسهم 16,6من الشركة المتحدة. وعلى الرغم من هذا التناقض الواضح سيتولى قولدمان زمام امر ذلك العرض. دخلت شركة قولدمان في اتفاقية لادارة جديدة لمدة عشر سنوات، ستة من سبعة من المديرين من الشركة الجديدة وستة منهم سيكونون شركاء قولدمان من ضمنهم كاتشينغز وواينبرج وسيؤول مقعد المدير الأخير لجوناس. مع الوضع في الاعتبار كون جوناس قد وافق على بيع شركته للهيئة التجارية وسيكون على حاملي اسهمه التصويت للموافقة على الصفقة.

أقر كاتشينغز سيكون هذا مجالاً جديدًا بالنسبة له ولشركائه في قولدمان. على الرغم من أنه ذكر ان قولدمان انجزقدراً عظيماً من العمل"كان ذلك شبيهاً جداً "للصيرفة التجارية". وافق كاتشينغز انه باستثناء "أعمال الحديد" واعمال قليلة أخرى انه في الواقع لم يدخل في اي نوع أخر من العمل ولكن كنت أحارب وجهة النظر التي تقول إنك عرضت علي ولسنوات عديدة وقد اكتشفت انه في صناعة الأحذية وفي صناعة الحديد وعمل ادارة المخازن كانت المشاكل التنفيذية متشابهة بقدر كبير. من جانبه أوضح جوناس أنه لم يعرف الكثير عن أعمال قولدمان

وبدلاً عن ذلك كان معتمداً على شعور كاتشينغز أن "هيبة وصمود قولدمان وسمعته ذات الخمسين عاماً من الاستمرارية ... وازنت أو عادلت على الاقل النية الحسنة التي عرفناها في المالية والصناعية".

مع ذلك واجه جوناس مشكلةً مع حاملي اسهمه الذين سيحصلون بموجب بنود اتفاقية الثالث من فبراير على سهم الهيئة التجارية. يقدر بحوالي 68دولار للسهم (أرباح تقسيم سهمان مقابل واحد) تخصص لكل واحد من اسهم المالية والصناعية تقدر انذاك بمبلغ 145دولار للسهم. تلك ستكون بالتاكيد صفقة كبيرة مجردأن تعلن الاتفاقية.

في تلك الأثناء، للمساعدة في تاكيد احتمال تصويت غير حاملي اسهم قولدمان المتبقين من الهيئة التجارية لصالح الدمج في الأيام بعد المصافحة مع جوناس، ولكن قبل اي اعلان رسمي عام للاتفاقية، بدأت قولدمان ساكس – خلال شراكة جديدة سيطرت عليها –في شراء اسهم الهيئة التجارية بصورة عدائية ومنظمة رافعةً بصورةٍ فعالة سعر الأسهم ومكافئة حملة الأسهم التجارية الموجودين فقط بسبب صمودهم. إن ازدياد سعر اسهم الهيئة التجارية ايضا سيجعل بصورة محتملة الدمج متساوياً بين الهيئة التجارية وبين المالية والصناعية مقبولاً اكثر لحاملي اسهم المالية والصناعية –مجرد الإعلان عنها - لو أن سهم الهيئة التجارية لم يبع عند مثل هذا التخفيض لسهم المالية والصناعية. سريعاً ما استنتج قولدمان وجوناس أن الارتفاع في سعر الهيئة التجارية سيجعل حدوث الدمج محتملاً اكثر ليوافق عليه كل من طرفي حاملي الأسهم.

كجزء من اتفاقية 3فبراريرـ التي وثقت في 4فبراير، لا تزال قبل اتخاذ اي اعلان عام - أنشئ حساب للبيع في اسهم كل من الهيئة التجارية والمالية والصناعية. كان مالكو الحساب هيئة قولدمان التجارية (يديرها قولدمان ساكس) والهيئة الرأسمالية لديلمار(يديرها رالف جوناس). وفقا للإتفاقية بين كليهما بخصوص الاستحواذ المقترح بواسطة هيئة قولدمان التجارية لهيئة سندات اصول المالية والصناعية، هذا لكي نؤكد فهمنا نعتبرها نحن الاثنان ملائمة لكي نوازن في اسهم هاتين الشركتين". يكون الحساب نافذ المفعول لمدة ثلاثين يوماً شاملاً الأرباح والخسائر من الحساب حقاً مشروعاً للهيئة التجارية. لو لم تغلق الصفقة لمدة ثلاثين يوماً سيستمر الحساب ليعمل مع الأرباح والخسائر المشتركة مناصفةً بواسطة الشركتين. سيدير قولدمان الحساب في حرية "تصرفها غير المسيطر عليها" سيكون له مطلق السلطة للشراء والبيع والتجارة في السهمين.(في النهاية اغلقت الصفقة خلال ثلاثين يوماً وآلت كل الأسهم داخل الحساب لقولدمان).

في الواقع فتح الحساب خلال الاسابيع، لم تحدث موازنة في الأسهم شراء سهم أو بيع آخر لكي تغلق المساحة بينهم. فضلا عن ذلك كل الذي حدث أن قولدمان اشترى اسهم الهيئة التجارية في جهد خفي يسير كي يدفع سعر السهم الى اعلى لجعل الصفقة مستساغة أكثر لحاملي اسهم كلا الشركتين. انجزت معظم تلك التجارة بواسطة قولدمان في الحساب المشترك قبيل اي اعلان عام عن الصفقة. في الثاني من فبراير عام 1929اغلق سهم الهيئة التجارية عند 136.50أنشات الشركتان في اليوم التالي الحساب التجاري المشترك. أثارت تسريبات من مصدر مجهول في الرابع من فبراير ضجةً عظيمةً " في السوق حول اتحاد الشركتين.

لم يفتح سهم الهيئة التجارية حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً وكانت المؤشرات انه سيفتح عند 175دولار للسهم مرتفعا تقريبا 40نقطة من الاغلاق السابق. بدلا عن البيع بتلك الاسعار المرتفعة ارتفاعاً كبيراً كان قولدمان يقوم بمهمة من أجل الحساب المشترك الذي كان هو المستفيد منه قدم امر شراء بمبلغ 53,000عبارة عن حصص من اسهمه الشخصية و54بالمائة من اجمالي بيع (البيع) لليوم. اغلق السهم عند 178دولار لكل حصة. اشترى قولدمان في اليوم التالي 42,300حصة أخرى و 76بالمائة من اجمالي المقدار واغلق السهم عند 179,625: لم يبع قولدمان اسهم من الهيئة التجارية ذلك اليوم. واستمر ذلك للايام القليلة النالية حتى اغلق سعرسهم الهيئة التجارية عند 221دولار للسهم مرتفعا من 136,50دولار في اقل من اسبوع. انفقت قولدمان 33.325.000دولاراً مشتريةً سهم الهيئة التجارية مكونةً 64بالمائة من اجمالي المقدار الكلي خلال تلك الأيام الأربعة رافعةً سعر السهم الي ضعف قيمة الاصول الضامنة وموازيا لقسط تامين مصنفة على اسهم المالية والصناعية. مع الارتفاع غير العادي في اسهم الهيئة التجارية تركت الخطة التي توصل اليها كاتشينغز وجوناس في الثالث من فبراير والتي- لم يصرح بها للإن على الملأ- بما ان النسبة الاصلية من أحد الاسهم للآخر ليست ذات معنى بدلا عن ذلك وفي واقع الامر بودلت الاسهم المرتكزة على قيمة سوق متساوية بالاضافة الى قيمة اصول متساوية، وبعد ان تم تقسيمها بمبلغ 405مليون دولار عينت لحاملي اسهم الهيئة التجارية كي تصبح كل اصول أي شركة 11705مليون دولار.)

في السابع من فبراير قطع كاتشينغزوجوناس اتفاقهم مرة ثانية واعلنت رسمياً بعد اربعة ايام في الحادي عشر من فبراير. وافقت الهيئة التجارية لقولدمان ساكس على اصدار 1.125مليون سهم جديد لحاملي المالية والصناعية، مع اجتماعات حاملي الاسهم التي ستبداء في 21فبراير للتصويت على الاتفاقية- سيوفوض تصويت الاسهم الجديدة بالنسبة لحاملي اسهم قولدمان ليتم اصدارها، في حالة حاملي اسهم المالية الصناعية سيصوتوا لصالح بيع الشركة

لقولدمان. صارت الاتفاقية المنقحة ممكنة عبر الشراء المكثف لإسهم الهيئة التجارية في الحساب السري الذي دفع سعر الاسهم عالياً بصورة دراميتكية اكثر مما كانت عليه قبل اسبوع. حسبما افاد تقرير الإنهيار المالي العظيم إنه من الواضح أن نشاطات هيئة قولدمان التجارية في اسهمها الخاصة كانت العامل الرئيسي في تأسيس وابقاء القيمة السوقية لاسهمها عند سعر مساوٍ لقيمة السوق من اسهم هيئة السندات المالية والصناعية على اساس النسبة التي تستبدل ضمن اسهم الشركتين في اطار الخطة النهائية لاتحاد الشركتين. "على اية حال ليست هنالك أي اعلانات عامة للاتحاد وشيك الحدوث للشركتين اي اشارة لوجود أو أنشطة تجارية في حصة كلتا الشركتين المدارتين من قبل الحساب المشترك.

واستمر التقرير في انتقاد جوناس بسبب عدم كشفه في خطاب لحاملي اسهمه وهم اقلية من الذين عارضوا بقوة الاتحاد مع هيئة قولدمان ساكس التجارية انه بشروط الاتفاقية المشتركة كان دافعه المسيطر هو تاكيد تصويت حاملي اسهمه من أجل الاتفاقية وذلك عند اجتماع حاملي الاسهم في الحادي والعشرين من فبراير. في حوالي ذلك الوقت انفق الحساب المشترك ما يقارب خمسين مليون دولار-مبلغاً ضخماً في ذلك الوقت- مشترياً اسهم الشركتين المدمجتين لو لم يوافق حاملو الاسهم على الدمج سيكون جوناس على خطأ في -25مليون دولار- نصف تكلفة الاسهم التي تم شراؤها. هكذا حصل السيد جوناس على منفعة مالية خاصة وذلك "لتسهيله عملية البيع" هكذا عليه التقرير. ادلى جوناس في خطابه لحاملي اسهمه بتصريح مؤكد وان كان غير صحيح إنني لم املك شخصياً ولا امتلك شخص لأجلي سهم واحد من اسهم هيئة قولدمان ساكس التجارية".تحت الاستجواب الذي تم مؤخراً، برر جوناس تصريحه المضلل قصداً : ادعائه ان سنده سيرتد لو لم تتم الموافقة على الدمج. ذكرجوناس" لم أخذ بعين الاعتبار انه لدينا التزام ما عدا الإلتزام حول عدم تجربة الدمج بدقة" وافق كل من جماعة حاملي الاسهم على الدمج في الحادي والعشرين من فبراير واصدرت الهيئة التجارية 2025مليون سهم من اسهمها الخاصة، قيمتها عند 235مليون دولار، لحاملي هيئة سندات المالية والصناعية، والتي تملك اصول بمبلغ 11705مليون دولار. دفعت قولدمان هذا القسط المالي مستخدمةً اسهمها الخاصة التي تضخمت خلال مشترياتها القوية أثناء الاسابيع السابقة. "كانت القيمة السوقية لاسهمه الخاصة. . .تقريباً ابتكاراً حصرياً لهيئة قولدمان ساكس الخاصة التجارية نفسها"، هذا ما اضافه التقرير التالي. حينما سئل واينبرج فيما بعد عن المناورة سلم "بانه عادةً ما يحسن الشراء السوق، ونحن نعلم ذلك" ولكن يعرف آخرون القليل.

بالنسبة لكاتشينغز، كان هو ايضا غير أمين بصورة اكثر من واينبرج. "أفيدكم بايجابية عظيمة" مدلياً بشهادته، "ان الحساب لم يشكل لغرض رفع السهم وذلك انه لم يشكل من أجل المناورة التجارية في السوق ولكن أنشئ لغرض ان يكون فعالاً في السوق، بمرور الزمن حتى يصل السهم مستواه الطبيعي". والذي اعتقد كاتشينغز انه سيكون 220دولار لكل سهم. "بموجب القوة المجردة للاتفاقية بين الشركتين لتتحدا"

دون قالبريث ولسانه داخل وجنته، مذكرةً حول كل الأنشطة لدى قولدمان. كتب "كان فصل الربيع وبداية الصيف فترة هدوء نسبيةً لقولدمان، ساكس، ولكنها كانت فترة استعداد مع اغلاق صفقة المالية والصناعية، في ابريل عام 1929هاجم كاتشينغز وكاتب مقالته المعارضة، وليام تروفانت فوستر مهاجما ادارة الاحتياطي الفيدرالي في تصريح نشر في صحيفة نيويورك تايمز مدعين "انها تجاوزت وظائفها الشرعية" في سعيها لتنظيم انسياب الائتمان الى سوق الاسهم. بدلاً عن توفيق العمل، اعلنوا ان الادارة ابقت العمل في حالة "شك وتخوف زائدة" حذر الشخصان الاتحاد عدم محاولة انحراف الثقة في استقامة الاستثمارالأمريكي وهي "ثقة ضمانتها الحقائق " –ليست المرة الأولى التي تتورط فيها شخصية بارزة في وول ستريت في مضاربة تامة- واحتمال تجارة باطنة هذه الشخصية تهاجم الحكومة، حتى الحكومة الضعيفة في ذلك الوقت لمحاولتها حماية الجمهور.

قرر كاشينغز في 26يوليو رفع اسعار عرض قولدمان إلىائتمان استثماره المتزايد عالياً. أنشا قولدمان مع راعٍ آخر هيئة شيننادوه ببيع 1.2,5مليون دولار من السندات للجمهور. وذكر أن الصفقة كانت قيد ايدت بشدة سبع مرات وشملت طبقات من القوة الإضافية التي لم تملكها هيئة قولدمان ساكس التجارية الأصلية. اشترت الهيئة التجارية 2مليون من 5مليون سهم عرضتها اسهم هيئة شيننادوه وحاز شركاء قولدمان ساكس على مقاعد في ادارتها. باع قولدمان عبر عرض عام اسم شيننادوة عند 17,50واغلقت عند 36لكل سهم عند نهاية أول يوم لتجارتها. وبعد خمسة وعشرين يوما حاول كاتشينغز مرة أخرى هذه المرة بيع ما قيمتة 142مليون دولار ايضا من اسهم في ائتمان أخر. هيئة شركة بلوريدج التي كانت هيئةادارته مماثلة لشيننادوه من 7مليون سهم عرضتها بلو ريدج على الجمهور اشترت شيننادوه تقريباً مليون منهم. كان قولدمان ساكس وقتها يطبق القوة مع الثأر. أبدى قالبريث ملاحظته.

ولم لا؟ في ذلك الوقت من عرض بلو ريدج حسب ما جاء في صحيفة نيويورك تايمز كانت قيمة مؤسسة قولدمان ساكس تقدر ب 500مليون زيادة خمسة اضعاف خلال تسعة اشهر

وتضاعفت قيمة شيناناده في القيمة في أقل من شهر. كان لبلو ريدج ابتكار مالي اضافي، سمح للمستثمرين بتبادل الاسهم في مجموعة مختارة مكونة من واحد وعشرين من شركات نيويورك من الأوراق المالية الأخرى الناجحة من ضمنها هيئة الهاتف والبرق الامريكية وجنرال الكتريك باسعار ثابتة للاسهم في بلو ريدج.بالطبع لم يتضح لم لم يرغب اي شخص في فعل ذلك خاصة لو كان السعر الثابت المعروض لأجله لنقل اسهم في شركة جنرالالكتريك عبر بلو ريدج كان اقل من حيث كانت تبيع جنرالالكتريك في السوق. غالباً لم تكن قضية فرع وول ستريت واضحة بصورةٍ جلية. كسبت قولدمان ساكس بليون دولار زيادة كلية في قيمة السوق في الواقع 1.7بليون دولار- خلال حوالي تسعة اشهر كفعل مؤثر للتغيير المالي كما كان يحقق دائما. " تقريبا الارتقاء المستمر لشيننادندوهو بلو ريدج كان يمثل قمة عالية لعصر مالي جديد ". كتب قالبريث. انه من الصعب الا تتملكك الدهشة بسبب الدهاء الذي كان كامناً وجلياً في هذا الجنون الهائل. لو كان يجب ان يكون هنالك جنون يجب قول شيء عند حدوثه على صعيد بطولي".

لم يكن اكثر من مجرد عذر، ولكن كان ابناء ساكس – ولتر وآرثر- في أوربا أثناء فصل الصيف حينما أنشا كاتشينغزبلوريدج وباعها.وكان والترساكس مع زوجته في ميرانو اعلى شمال ايطاليا عندما استلم برقية تخبره بصفقة بلوريدج "حسنا هذا مجرد ضرب من الجنون"قال ذلك لزوجته. بعدها ظل مستيقظا طوال الليل قلقا بشان ما قد تنجم عنه الاتفاقية. حينما رجع ساكس لنيويورك في سبتمبر، قام باتصال سريع بشقة كاتشينغز بفندق بلازا وأخبره انه يعتقد ان هذه الاتفاقية "نوع من الجنون" وانه " غير موافق عليها". تذكر ساكس بدقة ردة فعل كاتشينغز. "ان المشكلة تتعلق بك والتر، وهي انك لا تملك خيالا".

انهارت كل المؤسسةفي النهاية وفقد قولدمان تقريباً كل استثماره المقدر ب 10ملايين دولار زائدا ثلاثة ملايين ديون أخرى ذات صلة بمؤسسة قولدمان ساكس التجارية. مقدار ذو معنى من رأس المال في تلك الايام ولقولدمان. فقد حاملو الاسهم الآخرون مزيداً من مئات الملايين من الدولارات.

أخبر سيدني واينبرج الكاتب ستدز تيريكل عن حدوث الانهيار المالي نفسه " اتذكر ذلك اليوم بصورة خاصة جدا". مكثت بالمكتب لمدة أاسبوع دون أن أرجع الى المنزل. كانت الرواية تمضي. لقد نسيت كيف كانت تلك الليلة طويلة، قد تكون الساعة العاشرة، الحادية عشرة، قبل ان نستلم التقارير النهائية. لقد كانت ليلة اشبه بقصف الرعد. كان الجميع مذهولين. لم يعلم أحد حول ماذا كان كل ذلك. وساد الشارع ارتباك عام. لم يفهموها اكثر من اي شخص أخر

واعتقدوا ان شيئا سيعلن. قال واينبرج انه يتذكر ان جون د. روكفيلر جي آ ر. وقف على عتبات مبنج. ب مورغان في وول ستريت ليعلن انه وابناؤه اشتروا حصةً. " سريعاً ما انخفض السوق مرة أخرى". ذلك ما ذكره واينبرج. اتحدت كل الاتفاقيات بين المضاربين لدعم السوق، دون فائدة. انتاب الجمهور الفزع فباعوا. "بالنسبة لي كانت فترة تجربة قاسية". القى واينبرج باللائمة على الانهيار المالي على " المضاربة المفرطة" "وعدم اكتراث وتجاهل بعلم الاقتصاد". قال انه يشك في هؤلاء الاشخاص الذين ادعوا حصولهم على المال من قبضة السوق قبل ان ينهار. رايت بعض الناس فزعين نفسيا نتيجة ما جرى. ذكر "لا اعلم شخصاً قفز خارج النافذة" " ولكنني أعلم أن العديد من الناس هددوا بالقفز. وانتهى بهم المطاف بالدخول في دور رعاية والمصحات العقلية وأشياء مثل ذلك. هؤلاء هم الأشخاص الذين تاجروا في السوق أو في مؤسسات مصرفية.لقد انهاروا جسدياً مثلما انهاروا مالياً.

اتجه كاتشينغز جهة الغرب شهرين بعد الانهيار المالي عام 1929الى رينو، ولاية نيفادا، ذلك لكي "يحصل على الطلاق من زوجته الأولى". عندما كان كاتشينغز في الساحل الغربي في إحدى الأيام حينما بدأت الأسواق تظهر قليلا من الانتعاش في بداية عام 1930" وفقا لما ذكر كاتشينغز. استدعى صديقه سيدني واينبرج من سان فرانسيسكو وقال" نحن مدينون ب 20مليون دولار" للمصارف ولدينا التزامات اخرى محددة تبلغ حوالي 10مليون دولار. يتعين علينا تمويل هذا الدين في شكل سندات قابلة للتحويل مدتها عامان. يجب علينا بيع50مليون دولار في شكل سندات قابلة للتحويل مدتها عامان"وناخذ موازنة الأرباح20مليون أويزيد- وندفعها لفرانك تايلور، وهو مدير استثمار تابع للشركة ليستثمرها. اخبر كاتشينغز واينبيرج "باستطاعة تايلورجمع مقدار كبير من المال.

ربما اعتقد كل من والتر ساكس وسيدني واينبرج أن كاتشينغز قد فقد عقله. كيف يعقل أنه في مجرد ثلاثة اشهر بعد اعظم ازمة مالية مدمرة في تاريخ امريكا فكر كاتشينغز ان قولدمان سيكون قادرا على اصدار 50مليون دولار في شكل سندات جديدة محفوفة بالمخاطر ؟ قال ساكس " تحدثنا انا وواينبرج معا" " قضينا عملياً طوال الليل نتحدث حول هذا الموضوع". في البداية" ناقشنا مسألة انه ليس بامكاننا بيع ورقة نقدية كهذه". بعد ذلك قال ساكس لواينبرج " حسنا لا انا ولا انت مجانين ،ولا هذا الرجل كاتشينغز مجنون، وبالطبع لا يمكن فعل ذلك".

صباح اليوم التالي عندما دخل والتر ساكس الى المكتب " ولم يكن ذلك شيئا يسهل القيام به"وجد أخاه آرثر، واعترف له بانه كان على حق تماماً بشان كاتشينغز. آرثر كنت على حق بشان ذلك

الرجل كاتشينغز " وكنت انا مخطئاً" أخبر أخاه قائلاً " كلما أسرعنا في رأب صدعنا كان ذلك افضل". شرع والتر ساكس نحو الترتيب لكاتشينغز لمقابلته قريباً في شيكاغو. ذكر كاتشينغز " لم نكن نسافر عبر الطيران كثيرًا تلك الأيام" " ركبت السنتشيري " وهو قطار فخم يعبر القطر "ركبته في الظهيرة ووصلت هناك صباح اليوم التالي " امضى ساكس وكاتشينغز الصباح كله معاً في " خلوة" في نادي بشيكاغو يناقشان الأحداث الأخيرة في الشركة، في البدء أخبر ساكس كاتشينغز ان فكرته بالنسبة ل 50مليون من أجل التمويل لن تنفذ ولا تعني شيئاً. وذكر ايضاً ان الشركة "ستعود للمبدأ القديم للاتفاقية من جانب كل الشركاء اذا شرع في اي شيء " في اعادة سرد للاجتماع بعدستة وعشرين عاماً ، ذكر ساكس أنه اتخذ وضع الإمساك بإحكام على موقعه "وحصل عليه". فهم كاتشينغز لمنسحق الفؤاد حديثاً الرسالة. "والتر لا يمكنني ابدا تخيل اتخاذ قرار مرةأخرى دون موافقتك ". أخبر كاتشينغز والتر، عاد كاتشينغز الى رينو، ورجع ساكس الى نيو يورك.

ولكن كان العمل الحقيقي لإخراج شركة قولدمان من هوتها المالية الكبيرة قد بدأ للتو. ادرك الأخوة ساكس أن المخرج الوحيد لمؤسسة قولدمان التجارية من الإخفاق التام كان هو بيع اكبر عدد من الاصول التي تملكها اسهم الشركات الأخرى – باسرع ما يمكن، خاصة بعد ان تحسنت الأسواق في ربيع 1930. قال ساكس " كانت تلك الايام التي كنت اعمل بها كل ليلة حتى الساعة التاسعة أو العاشرة مساءً" وبعد ذلك اعود للمنزل و ارتمي على السرير وانام ربما حتى الرابعة صباحاً. بعد ذلك اصحو وعلي أن استقبل العالم بابتسامة" بلغ سهم المؤسسة التجارية بعد الانهيار المالي 32دولاراً للسهم الواحد -كان مرتفعاً في كل الأوقات -326دولاراً للسهم- وينخفض باستمرار حتى يصل ادنى مستوى 1,75لكل سهم في عام 1931. اعلنت قولدمان في الأول من يناير، 1932عن صفقة مع مؤسسة أتلاس، وهي شركة مستثمرة في السندات المعروضة للبيع باسعار منخفضة جداً، وفقا لذلك ستصبح اتلاس اكبر حاملي اسهم في المؤسسة التجارية بعد ذلك تشتريها كاملة وتقوم بادارتها. حدث الاستحواذ التام بواسطة أتلاس في ابريل 1932. وفي النهاية باعت اتلاس المتبقي من الهيئة التجارية بفائدة بسيطة لصالح ا تلاس. والتر ساكس يتذكر " يمكن ان نرفع رؤوسنا" لأننا لم نبع ابداً حصة من الاسهم حتى تم الدمج أخيراً مع هيئة اتلاس". لم شعر بانه بريء على الرغم من ان المستثمرين فقدوا ملايين عديدة ؟ لم يذكر "وحينها حولنا الإدارة، ونحن بالتاكيد بقدر ما يعنيني لن نؤيد ابداً ائتماناً استثمارياً مرة أخرى".

قررت عائلات ساكس في ذلك الحين دون تعجب وجوب ذهاب كاتشينغز. ذلك ما ذكره والتر ساكس في 1929ان كاتشينغز صار احمق وذكر على مضض أنه لم يفعل هو وأخوه لم يفعلا شيئاً لايقافه "ربما لم نكن اذكياء بالقدر الكافي " أو ربما كنا أيضا جشعين للغاية. ولكن على اية حال لم نوقفه في الوقت المناسب". بحلول أوائل الصيف عام 1930 "بما ان الامور بدت تتضح لنا اتخذنا قرارنا واعتزمنا ان نطلق عليه يوم مع كاتشينغز " وقعت الشركة معه عقداً انتهى بموجبه عند نهاية عام 1930، تذكر والتر ولكن قرر آل ساكس عدم قدرتهم الانتظار حتى ذلك الحين. لقد قررنا ان نطلب منه التقاعد، كان ذلك بسبب انه اصبح واضحاً امامنا اننا لم نكن ايضا نفكر مثل بعض وانه اصبح قريباً من تدمير اسم وسمعة الشركة كاي شخص باستطاعته فعل ذلك".

عندما عاد كاتشينغز الذي نعتته مجلة التايمز "بالقائد الأعلى صوتاً في الحقبة الجديدة " عاد الى نيويورك من رينو مفعماً بالنشاط بعد طلاقه حديثاً، قرر الأخوة ساكس إعمال بصيرتهم على الرغم من تسليم كاتشينغز في شيكاغو ذلك انه لا يستطيع "تخيل"ان يتخذ قراراً ابداً مرة أخرى دون موافقة والتر ساكس، ليست لديه فرصة أخرى لدى قولدمان ساكس. "حسنا لان ذلك كان رائعا" ذلك ما ذكره والتر ساكس حول اعتراف كاتشينغزبأخطاء شيكاغو، "ولكن كان ذلك بعد فوات الأوان" على الرغم من ال 13مليون دولار من الخسائر التي نجمت عن تجنبهم المسؤولية الجماعية، قرر الشركاء دفع 250,00دولار لكاتشينغز ليلغي عقده سبعة اشهر مقدماً. قرر آل ساكس "تعيين" سيدني واينبرج الشريك الاكبر في الشركة "كنت انانياً جدا لرفضها". ذلك ما ذكره واينبرج والابتسامة تعلو وجهه. كان ذلك بضعة سبعة وثلاثين عاما فيما بعد. كان يدفع له في ذلك الحين ثلث ارباح الشركة سنويا. كان دوره في إخفاق المؤسسة التجارية التام لم يكن يبدو ذا أثر على صعوده صهوة السلطة لدى قولدمانساكس.

ولسوء الحظ لم تمنع مغادرة كاتشينغزشركة قولدمان من تدفق الدعاوى القضائية ضد الشركة ذلك لدورها في رعاية الضمانات وإدارة الائتمانات الخاسرة. "كان هناك جميع انواع القضايا من حاملي الأسهم" ذلك ما اعتقده والتر ساكس. "الجميع امتلكوها" كانت مشكلتنا الكبرى أننا بحسن نية أطلقنا ائتمان استثماراتنا مؤسسة قولدمان ساكس التجارية في حين اطلق الآخرون على استثمارتهم اسماء مثل الهيئة المتحدة، التي انشأتها ج ب مورغان وشركاه. "هذا لصق بنا ذلك العار. اتهم المستثمرون الذين فقدوا المال قولدمان بالاهمال والاحتيال هذا تبعاً لما ذكره ساكس. بمساعدة كل من سوليفان و كرومويل بجانبها استطاع قولدمان أن يتخلص من الغالبية

العظمى من القضايا – آخر تلك القضايا لم تتم تسويتها حتى عام 1968 –بواسطة التسوية أو الحل الوسط.

إحدى تلك القضايا كانت تتعلق بالكوميدي والنجم السينمائي ايدى كانتور والتي أزعجت بصفة خاصة شركاء الشركة ليس فقط لأن كانتور طالب بمبلغ ضخم كتعويضات – عبارةعن 10مليون دولار- ولكن ايضاً بسبب أن كانتور الذي جعل من الشركة خط ضغط في مسرحياته المستمرة ليس مثل طريقة برنامج ليلة السبت المباشر الذي جعل من قولدمان أضحوكة في نوفمبر 2009باعطائه جرعات من مصل أنفلونزا الطيور قبل أن يدرك هؤلاء أنهم في حاجة ماسة اليها. أو الطريقة التي فعلها جون استيوارت في يناير 2011عندما تساءل متعجبا عقب استثمار قولدمان في الفيس بوك والتي ادعى البعض أنها ساعدت الفيس بوكالالتفاف على قوانين لجنة الصرافة والسندات والتي تطلبت أن تكون الشركات علنية لو كانت لديها أكثر من خمسمائة من حاملي الأسهم" آه يا قولدمان هل هناك فحوى قوانين لا يمكنك الإخلال بها؟". في إحدى أدوار كانتور سيكون معه على المسرح أضحوكة (ممثل ثانوي) يحاول استخلاص عصير من ليمونة جافة "من أنت؟" يسأل كانتور رفيقه دون أن يفوته الرد يجيب الأضحوكة ،" كاتب الهامش لدى قولدمان".

الخاتمة

يتحدث الفصل الأول عن :وول ستريت ، ونشأة قولدمان ساكس،والقيام بالغش الكبير،وتحقيقات لجنة الصرافة والسندات حول الأزمة المالية.بالإضافة إلى فضائح رسائل البريد الإلكتروني .

كان (وول ستريت)ائماً مكاناً خطراً شركات تدخل سوق العمل وأخرى تخرج منه منذ اجتماع المضاربين لإول مرة تحت شجرة الدلب ذلك بالقرب من الطرف الجنوبي لمدينة مانهاتن أواخر القرن الثامن عشر على الرغم من المخاطر المتنامية خلال أكثر صفوف سنيها الاثنين وأربعين العظيمة الأكثر سحراً كان قولدمان ساكس محسوداً ومهاباً على حدٍ سواء لإمتلاكه أفضل المواهب وأفضل الزبائن وأفضل علاقات سياسيه ولمقدرته على تحويلهاإلى ربحية كبيرة وسوق فائقة البراعة في مجال التسويق.

في الواقع، ومن العديد من الخفايا والغموض حول قولدمان ساكس احد أكثر الزعامات الفائقة هي، كيف جمع الكثير جداً من المال، سنة فوائد وأخرى خسائر، في الأيام الرخية، والأيام العصيبة، كاشفاً كل فترة ما أمكن القليل للعالم الخارجي كيف فعلها- واحدة اخرى من الخفايا المذهلة على حد سواء – هي سر ثبات الشركة، وإيمانها الحماسي بقدرتها على ادارة الصراعات الداخلية والخارجية المتعدده افضل من أي كيان أخر على وجه الأرض. إن ربط الضغوطات والتوترات الموروثة تاريخيا– القدرة على كسب أموال كثيرة بعزم وتصميم أظهرت ادارتها لتلك الصراعات التي اخضعت بعد ذلك وأذلت اصغر الشركات جعلت قولدمان محل حسد من قبل نظرائه في مجال الخدمات المالية.

يتحدث الفصل الثاني عن خلفية تاريخية تتعلق ببداية وصول قولدمان للولايات المتحدة ،وانشاء الشركة عن طريق ترتيب زواج العائلات ،والتأسيس للعائلات اليهودية داخل المجتمع الأمريكي.

الذي أصبح قولدمان فتح أبوابه في 1869.مثله مثل العديد من رفاقه الأوربيين المهاجرين.الذين وصلوا واصبحوا فيما بعد مصرفيين ناجحين ،حين اتى ماركوس قولدمان لأول مرة إلي الولايات المتحدة في العام 1848من قريةٍ صغيرةٍ وسط المانيا ،أصبح تاجر ملبوسات.كانت تلك هي الطريقة التي بدأ بها لاذارد في نيواوليانزفي 1848،وكيف بدأ ليمان في مونتوقمري،الباما في 1844لا توجد غرابة في ذلك،بالطبع، بما ان امتلاك متجر كان يعتبر وظيفةً "ملائمة"لليهود المهاجرين،في حين كانت وظيفة المصرفيين قاصرةً على غير اليهود -الصفوة من الأوربيين الأصليين.

وصل ماركوس قولدمان في البدء من بورغبريباخ،المانيا، لمدينة نيويورك ولكن ،تبعاً لستيفن بيرمنجهام ،وهو مؤلف كتاب (جماعتنا) ،خطأ ام صواب "سارع تجاه تلك المنطقة ،التي سمع المهاجرون اليهود الشباب ،انها كانت جنة الباعة المتجولين،وهي "جبال الفحم في بنسلفانيا"قام ماركوس بالرحلة من المانيا عندما كان عمره سبعة وعشرين عاماًكان قولدمان في البداية بائعاً متجولاً بعربةٍ يجرها حصان.ولكن بحلول 1850،تبعاً لمعلومات مركز احصاء الولايات المتحدة،كان قولدمان في فلادلفيا ،حيث امتلك متجراً للملابس عند شارع السوق و استأجر "منزلاً مريحاً" في منطقة الشارع الاخضر .في ذلك الحين ،التقى وتزوج بيرثا قولدمان (لم تكن من اقاربه)التي هاجرت ايضاً من بافاريا1848واستقرت في فلادلفيا مع اقاربها.قامت بيرثا "بدعم نفسها بصورةٍ رائعةٍ"تماماً تبعاً لما ذكره بيرمنجهام، "كانت تقوم بعمل التطريز واعمال الابرة الرائعة لسيدات مجتمع فلادلفيا".تزوج قولدمان بيرثا عندما كانت تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً.بحلول 1860،اصبح قولدمان تاجراً ،وفقاً لمعلومات مركز الإحصاء ،اصبح قولدمان اباً لخمسة اطفال، ربيكا،جوليوس،روزا،لويزا،وهنري.سجل لدى الاحصاء قيمة ممتلكاته

الحقيقية بما يعادل 6000دولار وقيمة ممتلكاته الشخصية بما يعادل 2000دولار.قامت عائلة قولدمان ايضاً بتوظيف خادمين.

يتحدث الفصل الثالث عن نبذة تاريخية حول الشخصيات التي ساهمت في إنشاء الشركة ،والتعريف بالشركات الأمريكية الأخرى ذات الصلة بشركة قولدمان.

ولد واديل كاتشينغز في بلدة سيوني، ولاية تينسي وهو ابن سيلازفلاي كاتشينغز ونورا بيلواديل. تخرج من جامعة هارفارد في 1901ومن مدرسة هارفارد للقانون 1904. وصفته صحيفة نيويورك تايمز "برجلٍ طويل، ونحيف متواضع ذي راسٍ مستدير وشعرٍ ابيض كثيف في حديثه أثر من لهجة الجنوب". انضم لسليفان وكروميل عام 1907وهي من شركات واهيت شو القانونية في وول ستريت وكان يدفع له مقداراً سخياً عشرة دولارات في الاسبوع. امتطى كاتشينغز عند سوليفان وكروميل موجة الافلاسات التي اعقبت الذعر المالي 1907وأثبت نفسه خبيراً في اعادة بناء تلك الشركات اليائسة حيث أوصل نفسه لما يسمى امين صندوق – ودفع له جيدًا مقابل جهوده – تحت رعاية محكمة الافلاس.

بعيد انضمام كاتشينغز لسوليفان وكروميل عام 1907، سجلت ميلكين برزرز وهي أحدى اكبر مقاولوا شركات الحديد في البلد، سجلت لحماية الافلاس ب 6. 5مليون ديون شاملة بسندٍ بقيمة ثلاثة مليون دولار صدرت السنة السابقة.استخدمت شركة ميلكين التي كان مقرها في مدينة نيويورك استخدمت قيمة ربح اصدار السند في بناء مسبك معادن على جزيرة ستاتين، وهي الطاحونة الحديدية الوحيدة في مدينة نيويورك – في محاولة منه ليكون أقل اعتماداً على شركات الحديد الكبرى في الداخل وحول بتسبرغ ولاية بنسيلفانيا. ولسوء طالع ميلكين فشل مصنع جزيرة ستاتين مكلفاً الشركة 1، 35مليون دولار أكثر مما خطط له. أصبح اسم ميلكين "لامعا كالذهب " لعقودٍ من الزمان في أسواق الائتمان، وقرر القادة الجدد لدى ميلكين ان الشركة ستمول التكلفة الإضافية لمصنع ستاتين ذاته، مقدرا أن سمعة الشركة قديمة العهد ستسمح بسد نقص التمويل حسب الحاجة. تحول ذلك الى رهان سيئ أثناء تدهور أسواق الائتمان في ربيع 1907، دفعت بالشركة الموقرة تجاه الافلاس.

المسرد

SNAFUS	فوضى
Les Jeux son faire	إعمال بصيرتهم
Deminimis	ضئيلة جدا
Kesselsshiacht	كلمةالمانية تعني معركة التطويق والابادة
Mea culpa	خطأ إهمال

أعـــــــلام

The name in English	الاسم بالعربى	سيرة مختصره
Barack Hussien Opama	باراك حسين اوباما	ولد في 4 اغسطس 1961 ،الرئيس 44 لاميركا،الرئيس الحالي،اول أفريقي امريكي يتولى رئاسة الولايات المتحدة،ولد في هاواي، تخرج من جامعة كلومبياومدرسة هارفارد للقانون ،وقع على قانون المحفز الاقتصادي ردا على الكساد العظيم 2009،نال جائزة نوبل للسلام 2009 .
Franklin Delano Roosevelt	فرانكلين ديلانو روسفلت	ولد عام 1882 ،كان رئيسا في خضم الكساد العظيم،اعاد للامريكيين الثقة في انفسهم،هو من الحزب الديموقراطي،فاز بانتخابات مجلس الشيوخ،نيويورك،رشح رئيسا 1932
David Viniar	ديفيد فينيار	تخرج عام 1972من مدرسة برونكس العليا للعلوم،كلية يونون1976 ، تخصص في الاقتصاد ،التحق بمدرسة هارفارد مدرسة الاعمال،التحق بقولدمان بعد نيله درجة الماجستير،شهد في اللجنة الفرعية الدائمة لمجلس الشيوخ فيما يخص دور شركة قولدمان في الازمة العالمية
Jonathan Alter	جوناثون التر	كاتب عمود في صحيفة نيوزويك
Stephen Birmingham	ستيفن بيرمنجهام	مؤرخ،ولد في 28 مايو1930 ، مؤلف امريكي،تخرج من كلية ويليامز 1953كتب اكثر من ثلاثين كتاب،كتب كثيرا عن الطبقات العليا في امريكا، الف كتاب (1967 [Our Crowعن العائلات اليهودية الكبيرة في نيويورك
Matt Taibbi	مات تيبي	صحفي ومؤلف امريكي ،محرر شؤون سياسية،واعلام، ومال، ورياضة في صحيفة الرولينق ستون

وزير خارجية امريكا سابق	جيمس بيكر	James Baker
اقتصادي امريكي ،دبلوماسي،عمل سفيرا للولايات المتحدة بالهند تحت ادارة الرئيس كندي.	جون كينيث قالبريث	John Keneth Galbraith

المراجع

المورد :عربي إنجليزي –إنجليزي عربي ، منير البعلبكي ،طبعة 2013

كتاب المسائل النظرية في الترجمة،المؤلف جورج مونان ،ترجمة لطيف الزيتوني.دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان .الطبعة الأولى 1415 هجرية- 1994 م.